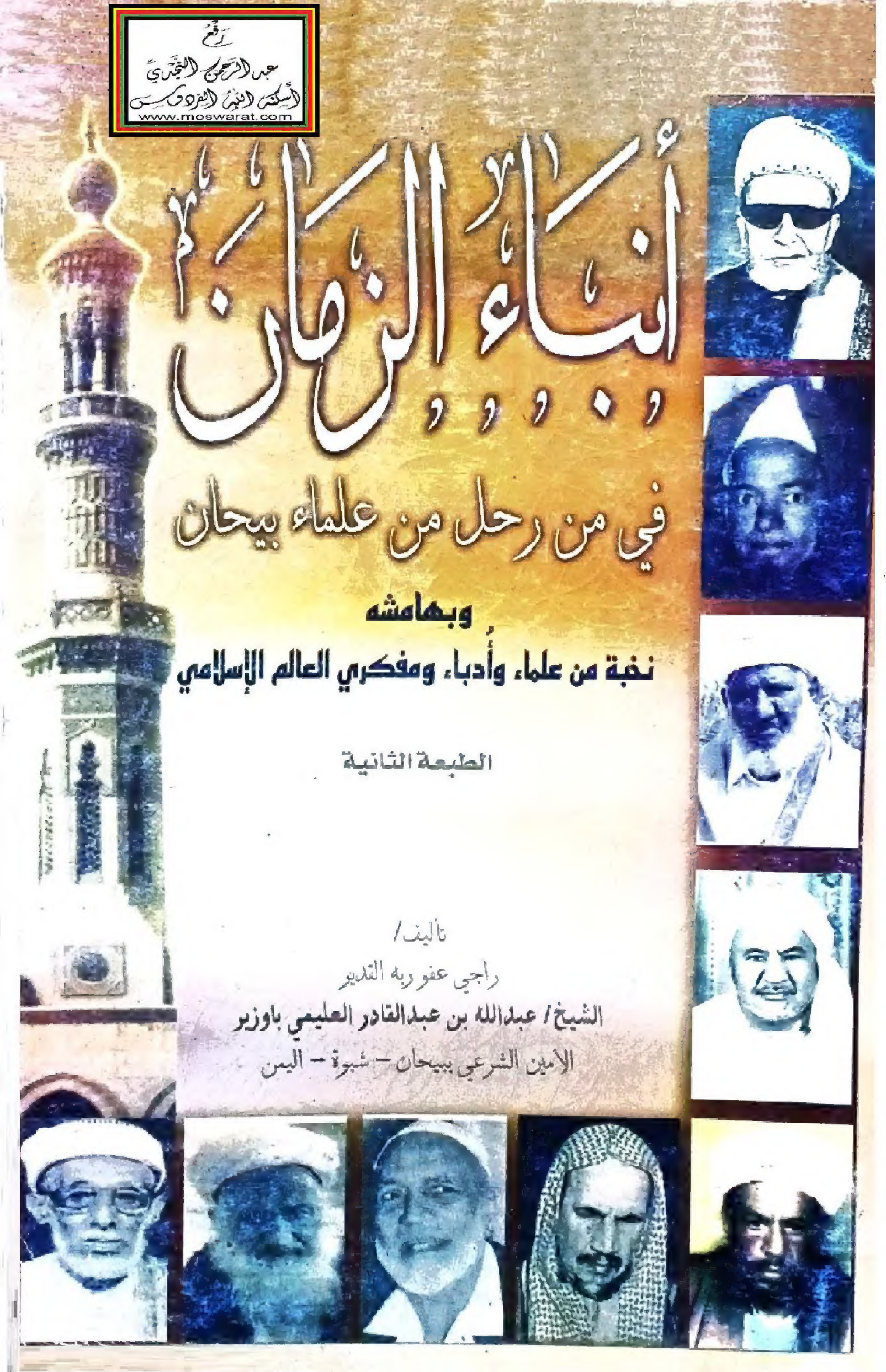


أنباء الزمان

في من رحل من علماء بيحان

وبهامشه

نخبة من علماء وأُدباء ومفكري العالم الإسلامي

الطبعة الثانية

تأليف/

راجي عفو ربه القدير

الشيخ/ عبدالله بن عبدالقادر العليمي باوزير

الأمين الشرعي ببيحان - شبوة - اليمن



أنبـــاء الزمـــان

في من رحل من عُلماء

بيحـــــــان

وبهامشه نخبة من

علماء وأُدباء ومفكري

العالم الإسلامي

تأليف /

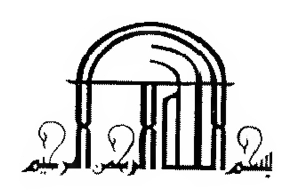
عبدالله عبدالقادر العليمي باوزير

رقم الايداع في المكتبة الوطنية- عدن ٦٣٧ لعام ٢٠٠٨م.

الطبعة الثانية ٢٠٠٨م

National Library Aden, No. 637 / 2008

2nd Edition, 2008.



﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَماءُ
إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُور﴾

فاطر ، آية رقم ﴿٢٨﴾

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

منابع النفط وادي بيحان

أراضي الفلاحين

شقة الملاح

الساق

جبال حنوي

حريب

عين

خارطة بيان

مديرية بيحان العليا

مديرية عسيلان

مديرية عين



لو كان والدي الحاج /

عبدالقادر عبدالرحمن حياً يُرزق لما سَرّه إلا أن يكون هذا الكتاب هدية متواضعة لمن كان له بعد الله سبحانه وتعالى السبب في تعليمي وهو والدي :

فضيلة الشيخ / محمد أحمد العليمي باوزير

والذي أخذني بيمينه وسجلني وهو مدير المعارف حينذاك عند مدير المدرسة الابتدائية بالعلياء ..

الشريف ناصر بن علي

إلى هؤلاء جميعاً أُهدي كتابي ..

(أنباء الزمان في من رحل من علماء بيحان).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..

المؤلـــف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

للدكتور / أحمد محمد العليمي

حفظه الله تعالى

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

أطلعني الأخ الحبيب والأستاذ الكريم عبدالله عبدالقادر العليمي باوزير، على مؤلفه هذا عن علماء بيحان.

وقد وجدت فيه جهداً كريماً، وبحثاً قوياً عن شريحة من أبناء هذا البلد هم أفضل الشرائح وأكرمها، ((فخيركم من تعلَّمَ القرآن وعلمه)).

ولاشك أن المؤلف قد عانى في سبيل تجميع المعلومات ورصد الأحداث معاناة شديدة - خاصة وأنه لم يسبق إلى ذلك، فهو صاحب قصب السبق في التدوين مع شحة المعلومات، وعدم وجود وسائل الثوتيق التي قد تتوفر للكاتبين في بلاد أخرى.

وتتبع المعلومات من الأفواه، ومقارنة ذلك واستخلاص الحديث يحتاج إلى مهارة وصناعة، أشهد أن الأخ قد نال القسط الأكبر منها.

مع ما ذكر من العقبات التي وقفت في وجهه وأهمها في نظري عقبتان.

الأولى: عدم تعاون بعض الأبناء والأهل مع المؤلف، وعدم تزويدهم له بأي معلومة أو وثيقة أو صورة تساعده على الوصول إلى الغرض الذي سعى إلى تحقيقه.

وهذا لا شك إنما هو ناشئ عن جهل أو عدم وعي بالدور الذي يؤديه،

ووقف نفسه له، وبذل في سبيله وقته وجهده.

الثانية: أن السابقين لم يدونوا عن حياتهم شيئاً إلا ما ندر، فبقيت صفحات مجهولة عن دعوتهم وجهادهم وأساليبهم منسية، حيث لم يبق منها إلا ما تناقلته الروايات في ذهن رجل قد كبر سنه، أو عقل امرأة قد اشتعل الشيب في رأسها.

ومع ذلك فإن الجهد مشكور، والعمل قائم، وإنصاف المؤلف مدون في مقدمة كتابه، بقبوله لأي ملاحظة أو تصحيحه لأي معلومة يثبت بالدليل خلاف ما ذكره عنها، وهو دأب العلماء والباحثين قد تحلى به فله الأجر والمثوبة والدعاء.

وفي تقديري أن أقلاماً ستشرع في الرد عليه، وأقوالاً ستنطلق ضده. لكن حسبه أنه من خلال تواضعه العلمي في إيراد المعلومة، يقبل النقد، وينشرح صدره للرد، طلباً للأستفادة ورغبة في الإضافة.

ولا يفوتني هنا أن أبرز من ذكرهم المؤلف هنا ليسوا على درجة واحدة من العلم والفقه، فهم متفاوتون علماً وفضلاً، إلا أن هدفهم في الإصلاح وتعليم الناس الخير واحد.

وفي الأخير أتمنى له دوام التوفيق في بحثه هذا متمنياً له مزيداً من التقدم في أبحاثه ودراساته والله يتولاه وهو يتولى الصالحين.

﴿ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم﴾ (الحشر / ١٠).

والله المستعان.

الدكتور / أحمد بن محمد العليمي

أستاذ الحديث النبوي وعلمه

جامعة الإمارات العربية المتحدة / رأس الخيمة



مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه.
اللهم لك الحمد ولك الشكر يارب على ما أنعمت علي فزد يارب. أحمدك ربي سبحانك جل شأنك وعظم سلطانك على ما يسرت بإخراج الطبعة الأولى لكتاب (أنباء الزمان في من رحل من علماء بيحان) فكان جهداً يحكي جُهد من حاول استخراج معلوم من مجهول، فأرشدتني يارب وأنرت لي السبيل فلك الحمد ولك الشكر عدد الشاكرين الذاكرين وعدد أحرف القرآن العظيم.

هاأنا أحمدك يارب على تيسيرك لي بخروج الطبعة الثانية من هذا الكتاب وأحمدك يارب على أن أتحت لي فرصة من عمري أمتعتني فيها بجولة في أعلام الطبعة الثانية تصحيحاً وتنقية من كثير مما علق بالطبعة الأولى من هفوات وزلات وأخطاءً وغير ذلك التي لا يسلم منها إلا ربي جل جلاله، وكذا صفوته من خلقه عليهم صلوات ربي وسلامه.

ربي من عونك استزيد ولنعمتك أشكر وأنت القائل" ولئن شكرتم لازيدنكم"، والقائل: جلِ ذكرك: " وسنزيد المحسنين" فسبحانك ما أعظمك محسناً وما أضعفني شاكراً.

وأنني في هذه الطبعة التقدم بالشكر والتقدير بعد الله سبحانه لكل حبيب أسدى إلى شكراً أو نصحاً أو أصلح خطأً أو أضاف معلومةً فجزاء الله الجميع خير الجزاء وجعلني وإياهم من أهل قوله تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى" فالمؤمن مرآة أخيه.

وإنه ليسرني أن يطلع القارىء الكريم على ما أضفته في حواشي هذا الكتاب في طبعته الثانية من تراجم مختصرة جدا لبعض علماء وأدباء ومفكرون من أبناء وطننا الإسلامي الكبير، معتذراً لهم أنني لم أكتب إلا ما تيسر عندي لبعض منهم من معلومات رصدتها أثناء قرأتي لبعض الصحف والمجلات التي تعتني بهذا الشأن ((ومعرفة بعض الشيء خير من جهله)) وأني أسأل الله تعالى أن يكون جهدي هذا خدمة لكتابه وسنة نبيه ثم لأحسن شريحة من عباده ممن قال تعالى فيهم: [شهدالله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم] آل عمران آية "١٨"

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم،،،

وصلى الله على رسوله الكريم،،،

المؤلف /

الشيخ عبد الله بن عبد القادر بن عبد الرحمن العليمي باوزير



مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه فهو أهل للحمد ومستوجب للثناء والمجد الأول بغير بداية والأخر بغير نهاية حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط﴾[1] والقائل سبحانه وتعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾[2] والقائل سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلماءُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ غَفُور﴾[3].

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل عليه الصلاة والسلام في حديث طويل: ﴿العلماء ورثة الأنبياء﴾[4] والقائل عليه أفضل الصلاة والسلام: ﴿من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين﴾[5].

وبعـــد:

فالتاريخ هو العلم الذي تضبط به الأحوال من حوادث ووقائع جليلة وهو الناقل لصور الماضي وما فيه من حوادث وقصص وعِبر لتكون خير

---

١ - آل عمران آية رقم ١٨ .
٢ - المجادلة آية رقم ١١ .
٣ - فاطر آية رقم ٢٨ .
٤ - رواه أحمد وأبو داوود والترمذي وإبن ماجه . مشكاة المصابيح .
٥ - البخاري.

مرشد للخلق وهو الحافظ للعلوم بنقلها من الماضي إلى الحاضر.

ومن فائدة التاريخ هو أن تنزع منه العبر والعظة فينتفع بها ويترك ماعداها على أن العمل بالأحسن والأمثل هو الذي يُرشد إليه القرآن الكريم الذي قرع أسماع البشر بما قص عليهم من أخبار الأمم الماضية والقرون الخالية.

واعلم أخي القارئ الكريم أن فكرة كتابة نُبذٍ عن حياة علمائنا الأفاضل قد خطرت لي حينما رأيت من يكتب عن بعض الشعراء الشعبيين أو من يسمونهم (بأصحاب التراث) وهذا عمل طيب لكني قلت في نفسي إن العلماء الذين هم لا شك ورثة الأنبياء لهم الأحق بمثل ذلك المجهود والتعريف بهم عند الناس لما لهم من مكانة عند الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾.

ولقد كان منهجي في ذلك هو البحث والتقصي عن مسيرة هؤلاء الرجال العلمية والدعوية وجمع كل ما تيسر جمعه عنهم وقصر الحديث عنهم فقط.

وإتماماً للفائدة فقد تحدثت في آخر الكتاب عن المدرسة العلمية وعن مدرسي ومدرسات القرآن الكريم وكذلك عن رُباط تريم وشيخه الشهير عبدالله بن عمر الشاطِري. وكنت أود أن أخص بالتقديم في أول الكتاب كبار العلماء وأصحاب العطاء إلا أني عدلت عن ذلك وتكلمت عن علماء كل أسرة مشهورة بالعلم ثم من يليهم من بقية الأسر.

وقد جمعت مواد هذا الكتاب من أفواه رجال كبار في السن صالحين إن شاء الله ولا نزكيهم على الله عاصروا معظم هؤلاء العلماء ثم من بعض أقارب أولئك العلماء وبعض المراجع ذات الصلة. ولقد استعنت بجهاز التسجيل حيناً والكتابة عنهم ومنهم حيناً آخر. كما جمعت كل ما قدرت على جمعه من المخطوطات والوثائق والصور تراها مبثوثة بين دفتي هذا

الكتاب.

وقد أثبتُ بعض المراجع في الحواشي كما سجلتها في كشف ثبت المراجع في نهاية الكتاب.

ومن خلال تتبعي لسيرة حياة علمائنا الأجلاء فإنني لم أكتف في ذلك بالأخذ من مصدر واحد بل أخذت معلوماتي من عدة مصادر وقارنت بين الأقوال المختلفة في الواقعة الواحدة. ولم أورد في هذا الكتاب إلا ما اطمأنت إليه نفسي وترجح عندي صدقه سواءً بسبب ما اتفقت فيه الروايات. أو الأخذ برواية من هو في نظري أعلم وأصدق من غيره عند تعارض الروايات وقد فعلت هذا كله توخياً للدقة وحتى لا يحتوي هذا الكتاب إلا على ما تأكد لدي وثبت عندي صدقه وصحته إن شاء الله.

ومن المعلوم أن معظم علمائنا في الفترة ما بين [١٢٤٨-١٣٦٢هـ] قد عاشوا في وضع أمني سيئ وحالة اقتصادية سيئة نتيجة للصراعات القبلية في بيحان والتي استمرت مائة وأربعة عشر عاماً[1]. ولا يستغرب ذلك فقد جاء في التاريخ أن صراعاً بين قبيلتي الأوس والخزرج قد استمر (١٤٠) عاماً.

وإذا رأيت أخي الكريم أي هفوة أو نقص فاَعلم جزاك الله خيراً أن هذا غير مقصود وإذا وجد لديك ما يضاف إلى هذه السير أو تصحيح لبعض المعلومات فنرجو موافاتنا بما عندك حتى نتمكن من تلافي ذلك في الطبعات اللاحقة من هذا الكتاب إن شاء الله. [احمل أخاك على أحسن الظنون]

---

١ - أشعة الأنوار جـ٢ صـ٤٧٧ البيحاني.

واعلم أن الهدف الذي نصبوا إليه هو تعريف الأجيال الحاضرة والقادمة ببعض ما قدمه أولئك العلماء الأفاضل من خدمة في سبيل بث الدعوة إلى الله وما لا قوه من عناءٍ شديد. قال تعالى : ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾[1].

ومن خلال دراسة حياة أولئك العلماء تبين لنا أن معظمهم هم ممن تلقوا علومهم في حضرموت أو على أيدي أهليهم أو عن طريق الملازمة للعلماء في بيحان. وأن الغالبية العظمى منهم متصوفون[2] متأثرون بمشايخهم من حضرموت. إلا أن كثيراً منهم سافر إلى بلد الحرمين الشريفين وتتلمذوا على يد مشايخ الحرمين والبعض درس في الأزهر وغيره من الجامعات الإسلامية فعادوا إلى بيحان بمشرب علمي آخر. فقام بعضهم بمحاربة الذبح عند الأضرحة التي يتوسل بأصحابها لطلب جلب النفع أو دفع الضر والزيارة لتلك الأضرحة التي يجتمع فيها الرجال والنساء وتمارس عندها البدع والشركيات بجميع أنواعها. وقد تعرضوا بسبب ذلك بأن قيل عنهم أنهم (وهابيون - موحدون ... الخ) ولكن بفضل الله سبحانه صبروا وثبتوا في نشر الدعوة إلى الله. فأنهوا تلك الشركيات والخرافات وإلى الأبد إن شاء الله تعالى.

---

١ - العنكبوت آية رقم ١ - ٢ .

٢ - التصوف : الحركة الصوفية حركة قديمة نشأت في منتصف القرن الثاني الهجري وبلغت أوجها في أواخر القرن الثالث وازدادت انتشاراً في قرون الجهل والظلام التي مُني بها العالم الإسلامي في القرن التاسع والعاشر والحادي عشر . ولمزيد من المعرفة إقراء الموضوع في الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة صـ ٣١٤ - الطبعة الثانية عام ١٤٠٩هـ. وكذا الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة لعبدالرحمن عبدالخالق الطبعة الرابعة دار الحرمين للطباعة القاهرة .

وقد يلاحظ القارئ الكريم بروز بعض السلبيات لشخصيات فاضلة ما كنت أود إظهارها إلا أن الأمانة العلمية والتاريخية قد حتمت عليَّ ذلك. ولعلنا إن شاء الله نستفيد منها فالتاريخ كما أسلفت عبر ودروس. وكما أن تقييم حياة السلف لهو خير مرشد ليقتدي به الخلف الصالح بما ورثه من سلفه من القيم المُثلى والأخلاق الرفيعة. وسوف ترى أن بيحان في حقبة زمنية ماضية وصل فيها النضوج الفكري إلى مستوى رفيع تغبطه عليه كثير من مناطق اليمن. وذلك حينما كانت تصدر في بيحان ثلاث مجلات نصف شهرية (مجلة الشعاع، ومجلة الأنوار) والمجلتان كانتا يرأس تحريرهما عُلماء أجلاء. كذلك مجلة (تمنى) والتي كانت إخبارية بحتة تابعة لديوان أمير بيحان[1]. وهذا دليل على أن البلاد كانت تزخر بالعلماء وطلاب العلم. ولكن مما يؤسف له فقد أُصيبتْ هذه البلاد بنكسة ثقافية حيث تعرض كثير من طلاب العلم لكثير من المتاعب والمصاعب خلال السبعينات من القرن العشرين للميلاد. وهي الفترة التي تسمى بالتحولات الديمقراطية في اليمن الديمقراطي آنذاك. تمثل في سحل واغتيال وسجن وتشريد معظم العلماء وغيرهم من

---

١ - **بيحان وأميرها** : هي إحدى مديريات محافظة شبوة حالياً والتي يجدر بها أن تكون محافظة بنفسها لعدة مقومات من حيث الموارد الزراعية والحيوانية والنفطية ومن حيث المساحة والسكان وكذا الموقع الإستراتيجي .. فهي تتوسط بين بلاد العوالق من الشرق وبلاد عبيده من الغرب ومواقع النفط (جنه صافر) من الشمال ومحافظة البيضاء من الجنوب . وتبعد عن صنعاء بـ ٣٤٣ كيلو متر شرقاً وعن عدن ب ٥٥٥ كيلو متر. وقد أصبحت بيحان اليوم ثلاث مديريات نظراً للكثافة السكانية حيث يبلغ تعداد سكانها أكثر من مئة وخمسين ألف نسمه حسب الإحصائيات الأخيرة التي أجريت بموجبها الإنتخابات البرلمانية في إبريل ١٩٩٣م.
ويشتغل سكان بيحان منهم ٢٥٪ بالتجارة و ٦٥٪ بالزراعة و ١٠٪ بدو رحل . وهم خليط

من القبائل والعشائر والسادة والأشراف والفقراء ومن أشهر قبائلها :

(١) **المصعبين** : هي اكبر قبيلة في بيحان ويقال: أن بعضهم قرشيين ينتسبون إلى أبي لهب بن عبد المطلب ،[أنظر: تاريخ القبائل اليمنية جـ١، ص٣١٣ لحمزة علي لقمان وأرضنا الطيبة هذا الجنوب لعبد الرحمن جرجره]

وتتفرع هذه القبيلة إلى أفخاذ عدة أبرزها وأشهرها:

١ - آل حميد وهم:

- آلـ فاطمة في عيلان وفيهم معقلة المصعبين وآلـ صالح وتنظم إليهم عدة قبائل أخرى. وآلـ التلج وهم عدة فخوذ.

٢ - آل العريف وهم:

- آلـ منصور وفيهم المرجعية وآل هادي وآل هميم وهم آلـ مطهر ويطلق على هذه الفخائذ آل نمي. وآلـ رقاب وآلـ فرج.

٣ - آل نميم وهم:

- آلـ طاهر، وآلـ فجم، وآلـ شريف وأهل الشعب وتنتمي إلى المصعبين عدة قبائل أخرى.

(٢) **قبيلة بلحارث بن لحسن** : وتسكن في وادي بيحان الأسفل والمسمى بوادي بلحارث والتي يعود نسبها إلى قبيلة (يام) بنجران وتتفرع إلى عدة فخوذ وأشهرها أولاد بدر ابن جسار وهم

١ - آلـ صائل امبدر ٢- آلـ ناصر امبدر ٣ - آلـ محمد امبدر

ولا يزال هؤلاء محتفظين بأسمائهم وتنتمي إلى قبيلة بلحارث عدة قبائل أخرى جاؤا من أماكن متباعدة مثل نجران وعُمان وحضرموت ونواحي البيضاء. ويوجد بوادي بلحارث مناجم الملح الحجري في منطقة ((لياديم)) في طرفة الصحراء ويملك حق الاتجار به قبيلة بلحارث كما يوجد عندهم منطقة ((جنه)) ذات الحقول البترولية.

(٣) **الفقراء** وهم بيوت كثيرة منتشرون في بيحان لعلى وبيحان لسفل ووادي عين والجبال الشرقية ومنهم:

١ - آل الرفاعي : وهم آلـ بلحيات وآلـ الصوفي آلـ محمد بن أحمد وآلـ أحمد بن غانم

٢ - آل محسن ٣ - آلـ بو ظافر ٤ - الحمران ٥ - آلـ ضيف الله

(٤) **آل سحاق**

(٥) **آلـ لقيط ساكني ظليمين ولقيط ساكني الفميس** وهذه القبيلة هي أول من شيدت معهد إسلامي في بيحان.

(٦) السادة آل المحضار:

١ - منهم من نزح من حبان وهو السيد جعفر بن محمد والذي خلف ولدان هما محمد بن جعفر وبوبكر بن جعفر وأسرهم كثيرة ويسكنون مدينة العلياء بيحان وكذلك السادة آلـ الجنيدي.

٢ - ومنهم من نزح من حضرموت وهم ينتسبون إلى حسين بن محمد بن علي بن عمر المحضار الذي يتصل نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى زين العابدين ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه. وحسين محمد هو الشخص الوحيد الذي توجه من تريم إلى بيحان قبل حوالي ٤٠٠ عام وتزوج عدة نساء في مرخه وبيحان وأنجب خمسة أولاد هم:

السيد/ أبوبكر بن جعفر المحضار

١ - شيخ ويقال لهم آلـ شيخ وفيهم معقلة السادة وشيخهم حالياً العاقل محسن بن حسين وهم أربعة بيوت:

أ- الـ أحمد بن شيخ ب - آلـ ناصر بن شيخ جـ- آل الهدار بن شيخ د- آلـ حسين بن شيخ. وأهل هذا البيت يسكنون بيحان ومرخه.

٢ - آلـ محسن وهم عشرة بيوت:

آلـ حسين وآلـ حفيظ وآلـ ناصر وآلـ عبدالله وآلـ منصور وآلـ حسن وآلـ سيف وآلـ عمير وآلـ لمام وآلـ الهاجري. ويسكنون في مرخة الهجر وبيحان.

٣ - آلـ محمد ويقال لهم آلـ دباش وهم أربعة بيوت:

آلـ محمد بن محمد ويسكنون ناطع والبديع وآلـ الحمزة ويسكنون في الروضة وآلـ مساعد وآلـ صالح ويسكنون في الروضة والقشوع.

٤ - آلـ العطاش وقد كانوا كثرة إلا أنه انقطع نسلهم.

٥ - آلـ السقاف وهم يتفرعون إلى عدة بيوت ويسكنون في مدينة حباب بخولان. وللسادة آلـ المحضار نصيبهم في الحركات السياسية فقد كان السيد علي محسن بن حسين ويقال له علي كرسي من أوائل المؤسسين لحزب رابطة أبناء اليمن في الستينيات كما كان عضواً بارزاً في حزب الأحرار بعدن.

(٧) الأشراف: وهم من أحفاد الإمام علي ابن أبي طالب وهم عدة بطون منهم:

١ - آلـ الهبيلي وآلـ الجبري وآلـ محمد وآلـ أحمد بن حسن وآلـ الصالحي وآلـ دحنان وآلـ شريم والمذكورون متفرعون إلى عدة فروع.

[انظر: تاريخ القبائل اليمنية جـ١، حمزة علي لقمان ص٣١٤-٣١٥].

(٨) **آلـ باوزير:** هذه الأسرة من سلالة عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب وهم بيتان:
١ - الـ العليمي: ويسكنون مدينة العليا ولهم أُسر منتشرة في دول الجزيرة العربية.
٢ - آلـ عبد اللطيف: ويسكنون الحقبة وحريب ومأرب.
(٩) **ويوجد في بيحان مجلس للعشائر** يظم معظم عشائر بيحان والتي يعود مجيئ بعض هذه الأسر إلى بيحان لأكثر من خمسمائة عام .
ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :
آل الكدادي - آل العليمي - آل مطهر - آل عنقاء - آل حدير - آل الشعيبي - آل سنيد - آل قحطان - آل واكد - آل هدنه - آل با حفين - آل هيسان - آل القضبه - آل عزّام - آل الخمار - آل شوبان - آل حلوان - آل شملان - آل الأكوع - آل القار - آل حبيش - آل الدويل - آل القضبة - آل الحريبي - آل جعثان - آل القيره - آل طرموم وغيرهم كثير.
تمتاز بيحان بآثارها القديمة والتي يرجع تاريخها إلى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ومن هذه الآثار :
١ - مدينة تمنى عاصمة دولة قتبان .
٢ - جبل بن عقيل وتوجد فيه آثار كما توجد به مقبرة أهالي تمنى .
٣ - مدينة هجر إبن حميد التي تقع في منتصف الطريق بين مدينة تمنى وبيحان القصاب .
٤ - منطقة خدراء والتي يوجد بها كثير من الآثار .
٥ - جبل ذو ريدان المشرف على مدينة القصاب من الجهة الغربية وفي رأسه الشاهق توجد بعض الآثار وبركة تمتلئ من مياه الأمطار ويذهب إليها أهل المنطقة رحلات في الأعياد وما زالت صالحة إلى اليوم .
٦ - جبل ذي نصر المشرف على مدينة الحرجة وتوجد فيه آثار عظيمة ونقوش كثيرة.
ومن المآخذ على شريف بيحان أن فرّط في كثير من الآثار أثناء التنقيب على الآثار من قبل البعثة الأمريكية عام ١٩٥٢م. كما توجد آثار في مناطق متعددة أخرى من بيحان ويوجد متحف وطني يحوي آثار قديمة وتراث شعبي وبعض المخطوطات. وتؤكد بعض الدراسات الأولية أن جبال بيحان غنية بمعادن الحديد والرصاص والنحاس.
- (كما جاء في كتاب أرضنا الطيبة هذا الجنوب. عبد الرحمن جرجره) .

- **وأهم الأودية في بيحان:**

(١) وادي بيحان: والذي تُصب فيه مياه السيول من يافع ونواحي البيضاء ثم تصب إلى وادي جنة المنطقة البترولية حالياً.

(٢) وادي خير: وهو وادي ضيق وتأتيه مياه السيول من السوادية والوهبية وتصب مياهه إلى وادي جنة أيضاً .

(٣) وادي عين: والذي تصب مياهه إلى أسفل وادي حريب .

- **أما أمير بيحان** : فهو صالح بن حسين بن أحمد بن محسن بن مبارك بن ضيف الله الهبيلي الحسني العلوي الفاطمي الهاشمي وهو من مواليد ١٩٢٥م تقريباً تولى إمارة بيحان وهو صغير السن وذلك بموجب توجيهات جده أحمد إمحسن، وعندما دخلت بيحان ظمن الإمارات الست في إتحاد الجنوب العربي في ١١ فبراير ١٩٥٩م حيث أصبح والده الشريف حسين عضواً قيادياً في المجلس الإتحادي ووزير الداخلية لحكومة الإتحاد.

الأمير/ صالح بن حسين

وكان له نائبان أحدهما شقيقه الشريف قايد بن حسين والآخر إبن عمه الشريف فيصل بن عوضٍ بن أحمد . وكانت بيحان في عهده تنقسم إلى خمسة مراكز . في كل مركز منها ممثلاً للأمير يدير شؤونه وهذه المراكز هي :

١ - مركز عسيلان: وكان يدير شؤونه الشريف صالح بن ناصر بن أحمد بن محسن والد الشريف حيدر. والذي عُين أخيراً في المجلس الإستشاري اليمني عام ١٩٩٧م في الجمهورية اليمنية .

٢ - مركز وادي عين : وفيه مدينة الحجب وكان يدير شؤونه الشريف عبدالله بن صالح بن محسن .

٣ - مركز وادي خير: وفيه مدينة موقس وكان يدير شؤونه الشريف أحمد بن ناصر بن محسن

٤ - مركز وادي بيحان الأعلى: وفيه مدينة الحرجة وكان يُدير شؤونه الشريف صالح بن عبدالله بن أحمد بن محسن .

٥ - مركز الموسطه : وفيه مدينة القصاب العاصمة ومقر الحاكم الأمير صالح بن حسين والذي خرج من بيحان عندما سقطت إمارات ومشيخات وسلطنات الإتحاد في يدي الثوار عام ١٩٦٧م واستقر مع والده وكافة أسرته في المملكة العربية السعودية ولا يزال [هناك بعض هذه المعلومات من الامارات اليمنية الجنوبية ١٩٣٧ - ١٩٤٧م، نجيب سعيد ابو عز الدين، دار الباحث].



العدد (١٦) يونية ١٩٦٢

صاحب السمو الامير المعظم يعود من عدن الى بيحـــان

عاد الى بيحـان قادما من عدن حضرة صاحب السمو الامير صالح بن الحسين المعظم و قـد كان في استقباله على ارض المطـار سعادة الحاكم الحربي الاول و سيادة نائبي الامير وجمع غفير من الموظفين والاعيان و قد ادت لسموه شلة من الحرس الوطني التحية العسكرية و في مكتب سموه بدار الحكومة استقبل جموع الشعب التي جاءت مستبشرة بقدومه و مهنئة سموه بسلامة الوصول و قد مكث سموه في بيحـان بضعة ايام تفقد فيها سير الاعمـال في جميع دوائر الحكومة وبعدها غادر بيحـان في رعاية الله متوجها الى عـدن .

صاحب المعالي وزير الداخلية الشريف الحسين بن احمد وحضرة صاحب السمو الامير المعظم يغادرا عدن الـــى المملكـة المتحـــدة

غادر صاحب المعالي وزير الداخلية الشريف الحسين بن احمد وحضرة صاحب السمو الامـير المعظم غادرا عدن متوجهين الى المملكة المتحدة لقضاء العطلة الصيفية كان الله معهما فـي حلهم و ترحالهم .

الشرائح الاجتماعية الأخرى[1].

كما قام المزايدون في هذه الفترة بمحاربة مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومنع دخول الكتب الدينية.

وخلال عقدين من الزمن أو يزيد خلت البلاد من بعض علمائها ولم يبقى إلا ما شاء الله من طلاب العلم تحملوا وصبروا رغم ما يُطلق عليهم من النعوت المنافية للأخلاق الإسلامية مثل : (كهنوت وعميل ... الخ) الأمر الذي أدى إلى ضعف الوازع الديني لعجز من تبقى من طلاب العلم على قول كلمة الحق وإرشاد الناس إلى الفهم الصحيح لهذا الدين.

أخيراً عزيزي القارئ فما بين يديك ليس سوى غيض من فيض وقطر من بحر علمائنا الزاخر. والذي تتوالي صورهم وسيرهم فإذا هي حوافز تحرك الهمم. وتتجلى العبرة بعد العبرة والعظة من وراء العظة على أمل أن المصلحين والمفكرين من طلاب الشريعة وطلاب الحقيقة سيستفيدون من دراسة سير كل بطل من هؤلاء الأبطال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿إن في ذلك لبلاغاً لقوم عابدين﴾ وإني لأ شكر بعد الله كل من ساهم معي في إبراز هذه السير إلى حيز الوجود فجزاهم الله خير الجزاء وجعل الله ذلك لهم في معايير حسناتهم.

والله من وراء القصد .. وهو الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

المؤلف / عبدالله عبدالقادر العليمي باوزير

بيحان في ٥ / ٧ / ١٤١٩هـ

---

١ - دعوى صادقة إلى توبة صادقة - بن حليس اليافعي صـ ٦٧-٦٨-٦٩ . ومن الذين سُحبوا في الشوارع وأرجلهم مربطة إلى سيارة ورؤوسهم في الأرض من أهل بيحان:

١ سالم أحمد شنان الحارثي ٢ - أحمد ناصر الهندوس الحارثي

ومن المشردين من علماء بيحان في تلك الفترة وهم فضيلة الشيخ العلامه عبد اللاه سالم الكداد، وفضيلة الشيخ العلامة عبدالقادر عاتق أحمدجبر، وكذلك الشيخ صالح أحمد صالح الباكري، والشيخ عبدالله بن عبدالله عبيده، والشيخ محمد علي محمد علي محمد إبراهيم الزميلي، والشيخ سعيد أحمد علي سليمان، والدكتور حسين أحمد الباكري، والدكتور / أحمد محمد العليمي وآخرون وقد عادوا بعد الوحدة المباركة.

ما قيل عن هذا الكتاب

بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب وعند توزيعه أحمد الله تعالى أن تلقيت من كثير من المحبين في الله داخل اليمن وخارجه. المكالمات التلفونية والشفوية والرسائل والقصائد شاكرين ومقدرين الجهد المتفاني لإبراز علماء هذه البلدة الطيبة أهلها إلى حيز الظهور بعد أن غمرهم الزمن وهذا من باب عرفان الفضل لأهله. فا قول للجميع جزأكم الله خيراً على حسن الظن بالكتاب ومؤلف الكتاب وأسال الله أن ينفع به الأجيال جيلاً بعد جيل واكتفي بكتابة البعض من هذه الرسائل والقصائد على صفحات الطبعة الثانية والبعض أذكر أسماءهم عرفاناً بجميلهم فلا يعرف الفضل لذي فضل إلا ذو فضل.

١ - رسالة من الأخ العميد الركن حيدر بن صالح الهبيلي.
حفظه الله.

٢ - رسالة من الوالد الشيخ عبد بن صالح باوزير منصب تجمع آل باوزير في اليمن.
حفظه الله.

٣ - رسالة من الحبيب السيد عبد الله بن سالم عبد الله دباش
حفظه الله.

٤ - رسالة من السيد عبد الله بن علي كرسي آل شيخ
حفظه الله.

٥ - رسالة من الأستاذ الفاضل صالح محمد حسين بن هادي العريفي
حفظه الله.

٦ - رسالة مع قصيدة من الأخ صالح ناصر عبد الله سنيد
حفظه الله.

٧ - قصيدة من الأخ الشيخ مبارك عبد ربه سنيدان العليمي

حفظه الله.

٨ - رسالة من الإبن الفاضل أحمد ناصر عوض مطهر

حفظه الله.

٩ - رسالة من الأخ صالح أحمد السمل

حفظه الله.

١٠ - رسالة من الولد خميس حسين مطهر أبو نايف

حفظه الله.

١١ - رسالة من السيد مسعد أحمد حسين علي

حفظه الله.

١٢ - رسالة من الأخ مدير ثانوية (موقس) الأستاذ عبد الله عبد ربه سنيدان العليمي

حفظه الله.

١٣ - رسالة من الأخ صالح أحمد سالم دوام

حفظه الله.

١٤ - رسالة من الاستاذ السيد عبدالله مبارك أحمد المحضار

حفظه الله.

١٥ - رسالة من والدي الشيخ عبد القادر محمد جبر

رحمه الله.

١٦ - رسالة من الشيخ عبد القادر سالم بامجور

رحمه الله.

١٧ - رسالة من الشيخ الفاضل علي محمد أحمد الشعيبي

رحمه الله.

قصيدة الأخ الكريم / صالح ناصر عبد الله سنيد

حفظه الله تعالى

سـألت رجال العلم هـل من مخبرٍ	بأخيار من ساروا على قدم التقوى
وأرضي أرض العلم أصلاً ومنبتاً	هم القوم لا يشقى بهم من لهم يهوى
وقلـت أفيدونـي إفـادة طالـبٍ	لتاريـخ أقمـار مـن الأمم الأخـرى
أشـاروا بقول ليس فيـه معارضٍ	إليـك بأنبـاءٍ ترى صحـة الدعوى
تصفـح كتـاب الهاشـمي فإنـه	شـبيهُ بياقوتٍ على طبق الحلوى
وتـاج علـى رأس الزمـان مرصـعٌ	خذوها بني قومي إلى آخر الدهرِ
وأشـهد يا شيخي شـهادة صادقٍ	بأنـك بلانباء تمحو لنا الشـكوى
فقل لـذوي الأمجـاد هيـا تقدموا	ومن يبتغي الجهل فقد عمت البلوى

كما أثنى الدكتور عبد الولي الشميري - حفظه الله - على الكتاب خيراً في مجلة النور العدد ١٦٥ صفر ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م وقد أتصل بي مدير مؤسسة الإبداع التابعة للمكرم عبد السلام عثمان يطلب مني صور أصحاب التراجم التي حواها كتاب ((أنباء الزمان)) ليكتبوا عنهم في موسوعتهم وتم التجاوب بكل سرور معهم من قبلي مع اشتراط أن ينسب الفضل لأهله.

قصيدة الأخ / مبارك عبد ربه علي سنيدان العليمي بأوزير

حفظه الله تعالى

يا ضامئاً هذا موردُ فاشرب هنيئاً سلسبيل
يا سائلاً هذا مخبرٌ أنباء الزمان ماله مثيل
يا سامعاً مني المقال خذ الكتاب أحسن خليل
ينبئك عن أسلافنا الراحلين جيلاً بعد جيل
وأثارهم باقي لنا تدعو إلى أحسن سبيل
إقراء وشف كم قدموا لا تحسبن هذا قزيل
حكمة إلهي ربنا من له دعاء قالوا عميل
والله يجمعنا بهم في ظله الظل الظليل
في ذا الكتاب إسوة لنا فيه الدواء يشفي العليل
والله ينفع من قراه بالعلم والاجر الجزيل
وشيخنا ذي ألفه عسى يكن عمره طويل
وغير هذا ننتظر والمزن لا ثوّر يسيل
والعلم في هذا البلد منبت ومستأصل أصيل
وأصبح لنا في دربنا هذا الكتاب نعم الدليل
يعجز لساني وصف له والله على ما اقول وكيل
هذه حقيقه قلتها ما هو هراء أو قال قيل
وأبن العليمي قال بس مادل أحسن لو قليل
يا ناس نادانا الكتاب يقول لنا أين البديل
نرجوا الثواب لمن الفه فردوس عالي به نخيل
والختم صلوا عالنبي الهاشمي دايم وصيل
يشفع لنا يوم الفزع والحرّ زايد والمقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية
المجلس الاستشاري

الرقم
التاريخ ٦/٢/١٩٩٩م
الموافق
المرفقات :

الأخ/ فضيلة الشيخ العلآمه /عبدالله عبد القادر العليمي باوزير/ المكرم

بعد التحية والتقدير .

السلأم عليكم ورحمة الله وبركاته .

الموضوع/ رسالة شكر

اخي العزيزاستلمت بمزيد من الشكر والتقدير هديتكم العزيزة والغالية في نفسي وهو الكتاب الناتج من تاليفكم تحت اسم (انباء الزمان) فى من رحل من علماء بيحان , وان دل ذلك على شي فانما يدل على الأصالة الصادقة والتمسك القوي بالوطن .

ايها الأخ/ لعلمك انني قد اعجبت وازدت فخراً عندما بدأت بقرأة هذا الكتاب المرسل لي نسخة منه من ابن بلدي والذي عاش اهله واهلي جنباًالى جنب وكانو قوة لبعضهم البعض في العمل والنصح الأخوي الصادق والمنبثق من محبتهم في الله عزة قدرته ومن ثم حبهم وجديتهم لخدمة اهلهم واخوانهم وابنائهم في بيحان , والدليل على ذلك هوا ما احتوته اغلب العبارات في كتابكم هذا .

اخي / لقد وجدت انه واجب علي التجاوب معكم بهذه الرساله لأعبر لكم عن اعجابي وافتخاري بكم نتيجة لما لمسته من خلال صفحات كتابكم هذا, والذي يدل دلآلة واضحةعلى المستوى الثقافي العالي والمتزن بالعلم والمعرفة ولهذاقول ان هذا يعتبرشرف لي ولكل اخواننا واهلناابناء بيحان خاصة واليمن عامة .

هذا وقبل الختام لكم منا جزيل الشكر والتقدير ولعلمكم انني اتطلع الى اللقاء القريب بكم في بيحان انشاء الله .

والسلام عليكم .

اخوكم العميد الركن /

حيدر بن صالح الهبيلي

عضوالمجلس الأستشاري



شهادة شكر وتقدير

- با سم كل المغتربين في مدينة
- الرياض نشكر الاستاذ الفاضل
- الشيخ /عبدالله عبد القادر
- عبد الرحمن العليمي باوزير
- لتاليف كتابه في من رحل من علماءبيحان الذي بذل كافة جهده لأخراجه بالصوره المطلوبه فشكر الله له سعيه

الباب الأول

ويحتوي هذا الباب على أربعة فصول، هي :

1 - الفصل الأول: العلماء والفقهاء الذين برزوا من أسرة آل باكر.
2 - الفصل الثاني: العلماء والفقهاء الذين برزوا من أسرة آل العليمي باوزير.
3 - الفصل الثالث: العلماء والفقهاء الذين برزوا من أسرة آل الكدادي.
4 - الفصل الرابع: العلماء والفقهاء الذين برزوا من أسرة آل عنقاء.



الباب الأول

الفصل الأول

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين بروزا من أسرة آل باكر

١ - فضيلة القاضي / أحمد باكر بن أحمد باكر الباكري

٢ - فضيلة القاضي / عاتق أحمد باكر الباكري

٣ - فضيلة القاضي / محمد عاتق أحمد باكر الباكري

٤ - فضيلة القاضي / أحمد عاتق أحمد الباكري

٥ - فضيلة القاضي / صالح أحمد باكر الباكري

٦ - فضيلة القاضي / عبدالله صالح أحمد باكر الباكري



آل باكر

إستقرت أسرة آل باكر ببيحان منذ أكثر من ٤٥٠ عاماً تقريباً مهاجرة من حضرموت التي سكنتها لعدة قرون حيث هاجرت من المدينة المنورة وتنتمي إلى قبيلة الأوس الأنصارية كما تفيد كتابة مراجعهم القديمة يقول شيخ هذه الأسرة أحمد باكر رحمه الله:

قال بداع لبيات الزيان النواصح	بنصح المسلمين الخائفين الصوالح
شاعر من مشايخ أولياء كل رابح	باكري من صميم أنصار طه الفوالح
أوس لنصار ذي ما يفرحوا بالمدايح	ذي حموا للنبي والشرك ظاهر وطافح

واشتهرت الأسرة بتوراث العلم حيث درجت العاده على إرسال أبنائهم إلى تريم لتلقي العلوم الشرعية التي تأهلهم لتولي مناصب القضاء الشرعي والإفتاء وقد برز منهم علماء اشتهروا بتصانيفهم العلمية في الفقه والأدب.

كما أشتهرت هذه الأسرة بكرم الضيافة لكل من زارهم ووفد إليهم وقد أنشأ أوائل مشايخ هذه الأسرة في مقر إقامتهم "الروضة أول محكمة شرعية وأسموها [ديوان الشريعة] وقد توارثوا الحكم الشرعي في بيحان وجرت العادة على أن يعين القاضي في الأسرة وتجتمع كبار مشايخ المصعبين لتعميده حاكماً شرعياً وتكتب وثيقة من المشايخ والأعيان يتعهد فيها كل شيخ على قبيلته ورعيته على تنفيذ الأحكام الشرعية الصادرة من هذه الأسرة ولهذا فأن جميع الأحكام الصادرة من قضاة هذه الأسرة نفذت كلها رغم كل الصراعات القبلية في المنطقة التي استمرت أكثر من ١١٤ عاماً. كما كانوا خطباء

جامع الروضة والحرجة ومدنية القصاب بعد أن انتقلوا من الروضة.

ويعتقد أن الجد الأول لهذه الأسرة في بيحان هو الشيخ/ باكر بن أحمد بن باكر بن جبر بن سميط.[1] ومعذرة أخي القارىء الكريم فقد أقتصرت الحديث عن أبرز مشايخ هذه الأسرّة الذين توفرت لدي المعلومات عنهم واني لا شكر كل من ساهم معي في تجميع تلك المعلومات وإن كانت حقيقة تعتبر قليلة جداً في حق المشايخ الفضلاء اللذين خدموا الدعوة الإسلامية بوسائل متعددة منها المنظومات الشعرية التي تشمل الوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعض الإفتاء كما ننظر بعض منها بين دفتي هذا الكتاب والتي لا يزال أهل بيحان يتناقلون حفظها الرجال والنساء والشباب.

تغمدهم الله بواسع رحمته واسكنهم فسيح جنته.

---

١ - المستشرقون وآثار اليمن الدكتور / محمد عبد القادر بافقيه جـ ٢، ص ٥٨٧.

فضيلة الشيخ القاضي

أحمد باكر بن أحمد باكر

لقد ترعرع هذا الشيخ في بيت تقوى وصلاح ولا نزكيه على الله وتردد رحمه الله على الحرمين الشريفين مراراً وكان المؤسس الحقيقي للعلم والدعوة إلى الله في هذا البيت. فلقد كان مشهوراً بعلم واسع فكان بحراً زاخراً أفاد الله به البادي والحاضر. قام بنشر الدعوة إلى الله بالخطب والمواعظ وكان يخاطب العامة بالقصائد بلغة شعبية سهلة أتخذها رحمه الله وسيلة لإيصال الموعظة إلى أذهان سامعيه فكان حرباً على المرابين والظلم بأنواعه والقتل والنهب وداعية إلى توريث المرأة في وقت كانت القبائل لا تورثها. ولم تكن منظوماته رحمه الله تقتصر على الوعظ والإرشاد فحسب. بل كانت تحتوي على بعض الفتوى. وبهذا الأسلوب الشعبي حفظت قصائده في قلوب سامعيه وتناقلتها الأجيال إلى يومنا هذا.

تولى مسائل القضاء والخطابة في بيحان ورغم انشغاله بقضايا الناس والخطب والمواعظ ومسائل النكاح إلا أنه أعطى جزءً من وقته الثمين للتأليف. فله مؤلفات مخطوطة بخط يده منها على سبيل المثال (الفوز والفلاح في بعض أحكام النكاح) خطه بيده عام ١٣٠٣هـ[1] ولنا عظيم الأمل في أن يقوم أشبال أسرته بنشر مؤلفاته ودواوينه ولا يسعنا في هذا الكتاب إلا أن نختار نُبذاً من بعض منظوماته لإتمام المعرفة

---

١ - توجد هذه النسخة عند مؤلف هذا الكتاب.

بشخصيته الكريمة وعلمه، توفي رحمه الله عام ١٣٠٦هـ [1]

خلف رحمة الله عليه ثلاثة من الذكور هم: عاتق، وصالح، وعلي[2] وقد اشتهر من بعده بالعلم والمعرفة عاتق وصالح وسنتحدث عنهما بما فتح الله به علينا. أما علي فلم يخلف إلا أحمد وكان فقيهاً لم يعرف عنه إلا أنه كان كاتباً لبعض وثائق أهل بيحان.

---

١ - نقلاً عن الحاج علي محمد الشعيبي رحمة الله.
الحاج علي من أبرز الشخصيات الهامة في المجتمع البيحاني وهبه الله أخلاق فاضلة وذاكرة لا يوازيها بها أحد في مجتمعه يحتفظ بتواريخ لكثير من أحداث بيحان في وقت ما كان يوجد من يوثق في البلاد ويسرد الحادثه والمستمع يقول كأنّها حدثت أمس. جليسه لا يمل ولا يسأم لطيلة الجلوس معه وهو مرجع لأسرته ومستشار لمجلس عشائر بيحان. واحتفظ أنا بعدة أشرطة صوتية وهو يروي لنا كثير من أخبار المنطقة لا ترد له وساطة وله إسهامات طيبة في أفعال الخير.
سكن المدينة المنورة وله أسرة من ثانية هناك وأعرف انه لا يفارق الروضة الشريفة في المسجد النبوي وكان ملازماً لحلقتي الشيخ الجزاذري وعطيه محمد سالم وبيته مفتوحاً سوى في بيحان أو المدينة لإكرام الضيف توفى رحمه الله يوم ٢٠ شوال عام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦/١١/١١م.

٢ - المستشرقون وآثار اليمن الدكتور/ محمد عبد القادر بافقيه جـ١، ص٣١٦.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واعتمادي

الحمد لله الذي جعل النكاح من اسباب عمارة الدنيا والدين

وجعله من محبوباته سيد المرسلين وخاتم النبيين

والصلاة والسلام على من دفع البلايا بعنائه القائل

من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا سيدنا

محمد الدال على سبيله ومرضيه القائل [illegible]

[illegible] وعلى اله وصحبه الباذلين

نفوسهم في ما يرضيه اما بعد فقد قال العبد

الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف ذو العجز

القاصر والذنب المتكاثر [illegible]

[illegible] نفع الله به البلاد والعباد لما كان

العلم باحكام النكاح اعلى [illegible] واعظم

قربة وفضيلة اردت ان اذكر فيه عبارة

[illegible]

وذلك بعدما سالني من عزت علي اشارته

ولم يسعني مخالفته وهو السيد السالك

الى [illegible] المساعي والمسالك النور

الساطع والسيف القاطع الحسيب النسيب

احمد بن [illegible] بن علي [illegible] الى ذلك وان

الصفحة الأولى من كتاب الفوز والفلاح في بعض أحكام النكاح

لفضيلة الشيخ / أحمد باكر بن أحمد باكر الباكري

وكثير ممن من العاقدين يعقد بعقد غير صحيح كالذي حضر

الرجال على المرأة حرام ويكون جماعة لها زنا ويحرم عليهما

المباشرة والمخالطة وإن وقع بينهما أولاد فعلوا في العقد

الباطل الحرام بنصر الارث لغير اهله وذلك كثير في جهات

العامة وكذلك فيمن افتنا بغير علم في مسائل الطلاق وغيره

ويبقى لمن يسترشد ولم يعلم أن يتقي الله أعلم

فإنها نصف العلم وقد صح أن أجرأ الناس على الفتوى

أجرأهم على النار والورع ملاك الدين وقد وجب

على العالم المتحري للعلم بيان مسائل لأهل هذا الشأن

يلزم على العاقدين بحث عن الولي وعن عدة المرأة

وعن ولايتها وعن سنها وعن خلوها من الموانع

الشرعية فمن نصح لهم ومن يفعل فكره فإن الإسلام

ومن قيم على الحرام أيدي الندامة نسأل الله الهداية

والتوفيق وهذا ما تيسر جمعه

والله أعلم وأحكم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين

انتهى نساخه يوم الاثنين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من كتاب الفوز والفلاح في بعض أحكام النكاح

لفضيلة الشيخ / أحمد باكر بن أحمد باكر الباكري

الشيخ العلامة عاتق بن أحمد باكر الباكري

اشتهرت هذه الشخصية بتعمقها وإطلاعها في العلوم الشرعية وأحوال العصر وقد درس في تريم وتلقى العلوم هناك كما تفيد المراجع التي كتبت عن تلك الفترة التي كان حاكماً شرعياً فيها والتي امتدت من ١٣٠٠هـ إلى ١٣٥٠هـ وكذلك الأرشيف الخاص الذي تحتفظ الأسرة فيه بالكثير من الكتب والوثائق العظيمة في شتىء المجالات سياسية وغيرها التي تظهر بعد نظره السياسي وحنكته وسعة علاقته السياسية داخل اليمن وخارجها.

كما تدل على عظم المكانة التي كان يحظى بها طوال حياته. سواء مع عامة الناس أو لدى المندوب السامي البريطاني أو الأمام يحيى والإمام الأدريسي والملك عبد العزيز آل سعود. وكان يتقاسم النفوذ مع الشريف الهبيلي على قبائل بيحان[1] وكان يتلقى بعض المساعدات من الإدارة البريطانية[2] وكان يقوم بزيارات متجوله للوعظ والإرشاد وكان محل إكرام ووفادة كل من ينزل عليهم وله ختم يختم به رسائله الصادرة منه مكتوب عليها [الواثق بالله القادر عاتق بن أحمد باكر][3] كما أنه كان يوقع على بعض رسائله بقوله [صحيح الفقير إلى ربه عاتق بن أحمد باكر الباكري الأنصاري الشافعي التجاني حامداً شاكراً ومصلياً][4] قال عنه المستشرق

---

١ - المستشرقون وآثار اليمن د/ بافقيه جـ ١، صـ٧٧ قبل أن يوقع الشريف الهبيلي معاهدة مع بريطانيا.

٢ - المصدر السابق صـ٧٧.

٣ - المصدر السابق صـ٣٥٥.

٤ - المصدر السابق صـ٣١٢.

الأوربي قنصل السويد في عدن: [إن الشخصية التي تحظى بفضل مزاياها بأكبر تقدير في المناطق الداخلية بين اليمن وحضرموت [هكذا] لهو الشيخ عاتق بن أحمد بن باكر بن جبر بن سميط الذي توارثت أسرته العلم أباً عن جد. إنه بمثابة الزعيم الروحي لبيحان القصاب مع أن عمره لا يتجاوز ٣٤ عاماً][1] وكان متصوفاً على الطريقة التيجانية[2]. توفى رحمه الله في رمضان عام ١٣٥٠هـ.

---

١ - عمر السويدي تعرف على الشيخ عاتق في عدن عام ١٨٩٧م [المستشرقون وآثار اليمن للدكتور/ محمد عبد القادر بافقيه جـ١ ص ٣١٦ - ٣١٨].

٢ - الطريقة التجانية: تنسب إلى مؤسسها أحمد بن محمد المختار التجاني نسبة إلى بلدة تسمى [بني توجين من قرى البر في المغرب] المولود سنة ١١٥٠هـ - ١٧٣٧م وينسب نفسه إلى رسول الله كما هي عادة كل من أسس طريقة صوفية.

(انظر جواهر المعاني جـ ٢ صـ٩٢ لأحمد ابن حزام وهو من أشهر كتب الطريقة التجانية. ثم الموسوعة الميسرة صـ١٢٥ والفكر الصوفي لعبد الرحمن عبد الخالق.

القاضي محمد عاتق الباكري

ولد عام ١٣٢٧هـ في (الروضة) بيحان وتعلم على يدي والده وعمه القاضي صالح بن أحمد الباكري ثم ارتحل إلى تريم مع عمه القاضي صالح بن أحمد الباكري ثم ارتحل مرة أخرى إلى تريم مع أخوه أحمد بن عاتق واولاد عمه أحمد صالح وعبدالله صالح الباكري وتعلموا على يد نخبة من العلماء الأجلاء في تريم.

وبعد أن توفى والده عاتق أحمد عام ١٣٥٠هـ تم إختياره حاكماً شرعياً خلفاً لوالده ومارس القضاء حتى أثناء قيام حكم شريف بيحان عام ١٣٦٢هـ[1] ودخول بيحان بمعاهدة مع الإدارة البريطانية ويساعده ابن عمه نائباً له القاضي العلامة عبدالله صالح أحمد الباكري. واجه تحديات كثيرة للتدخل في شئون القضاء الشرعي إلا انه لم يخضع لأحد لقوة شخصيته التي حافظت على استقلال القضاء كما فعل اسلافه حيث كان يستمر قوته وشرعيته من إجماع جميع الناس على تعيينه قاضياً



١ - شريف بيحان : هو الشريف حسين بن أحمد بن محسن بن مبارك ابن ضيف الله الهبيلي الذي تُنسب إليه الإمارة الهبيلية، وينتهي نسبه إلى عبدالله ابن حمزة صاحب أرحب الحسني العلوي الهاشمي. استتب له الأمر في حكم بلد بيحان يوم ١٧ رمضان لعام ١٣٦٢هـ وبهذا اليوم انتهت الصراعات القبلية وساد البلاد الأمن والاستقرار الذي لم يعرف بيحان لا في من كان قبله ولا في من أتى بعده. وخلال حكم الشريف حسين وابنه الأمير صالح لبيحان مأثر طيبة لعل من أبرزها:

١ - أجرى في البلاد أربعة أحكام هي: الحكم الشرعي والحكم المدني العرفي والحكم العرفي القبلي والحكم الحراثي الخاص بمشاكل الأرض ومجلس بلدي.

٢ - خطط في العاصمة سوقاً مربعاً على بوابتين لم يسبقه أحد في هذه الفكرة من إمارات الجنوب وأصدر القوانين التي تحفظ سير نظامه ونظافته وحراسته ونشطت الحركة التجارية بين عدن وبيحان براً وجواً في عهده.

٣ - منع حمل السلاح الناري في العاصمة عامة والسوق خاصة وخصص مركز لإداع الأسلحة حتى يخرج من يفد إلى السوق. كما نظم حراسة مسائية لمدينة العاصمة.

٤ - في عام ١٩٥٥م تقريبا استورد بواسطة تاجر من عدن ((عليوه)) المكائن والمضخات الزراعية وأخذ منها معظم المزارعين بسعر أجل على ضمانة الشريف للتاجر على أن تسدد من محصول الثمر وشكلت لجنة زراعية كان مهمتها صرف القروض للمزارعين بدون فوائد استثمارية ربوية.

٥ - كما أن من معظم مآثره فك الرهون الخاصة بالأرض الزراعية بعد أن سدد كل الأموال التي كانت على مالكي الأرض للتُجار وأعاد الأرض لملاكها ونشطت الحركة الزراعية في البلاد وكان في البلاد شبه إكتفاء ذاتي بالنسبة للحبوب التي ما كانوا يجلبونها إلا من شمال الوطن.

٦ - استورد مولدات كهربائية بمساهمة أهلية من المواطنين ووضع لها قانون إداري ومالي يظمن سير العمل في أولى مساهمه إستثمارية أهلية يقول الحاج علي محمد الشعيبي رحمه الله والذي يعد من كبار مؤسسيها أن بيحان عرفت الكهرباء قبل صنعاء في عهد الإمام.

٧ - في عام ١٩٥٧م تقريباً أصيبت البلاد بقحط وجدب شديد فجلب الشريف الحب الخارجي بواسطة سرب من الطائرات ووزعه على المواطنين وأشرف بنفسه على توزيعه وأعطى لكل أسرة على قدر حجم عددها وشوهد من قبل من أخبرنا أنه كان يلف الحب المتناثر في الأرض بيده ويضعه في الأكياس.

٨ - كان لنظامه نظام مالي دقيق لم يعرف عن مسؤلية إقتطاع ولو فلس واحد من ما هو لموظف أو اوامر صرف هبات وعطاءات.

٩ - كان للشريف حسين مكتباً خاصاً به وسهل الدخول عليه وكان يستقبل تظلمات المواطنين من ممثليه في الحكم المباشر فلم يهضم مظلوماً وصل إليه وفي عصرية رمضان يجلس أمام مقر حكومته يستقبل الناس وفي هذه الجلسات يصدر الأوامر الكثيرة بالهبات والعطاءات سوى نقداً أو حباً مما كان يجمعه من زكاة الثمار كما كان يصرف بعض الإعانات الشهرية من هذا الحب لبعض الأسر الفقيرة ويصرف أيضاً هذه الحبوب لبعض أسر السجناء ومشايخ العلم وكانت له سمرات مع العلماء والأدباء وأعيان البلاد وكثيراً ما يتخلل هذه اللقاءات الأسئلة العلمية والمساجلات الشعرية وخاصة مع الشاعر الشعبي الكبير عبد الله بن عبد الله الكدادي.

١٠ - كان للحركة الثقافية والرياضية دورها في عهد آل الهبيلي فقد أنشئت النوادي الثقافية مثل نادي الإصلاح الثقافي وكذلك تم الترخيص من قبل الأمير لصحيفتين

ثقافيتين الشعاع والأنوار.

- وأصدر مكتب الأمير صحيفته الرسمية ((تمنا)) وأنشئت أيضا النوادي الرياضية الذي كان يرأس بعضها أبنائه قائد وطلال. وكان الحكم الرياضي البارز عبده المساح السائق الخاص للشريف حسين.

١١ - بعد تشكيل إتحاد الجنوب العربي في ١١ فبراير ١٩٥٩م والذي تولى فيه الشريف وزير الداخلية. وكان الشريف حسين من أذكى الشخصيات [من بين أمراء وسلاطين الإتحاد] وكانت بريطانيا وهي تعد الجنوب للاستقلال تهيئ الشريف حسين بطريقتها الخاصة ليتولى رئاسة الدولة الجديدة في الجنوب العربي والتي صاغت دستورها في لندن. ومن ذكائه أنه حينما شعر بتنامي الثورة واهتزاز بريطانيا واتحادها الذي شكلته جلس في بيحان فكان الأمراء والمشايخ يأتون إليه مذعورين هاربين من سقوط إماراتهم وسلطناتهم بيد الثوار وبحنكته أخذ معظم مشايخ قبائل بيحان في زيارة للسعودية يوهمهم بإعانات وغيرها من آلـ سعود وفي الحقيقة ورقة ضغط في أنِ تخرج أسرته من بيحان مشرفة مكرمة بكل ما هو لها من ممتلكات منقولة وفعلاً حصل ذلك في صيف عام ١٩٦٧م بعد حكم دام ٢٥ عاماً وتمت إقامته وكافة أسرته في الطائف وتوفى هناك عام ١٩٨٧م.

- وكلما قيل هنا لا يعني عدم المآخذ على هذا النظام وحاكمية الشريف حسين وابنه الأمير ولو لم يكن من المآخذ إلا ما أشرت إليه في صفحة ١٩ وصفحة ٢٥٣ وصفحة٢٥٤ وقساوته الشديدة على مشايخ العلم والقبائل والعشائر حتى أن بعضهم توفى في ظروف غامضة وقد أضطر بعض منهم أن يخرج خارج البلاد وأطلق عليهم إشاعة ((المفسدين)) وضرب مواقع بعض المشايخ كعيلان في بيحان القصاب وحصن شمسان في عسيلان الذين رفضوا أن تدخل بلاد بيحان تحت الحماية البريطانية الذي عقدها الشريف أحمد محسن مع بريطانيا باسم بيحان في عام ١٩٠٣هـ والذي توفى عام ١٩٣٥م. كما أنه ((الشريف حسين)) جعل بلد بيحان وكراً للمرتزقة المناوئين للنظام الجمهوري بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م وليس كراهية للنظام الجمهوري ولكن خوفاً من المد الروسي المتمثل في تواجد القوات المصرية في اليمن حيث كان نظام مصر حينها يمثل نهج الإشتراكية العلمية.

[انظر كتاب: مهمة في الجزيرة العربية جـ٢ تأليف: ديفيد سمايلي ترجمة: حامد جامع المطبعة الأولى ١٩٨٩م].

[وانظر : اتحاد الجنوب العربي لصلاح البكري صـ٣٥ - صـ٣٦]

[وانظر: الإمارات الجنوبية لـ نجيب سعيد أبو عز الدين صـ ١٤ - صـ١٥- صـ١٦]

حيث لم يكن تعيينه من قبل بريطانيا. وقد حظى رحمه الله باحترام وتقدير وإجلال جميع مواطني بيحان اعتزل القضاء في ١٩٦٧م وغادر بيحان إلى السعودية عام ١٩٧٥م وتوفى في ٢٧ ذو القعده ١٤١٧هـ - ١٩٩٧/٤/٥م [١] ودفن في مقبرة حواء بجده وصلي عليه صلاة الغائب في بيحان.

القاضي أحمد عاتق

هو القاضي أحمد عاتق باكر بن أحمد باكر الباكري ولد عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٠م بالروضة تعلم مبادئ العلم على يد والده الشيخ عاتق ورحل مع من رحل من إخوانه إلى حضرموت فتعلم العلم الشرعي على أيدي مشايخ أجلاء من مشايخ حضرموت برباط تريم.

عاد إلى بيحان وبقي بها سنتين وعند قيام حكم الشريف ولوجود خلاف عائلي سافر إلى شمال الوطن فولاه الإمام أحمد[٢] القضاء بلواء مأرب.

- **وفي نفس العام توفى:**

١ - علم من أعلام المسلمين الأفذاذ ومن رجال الدعوة المعروفين (الشيخ عبد الفتاح أبو غده) ولد الشيخ في رجب عام ١٣٣٦هـ في مدينة حلب طبع له أكثر من ستين كتاباً أهمها: [صفحات من صبر العلماء] وهو من رجال الموسوعة الفقهية التي تبث عبر إذاعة الكويت.
مجلة المجتمع

٢ - **الإمام أحمد** : ولد الإمام أحمد ابن يحيى ابن محمد ليلة الخميس ١٢ جماد الأولى من عام ١٣١٣هـ قرية الرأس شرقي شهارة. نشأ في حجر جده الإمام المنصور ووالده الإمام المتوكل. وبرز في العلم والأدب ولمع نجمه في تفسير القرآن والحديث النبوي والفقه الإسلامي وشعر ونثر وكتب وخطب وجالس العلماء وله مصنفات وروايات في الحديث. وشعره كان معظمه في الحماسة والجد وكان يلقي خطبة الجمعة والعيد مُرتجلاً. وكان فصيحاً وصوته جهوري. مُهاب الطلعة قائداً شجاعاً توفى يوم ٢٠ ربيع ثاني لعام ١٣٨٢هـ سبتمبر لعام ١٩٦٢م.

× أنظر (أشعة الأنوار للبيحاني ، جـ٢ ، ص ٣١٤ - ٣٢٥ - ٣٤٣).

وخلال بقائه في مأرب فقد حاز على شهرة عالية وسمعة طيبة،لا حد لهما.

ولقد كان لكل من يفد إلى مأرب. من بيحان نعم المعين والنصير بعد الله سبحانه ويقدم لهم كل التسهيلات ما استطاع إلى ذلك سبيلا. وأصبح كل من تعرَّف عليه يثني عليه بخير لورعه ولطفه.

ظل يعمل في القضاء حتى بعد حكومة الإمام وآخر عمل قام به القضاء في زراجه من لواء ذمار.

زار بيحان عام ١٩٦٣م وقام بزيارة المدرسة المتوسطة كنت حينها أحد طلاب هذه المدرسة ولن أنسى كلماته وهو يحثنا على طلب العلم وكان دخوله علينا في حين كان مدرس اللغة الإنجليزية يدرسنا الأستاذ صلاح بشير. سوداني الجنسية فقال لنا رحمه الله تعلموا لغة القوم فمن تعلم لغة قوم أمن مكرهم. وفي يونيو من عام ١٩٧٧م[1] فاضت روحه الطاهرة

- **وفي هذا العام توفى كل من:**

١ - السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد العلوي الشهير بالجفري ولد هذا الداعية في مدينة يشبم من بلاد العوالق.. شبوة اليمن عام ١٩٠٠م هاجر عام ١٣٤٣هـ إلى افريقيا تاجراً وداعياً فاكرمه الله أن أسلم على يده آلاف الأفارقه بما فيهم بعض سلاطينهم وقال: أن أفريقيا منا خاطيباً لنشر الدعوة ولإخراج المسيحين إلى الإسلام، مرض وتعالج في القاهرة، وتوفي في القاهرة ودفن بها عام ١٩٧٧م.

صحيفة الأيام - بتصرف

٢ - وفي نفس العام توفى شيخ الأزهر أيام كان الأزهر مركز إشعاع علمي وفكري وحضاري يتخرج منه العلماء المجتهدين (الشيخ عبد الحليم محمود) من مواليد ١٣٢٨هـ - مصر - درس في الأزهر عمل مدرسا وتدرج في المناصب حتى أختير أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية ثم اختير وكيلاً للأزهر تم وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر. ألف رحمه الله أكثر من ٦٠ مؤلفا ومن أشهرها: أوربا والإسلام والتوحيد الخالص والإسلام والعقل وغيرها كان يشعر رحمه الله أنه إمام المسلمين في كل انحاء العالم لما يحمله من اهتمام بأمور المسلمين وكانت حياته جهاداً متصلاً واحساساً بالمسؤلية توفى رحمه الله صبيحة يوم الثلاثاء ١٩٧٧م.

المستقبل الإسلامي - بتصرف

إن شاء الله إلى بارئها بصنعاء ودفن بمأرب الحزمة وقد خلف أسراً كثيرة في اليمن وخارجه وكان عمره عند الوفاة سبعة وستين عاماً تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشيخ صالح أحمد باكر الباكري

الشيخ صالح أحمد باكر بن أحمد باكر الباكري من مواليد بيحان الروضة عام ١٢٧٤هـ تقريباً درس أولاً عند والده الشيخ أحمد باكر ثم أرسله والده إلى حضرموت فدرس على يد مشايخ عدة في سيئون فصار خطيباً وواعظاً تتلمذ عل يده خلق كثير في بيحان واستفاد منه من كان يرافقه في أسفاره وهو لا يقل موهبة عن أخيه الشيخ عاتق ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبدالله عوض قشار والشيخ أحمد ناصر رسام.

رزقه الله سبحانه خمسة أولاد كلهم تعلموا العلم عند أهليهم ثم على يد السيد عبدالله بن عمر الشاطري وغيره من مشايخ حضرموت الأجلاء.

الشيخ عبدالله صالح أحمد باكر



هو أحد أبناء الشيخ صالح أحمد باكر الخمسة درس رحمة الله عليه بتريم حضرموت إلى جانب دراسته عند أهله وكان رحمه الله متضلعاً في الفقه الشافعي فرضياً.

تولى القضاء الشرعي في بيحان إلى جانب ابن عمه القاضي محمد عاتق رحمه الله طيلة حكم الشريف حسين بن أحمد الهبيلي لبيحان. ثم اعتكف بقية عمره في

منزله الكائن في دار آل باكر. فكان مرجعاً يرجع إليه الناس في كثير من القضايا الفقهية إلى أن توفى رحمة الله عليه في ٤ القعدة عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣/٦/٦م[1] عن عمر ناهز الخامسة والثمانين عاماً، ودفن في مقبرة راكة الحجاج.

وفيما يلي أخي الكريم بعض نُبذ من منظومات متعددة لمشائخ هذه الأسرة حتى تزداد معرفة عنهم من خلال قراءة منظوماتهم .

من منظومة للشيخ أحمد باكر يقول فيها :

واحْفظْ لِسَانَكْ وَلاَ تَغْتَابْ مِسْلِم غَفَلْ	شَرّ لَقْوَالْ فِيْمَاْ جَاْء بِقَوْلٍ عَطِيْلْ
والسَّبْ والكذْبْ والبُهْتَانْ كُلَّهْ زَلَلَ	والشَّتْمْ والنَّمْ والكِبْرَ إنْ حِمْلَهْ ثَقِيلْ
واتجَنَّبْ القَتْلَ يَاْ وَيْلاَه لِمَنْ قدْ قَتَلْ	مَنْ يَقْتُل النَفْسْ جَاْء يَوْمْ القِيَاْمة قَتِيلْ
مَنْ يِقْتُلْ النَّفْسْ ظُلْمَاً فِيْ النِّيَارْ المْحَلْ	مَاْ لِهْ مِنَ النَّارْ لاَ مَلْجَأ ولا لِهْ مَحِيْلْ
كَمْ رَبَّنا قَدْ نَهَانا كَمْ نَهَى كَمْ عَذَلْ	كَمْ قَالْ فِي القَتْل ظُلْمَاً فَحْذَرُوا يا قَتِيْلْ

وقال رحمه الله في منظومة أخرى :

سِعْدْ مَنْ يَرْحَمْ البِنْوَتْ بِتَاكْ المَنَاظِرْ	والحَذَرْ يَا لمُؤْمِنِيْنْ الحَذَائِرْ
مِنْ شَنَّاتْ البِنَيَّاتْ إنَّهَاْ سُمْ سَاحِرْ	والحَذَرْ تُظْلُمُوهَنْ فَإنَّ ذَا المَالْ عَابِرْ
مِنْ ظَلَمْهِنْ فِي المِيْراثْ مَا هُوْ بِظَافِرْ	يَا عَمَىْ مَنْ ظَلَمْهَنْ مِنْ نِيَارٍ دَهَامِرْ
يَا عَمَىْ مِنْ ظَلَمْهِنْ مِنْ لِقَاء اليُوْمْ الآخِرْ	ذِهْ نَصِيْحِةْ لَكُمْ يَاْهْلِ الفِكْرْ والفَكَائِرْ

---

١ - وفي نفس العام توفى الداعية المجاهد (الشيخ محمد محمود الصواف) ولد في مدينة الموصل عام ١٩١٥م كان شجاعاً يجهر بكلمة الحق وله مواقف بطولية أمام تجبر الطغاة. ترك أجيالاً من الشباب يعتزون بالتلمذة عليه وكان كثير التأليف ويعد علم من أعلام الإسلام على مستوى العالم الإسلامي توفى في ١٩٩٣م .

صحيفة الإيمان ١٧١ رجب ١٤٢٦هـ - بتصرف

وقال رحمه الله في منظومة أخرى :

وَلا تَظْلُمْ عِبَادَ اللَّهِ قَطْعَاً ... فَإِنَّ اللَّهَ خَصْمُ الظَّالِمِينْ
وغُضَّ العَيْنْ مِنْ كُلِّ المَرَائِي ... فَفِيْ القُرْآنِ قُلْ لِلمُؤْمِنِينْ
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْدَ هَذَا ... فَاتْبَعْ قَوْلْ قُرْآنٍ مُبِيْنْ
وَلا تَأْتِيْ طَرِيْقْ إبْلِيسْ أَصْلاً ... وَلاَ تَرْضَىْ بِفِعْلْ الفَاسِقِيْنْ
تَرَىْ الغِيْبَةْ كَبِيْرَةْ فِي الفَوَاحِشْ ... وَهَذَا القُوْلْ فِي الفَتْحِ المُبِينْ
وَاذْكُرْ بَرْزَخَاً مُظْلِمْ عَمِيْقَاً ... وَتَدْخُلْهْ عَلَى الشِّقِ اليَمِينْ
ويَهْتَالْ التُّرَابُ وأنتَ حَيٌ ... وَلاَ تَقْدِرْ لِدَفْعِ الهَائِلِيْنْ
وَيَأْتُونَا مَلائِكَةٌ غِلاَظٌ ... بَأيْدِيْهِمْ مَقَامِعْ مَاتِلِيْنْ
فَيَا رَبَّاهْ تُلْهِمْنَا جَوَابَاً ... وَتُؤْنِسْنَا بِأُنْسِ المُحْسِنِيْنْ

وقال رحمه الله في منظوم أخرى :

يَا خَالِقَ آدَمْ مِنْ تُرَابَكْ ما سَبَقْ قَبْلِهْ بَشَرْ ... أنْتَهْ خَلَقْتْ آدَمْ ومَثَّلْتِهْ مِن أجْنَاسْ العَفَرْ[1]
جَمَعْتْ فِيْهْ أَشْيَاء بَدِيْعِهْ والْمَعَانِيْ والصُّوَرْ ... رَكَّبتْ فِيْهْ أَرْبَعْ طَبَائِعْ جَاتْ مَا مِنْهَا عَذَرْ
صَفراءْ وِبَلْغَمْ ثُمَّ سَوْدَاءْ والدَّمْ الرَّابِعْ قَطَرْ ... وأجْرِيتْ فِيْهْ الرُّوْحْ سبحانك وأنْبَتَ الشَّعرْ
فِيْهْ العُرُوقْ أَصْلَحْتَهَا وَعدَّهَا جَاء مُخْتَصَرْ ... ثَلاثْمِائَةْ عَرْقْ والسِّتوْنْ مَا وَاحِدْ قَصَرْ
شَيْ مِنَّهَا سَاكِنْ وَشَيْ مِنْهَا تَحَرَّكْ بِالبَصَرْ ... وَمِثلُهَا في آدَمْ مَفَاصِلْ هَكَذَا جَاءَ فِي الخَبَرْ
خَلَقْتْ حَوَّاءْ مِنْ شِمَالِهْ بِالقَضَاءْ والقَدَرْ ... زَوَّجْتَهَا بادَمْ وَكَمْ جَابُوا وكَمْ صِيْبْ[2] انْتَشَر

---

١ - العفر : التراب.
٢ - الصيب : الذرية.

وقال رحمه الله في منظومة أخرى :

وَالسَّاعْ بَاقُولْ لَبْيَاتْ القَلاَلْ / أَبْيَاتْ زِيْنَاتْ بَاقْفَالِهَا
فِيْهَا فَتَاوَى صَحِيْحَاتْ المَقَالْ / اتْسَمَّعُوْا نَظْمْ مِنْ نِقَالِهَا
فَتْوَى النَّبِيْ الوَافِيْ البَدْرِ الْكَمَالْ / فَتْوَى صَحِيْحَةْ مَعِيْ فَنْقَالْهَا
وَالسَّاعْ لاَ حَدْ مَنَاكِرْ فَالقَبَلْ / عِنْدَ القَبَلْ أَنَا عَلَيْ حَقَّالْهَا
وَالاَّ احْلَقُوا دِقْنَ مِنْ وَلِي وَمَالْ / وَالا انْحَلَقْ سَوُّوْهْ فِيْ مَخْوَالِهَا[1]
وَاجِبْ تَكَفُونَنَا يَاهْلِ الجِبَالْ[2] / فِي ذِهْ وفِي مِثْلِهَا وَامْثَالِهَا
قَدْ أَهْلْ بَيْحَانْ كَفُوْا يَا رِجَالْ / ذِيْ هُمْ عَلَي المَعْرِفَةْ يُهْقَا لِهَا
يَا نَاسْ قَدْ جَاءَنَا قِيْلْ وَقَالْ / مِنْ ذِيْ بَلَغْنِيْ عَلَيْ قِلْقَا لَهَا
ذِيْ قَالْ بِنْتْ الزِّنَا مِثْلِ الحَلاَلْ / إِخْتِيَهْ وافِيَهْ يَا عُقَّالَهَا
لاَ هِيْ تَرِثْ فِيْهِ فِي تَرْكَةْ وَمَالْ / أَيْضَا وَلاَ هُو يَرِثْ فِي مَالِهَا
وَالوَضُوءْ يَنْقُضْ عَلَيْهَا وَالقَبَلْ / يُحْرَمْ كَمَا هُمْ أَجَانِبْ يَالَهَا
قَدْ قَالْ شَيْخْ الشَّوَافِعْ ذُو الجَلاَلْ / يَجُوزْ لِلأَبْ يِتْحَرْوَى لِهَا

وقال رحمه الله في منظومة أخرى :

وَبَعْدْ يَا مَنْ سَمِعْ قُولِيْ ولِهْ يَفْهَمْ / إِسْمَعْ مَعَانِيْ أَنْتْ كَالدُّرَرْ ذِيْ مَنْظُومْ
فِي أَهْلْ ذَا الوَقْتْ بَاتْنَهْجَرْ وَباتْكَلَمْ / وَابْيَاتْ بَاقُولَهَا فِيْهَا شِفَاءْ المَكْظُومْ
من أَهْلْ ذِي الوَقْتْ يَحْتَاجْ الفَتَى يِسْعَمْ / يِسِيْرْ لَوْ بَايِسَافِرْ لابْلاَدْ الرُّومْ
إِنْ جَا الغَنِيْ قَالُوا هَلاَ يَا فَتَى اتْقَدَّمْ / أَهْلاَ وَسَهْلاَ وَيَا حَيَّا بِذَا التَّقْدُومْ
وَيِفْرَحُوا بِهْ وَلاَ يُدْعَى سِوَى يَا عَمْ / وَالاَّ فَيَا خَالْ وَالاَّ جَدَّنَا المَرْحُومْ
وَيِمْدَحُونَهْ بِذَاكَ المَدْحْ ذِي تِعْلَمْ / يِقُولُوا أَرْحَبْتْ يَا ذا التَّاجِرْ الصَّمْصُومْ
وَإِنْ كَانْ فَقْرِي فَلاَ اتْكَلَّمْ فَقَالُوا بَمْ / اصْوَرْتَنَا لاَ تَكَلَّمْ شَلْ ذَا الدَّ لْقُومْ
وَيَزْعَرُونَهْ وَكُلِ مِنهمْ يِنْهَمْ / وَلاَ جِلِسْ يِفْرَحُوا لاَ قَالْ قِدْ بَاقُومْ

---

١ - مخوالها : دورة المياه

٢ - أهل الجبال : المقصود به نواحي البيضاء كالسوادية والوهيبة والطفة.

ومن المنظومة للشيخ عاتق في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بَدَا عَاتِقْ بِنْ أَحْمَدْ قَوَافِيْهْ بِالأَحَدْ / وَثَانِيْ رَبِيْعْ ثَانِيْ الشَّهْرْ لَنُّورا
وَعِشْرِيْنْ وَاثْنَعَشَرْ مِيهْ بَعْدَهَا سِتِّيْنْ / وَزَايِدْ مِيهْ مِنْ هِجْرَةْ البَدْرْ لَنُّوَرَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهِ مَا قَامَتْ الصَّلاةْ / وَمَا قَالْ ذِيْ نَادَاهْ اللَّهُ اكْبَرَا
صَلاَتِيْ عَلَى المُخْتَارْ ذِي رَبَّنَا اسْتَخَارْ / حَبِيْبٌ لَهُ مِقْدَارْ عَالِيْ وَمَفْخَرَا
صَلاَتِيْ عَلَى المَحْبُوبْ مَا هَبَّتْ الجَنُوبْ / وَمَا قَالْ يَا مَطْلُوبْ ذِي يَسْرَحْ الفَجْرَا
وُلِدْ سَيِّدْ السَّادَاتْ وَأَشْرَقَتْ الجِهَاتْ / بِالاثْنَيْنْ إثْنَعَشَرْ رَبِيْعْ المُطَهَّرَا
وُلِدْ وَسَجِدْ وَتْحَمَّدْ الوَاحِدْ الصَّمَدْ / وَشَهِدْ وَهَلَّلْ وأُمُّه آمِنَهْ تَرَا
وُلِدْ طَاهِرْ مَخْتُونْ وَلَهْ كُحْلٌ في العُيُونْ / وَمُدْهَنْ لَهُ رِيْحٌ زَكِيٌّ مُعَطَّرَا

ومن منظومة للشيخ صالح بن أحمد باكر:

يُقُوْلْ صَالِحْ بِن أحمدْ نُومْ لَسْبَالِي / مَا جَاهْ والنَّاسْ فِي ذا الوَقْتْ مَشْغُولِهْ
واللَّهْ وانَا مِثْلُهُمْ مِن بَهرتْ أحْمَالِي / الذَّنبْ والدَّينْ قِدْهَا أحْمَالْ مَجْمُولِهْ
إنْ كَانَهْ الذَّنْبْ فَاللَّه يُغْفُرْ إزْلالِي / لَيْلَةْ تقَعْ جُثَّتِي في القَبْرْ مَزْقُولَهْ
عَسَاهْ يُغْفُرْ لَنَا لا جَاتْ لا جَالِي / زَلاَّتَنَا يَومْ هِي زَلاَّتْ مَجْهُولَهْ
يَا رَبّ ثَبِّتْ لِسَانِي وَاصْلِحْ أَعْمَالِي / وَدَعوتِي يَا عَظِيمْ الشَّأنْ مَقْبُولَهْ
وَإنْ كَانَهْ الدَّيْنْ كُثْرَةْ زَيِّدْ اشْغَالِي / أَمْسِي مُفَسَّرْ وسَمْسِرْ كَيْفْ مَحْصُولِهْ
مِنْ شَاغِلْ الدَّيْنْ قِدْنِي في تِقِلْقَالِي / يَا رَبّ نَسِّمْ عَلَيْ فَالكَبِدْ مَغْلُوْلِهْ
يَسِّرْ لِي الرِّزْقْ يَاللَّهْ وفي مِكْيَالِي / مِنْ جُودْ فَضْلِكْ ومِنْ مِفْضَالْ مَفْضُولِهْ
لاَنَا بِسَانِي وَلاَ بَائِعْ وَجَمَّالِي / وَلاَ مَعِي بِزّ وَادْرِي كَيْفْ تَعْمُولِهْ
وَلاَ بِلِدْ لِرْتَجِيْهَا حِلْ لَحْلاَلِي / لِغْمَلْ صَلَبْهَا مِتَى هي خَمْلْ مَسْيُولِهْ
لَكِنِّي أَوْثَقْتْ بِكْ يَا فَرْد يَا وَالِي / يَا مَنْ عَلَيْكْ إعْتِمَادِي فُكّ تَقْفُولِهْ

وبالجملة فمشايخ هذه الأسرة لهم الكثير من المنظومات وتوجد عندي أكثر من ثلاثين منظومة من نظم أفراد هذه الأسرة معظمها في خدمة الدعوة إلى الله فتغمدهم الله بواسع رحمته وأسكنهم فسيح جنته.

الباب الأول

الفصل الثاني

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين بروزا من

أسرة آل العليمي باوزير

١ - الشيخ / أحمد عوض العليمي باوزير
٢ - الشيخ / عبدالله محمد عوض العليمي باوزير
٣ - الشيخ / أحمد محمد عوض العليمي باوزير
٤ - الشيخ / علي محمد العليمي باوزير
٥ - الشيخ / أحمد صالح علي العليمي باوزير
٦ - الشيخ / صالح إبراهيم العليمي باوزير
٧ - الشيخ / محمد أحمد صالح العليمي باوزير
٨ - الشيخ / عبدالعزيز محمد أحمد صالح العليمي باوزير
٩ - الشيخ / علي احمد صالح العليمي باوزير
١٠ - الشيخ / حسين احمد صالح العليمي باوزير
١١ - الشيخ / عبد القادر بن محمد سيندان العليمي باوزير

آل باوزير في بيحان

قبل أن أتكلم عن علماء هذه الأسرة في بيحان ولتوفر المصادر الموثوق بها إن شاء الله عن آل باوزير. أتكلم بإيجاز شديد عن مصدر الأسرة العام. فأهل هذا البيت من مشاهير حضرموت وكانوا يعرفون بآل أبي وزير[1]. ولقد كان رئيس هذه الأسرة علي بن طراد وزير الخليفتين المسترشد والمقتفي. قال الهمداني: لم يتول الوزارة عباسي سواه، وقال ابن كثير: لا يعرف أحد من العباسيين باشر الوزارة غيره[2]. وقال الذهبي: كان صدراً مهيباً نبيلاً بعيد النظر ذا رأي وإقدام[3]. هاجر آل الوزير من بغداد قاصدين الحجاز لأداء فريضة الحج فلما قضوا مناسكهم اتجهوا إلى جده حيث ركبوا سفينة كانت مسافرة إلى بلدان المحيط الهندي وبحر العرب. وشعر شيخ الأسرة يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد والذي يتصل نسبه إلى حبر الأمة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. بانحراف في صحته واشتد به حتى حاذت السفينة ساحل حضرموت فأختار أن ينزل في المكلا وكانت قرية صغيرة لا توجد بها سوى أكواخ الصيادين المقيمين بها. وأحس الشيخ بدنو أجله فجمع أبناءه الثلاثة يوسف وعمر وعبدالله وحفيده سالم بن عبدالله وتحدث إليهم وأوصاهم بالتقوى والاستقامة والزهد والاجتهاد في طلب العلم ونشره. ثم أدركته الوفاة

---

١ - مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، جـ٢ ص٧٦٧ ، القاضي / محمد أحمد الحجري، أدوار التاريخ الحضرمي ، صـ٣٨٢ ، محمد بن أحمد بن عمر الشاطري.

٢ - البداية والنهاية ، لابن كثير، جـ٦ ، صـ٢١٩ .

٣ - سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي ، جـ٩ صـ٩٩

وذلك عام ٥٥٣ هـ ودفن في المقبرة التي لا يزال يطلق عليها مقبرة الشيخ يعقوب وقبره مشهور فيها إلى اليوم[1].

انقرض أولاد الشيخ يعقوب بن يوسف وهم يوسف وعمر دون عقب إلا عبدالله فقد خلف سالم والذي توفى هو الآخر وقبره مشهور في الشحر إلى الآن ولم يخلف إلا محمد بن سالم. ومحمد هذا هو المعروف بمولى (عرف) وهو الوارث الوحيد في حضرموت لأسرة آل باوزير المهاجرة من العراق والعباسي الأول الذي ولد في حضرموت[2].

ولذلك اعتبر محمد بن سالم بن عبدالله بن يعقوب. الجد الأول لـ آل باوزير. وقد توفي في القرن السابع الهجري عن ثلاثة أولاد هم: أبو بكر بن محمد، وسعيد بن محمد، وعمر بن محمد وهذا الأخير هو والد الشيخ عبد الرحيم بن عمر مؤسس مدينة غيل باوزير عام ٧٠٦هـ[3] ومن هؤلاء الثلاثة انتشرت أسرة آل باوزير وبالذات في مدينة (حوره) التي يوجد فيها قبري أبو بكر بن محمد، وسعيد بن محمد، وكبار مشايخ هذه الأسرة[4].

فأبو بكر بن محمد : خلف أحمد وعبدالرحمن ومحمد[5].

وأحمد عليه مدار آل عثمان، وآل البيتي بعينات، وآل البيتي أيضاً بساه، وآل طاهر بالحريبة، وآل سنكر بسيئون، وآل الشيبة في وادي العين، وأكثر ذرية أبي بكر بن محمد في وادي العين.

---

١ - صفحات من التاريخ الحضرمي ، سعيد عوض باوزير ، صـ٩٩ .
٢ - البدر المنير في نسب آل باوزير ، للشيخ / مزاحم بن سالم باوزير، صـ٣٢ .
٣ - صفحات من التاريخ الحضرمي ، لسعيد عوض باوزير، صـ١٠٩ .
٤ - مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، جـ١ صـ٣٠٠ .
٥ - البدر المنير .

وعبدالرحمن بن أبي بكر: ينسب إليه آل الخطيب، وآل التقي، وآل الضم. وهم آل محمد، وآل عبد المعبود، وآل عبد الباسط، وآل باعلي، وآل أحمد، وآل عبد اللطيف وآل بالفقيه.

أما سعيد بن محمد بن سالم: فقد كان أكثر ذرية أولاد محمد بن سالم مولى عرف وقد خلف سبعة من الذكور وهم: علي، أبو بكر، حسن، محمد، أحمد، وعمر وعبدالله، وعُرف من ذرية المذكورين ما يلي:

١ علي بن سعيد : جد آل الديدو.

٢ - أبو بكر بن سعيد : جد آل موفيس، وآل الريده وآخرون في حوره.

٣ - حسن بن سعيد : هو جد آل بن حسن.

٤ - محمد بن سعيد : جد آل النقعه، وأهل غيل باوزير، وآل العطيشي.

٥ - عمر بن سعيد : جد آل عبد القوي، وآل ملاح، وآل ورود، وآل عبد العليم العليمي، وآل فرغد، وآل عبد الصمد، وآل عثمان، وآل نهيم، وآل عبداللطيف في بيحان، وآل سعيد بن شيخ[1].

٦ - أحمد بن سعيد : هو جد المساجده، وآل المعطي، وآل شعره، وآل عبد الحق وآل عون، وآل الرحبةَ، وآل هادي، وآل عبد القوي.

٧ - عبدالله بن سعيد : جد آل شيخ في ساه.

أما عمر بن محمد بن سالم فقد خلف عبد الرحيم ومن ذريته: آل بلحيد، وآل حبراس وآل بن عقيل في الغيل الأسفل، وآل شيخان، وآل باعوض، وآل يعقوب، وآل هبري، وآل بكيران وهم الآن في أرض الصومال[2].

---

١ - وثيقة مخطوطة عام ١١٣٧هـ .

٢ - مخطوطة شجرة وضعها مثقفي آل باوزير طوروا فيها الشجرة التي وضعها الشيخ/ مزاحم قبل أكثر من مائة عام.

ورغم ما ذكر من تعدد الأسر فهذا لا يعني أن هذا مكتملاً بل توجد أسر كثيرة داخل البلاد اليمنية وخارجها في دول الجزيرة والعالم الإسلامي. وقد تم الإعلان عن تجمع خيري باوزيري في يوم ١٩٩٢/١١/٥م ومنصبه العام عبدالله بن صالح بن سعيد آل شيخ باوزير وتم به بناء بيت آل باوزير في عموم محافظات الجمهورية اليمنية وخارجها وفي يوم ١٤١٧/٤/١٠هـ تمت زيارة المنصب العام لآل باوزير يرافقه ثلاثون منصباً من مناصب آل باوزير لزيارة إخوانهم من آل عبد العليم العليمي باوزير، وآل عبد اللطيف باوزير، في بيحان والذي تفيد بعض الوثائق التاريخية أن العائلتين قدمتا إلى بيحان عام ٩٥٠هـ تقريباً[1] واستقر أحدهما وهو الشيخ عبداللطيف بن عمر بن سعيد بن محمد بن سالم باوزير في "الحقبة" بوادي بلحارث ولا يزال جزء من أهل هذا البيت يحمل اسم عبداللطيف كما استقر الشيخ عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب[2].
فعبداللطيف : جد آل حدير وآل الزميلي وآل قرعة وآل المجحنة وآل وكح وآل أبو فرسة وآل عصيدان، وآل عتيق، وآل سالم بن عوض[3].

أما عبدالعليم: فهو جد آل إبراهيم محمد وآل صالح علي وآل أحمد إبراهيم وآل سنيدان وآل عبد الرحمن وآل العليمي أصحاب الديمة وآل أحمد علي العليمي. وقد خرج من أسرة آلـ العليمي خمس عوائل أحدها متفرع من رسام بن يوسف بقيت في بيحان إلى خامس جد أولهم عوض بن رسام بن يوسف وعوض خلف أحمد - عبد الرحمن - إبراهيم - أحمد - إبراهيم وأنقطعوا من

---

١ - وثيقة مخطوطة عام ١٢٥٥هـ - وثيقة مخطوطة عام ١٢٦٣هـ بخط الشيخ أحمد عوض العليمي باوزير.

٢ - أشعة الأنوار جـ٢ ص ١٠١ للبيحاني.

٣ - وثيقة مخطوطة عام ١٢٩٣م هـ بقلم الشيخ عتيق ين حسن بن عبد اللطيف باوزير.

بيحان. وأربع عوائل متفرعة من محمد بن يوسف بقيت في بيحان إلى رابع جد وهم:

١ - عبد الله بن محمد وخلف غبد الله صالح ومحمد وخلف صالح موسى - سالم أحمد وخلف محمد عبد الله إبراهيم - عبد الله علي وأنقطعوا في بيحان.

٢ - علي محمد وخلف علي سالم وحسين سالم خلف عبدالله وأحمد وأحمد خلف عمر وعبد الله وانقطعوا من بيحان كما خلف حسين علي وعلي خلف حسن وانقطعوا.

وليسر المواصلات اليوم في عصرنا الحاضر تم التواصل مع الوالد الشيخ أحمد راشد العليمي وطارق ولده من الكويت واللذان أفادانا أن في فلسطين والأردن أسر من آلـ العليمي ومنهم:

الشيخ عطية عبد الله العليمي ويحيى عبد الله العليمي وزكي عبد الله العليمي و صالح العليمي وأخو هذا كان رئيس مجلس الأمة سابقاً في الأردن. كما أفاد أن في مصر أسر كبيرة يتم التواصل معهم وفي تعز - اليمن - أسرة كبيرة من آلـ العليمي تم التواصل معهم بواسطة الأخ المقدم سلطان عبد العليم العليمي وسننظر إذاً لهذه الأسر التي في الكويت وفلسطين والأردن ومصر وتعز علاقة بالأسر المنقطعة منذ أكثر من مئتي عام من بيحان.

نسأل الله أن يجمع شمل هذه الأسرة المترامية الأطراف على خير وصلاح وتقوى وأن يجعلهم خداماً لكتابه وسنة نبيه أينما حلوا وارتحلوا.

ويقوم الآن الشيخ عبدالله صالح بن سعيد باوزير بزيارة حيث تواجد الأسر الباوزيريه في شبه الجزيرة العربية وغيرها وضم تلك الأسر تحت مناصب تمثلهم في التجمع الباوزيري فجزاه الله خير الجزاء وبارك الله في مسعاه.



شجرة عائلة آل باوزير بعد أن طور بعض مثقفي آل باوزير ما وضعه الشيخ مزاحم قبل مئة عام.

أحمد عوض رسام العليمي باوزير
١٢٣٠ - ١٢٩٨ هـ

ولد الشيخ أحمد عوض رسام بن يوسف بن عبد العليم باوزير في بيحان القصاب عام ١٢٣٠هـ وقد تعلم على يد جده رسام بن يوسف وكان معلماً للقرآن الكريم فقيهاً متنقلاً بين المساجد . إلى جانب هذا فقد امتلك ثروة عظيمة أنفق منها الشيء الكثير في وجوه البِّر والإحسان ومن أعظم مآثره رحمه الله عليه (بلاد الحزاره) الواقعة غرب قرية القصبة على وادي خير والتي أوقفها على مسجد على الكائن بجوار منزلي. وقد توفي رحمه الله ولم يخلف إلا بنتين (ما لبثتا إلا أن انقرضتا).

عبدالله محمد عوض العليمي باوزير
١٢٤٠-١٢٩٢هـ

ولد الشيخ عبدالله محمد عوض أحمد سالم بخيت يوسف عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب وذلك عام ١٢٤٠هـ تقريباً وكان شيخاً جليلاً مهاباً مهتم بالمسائل الفقهية معلماً للقرآن الكريم ومن مآثره رحمه الله كتاب في الفقه ألفه وخطه بيده في ٢٧ ربيع أول عام ١٢٧٥هـ أسماه (قواعد الدين) تضمن مبادئ الدين الأولية التي هي في الحقيقة لبُ تعاليم الإسلام من طهارة وصلاة وصيام ... الخ .

وهو شبيه (بسفينة النجا) وتوجد نسخة منه (لديَّ) ستطبع إن شاء الله. توفي رحمة الله عليه. ولم يخلف أحداً.

أحمد محمد عوض العليمي باوزير

ولد الشيخ أحمد محمد عوض أحمد سالم بخيت يوسف عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب عام ١٢٤٠هـ قام بتحفيظ القرآن الكريم في عدة قرى وألقى دروس الفقه في كثير من المساجد. اشتهر بجودة خطة فكان كاتباً لكثير من الوثائق. وله مخطوطات لكثير من الأوراد والموشحات الدينية والموالد النبوية الشريفة وتوجد عده نسخ منها لدىّ المؤلف وهو من الرعيل الذي عاش فيه الشيخ أحمد باكر وقد توفي ولم يخلف أحداً.

علي محمد العليمي باوزير
١٢٧٨ - ١٣٤٥هـ

ولد الشيخ علي محمد عبدالله عبدالقادر محمد يوسف بن عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب عام ١٢٧٨هـ لقد كان رحمه الله عالماً بارعاً وخطيباً ذا صوت جهوري. معلماً للقرآن الكريم محدثاً في المساجد وله قصائد شعرية تحوي المواعظ والإرشاد وقصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب مخطوط بخط يده أسماه (الوصايا) ومن أهم مآثره رحمه الله إعادة بناء مسجد علي عام ١٣٢٨هـ وهو المسجد الذي أطلق عليه اسمه ولا يزال يعرف بذلك الاسم إلى اليوم وهو جد آل العبد العليمي رحمه الله.

الشيخ أحمد صالح علي العليمي

١٣٠١هـ - ١٣٧٥هـ

ولد الشيخ أحمد صالح علي عبدالله عبدالقادر محمد بن يوسف عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب عام ١٣٠١هـ وتربى رحمه الله في حجر والده الفقيه صالح علي العليمي وسافر إلى تريم حضرموت مرتين مرة مع إبنه الشيخ محمد أحمد العليمي ليضمه إلى الدارسين برباط تريم والأخرى لزيارة ابنه وتفقد سير دراسته وليتزود هو الأخر. وقد اشتهر بسعة علمه في الأمور الفقهيه والفرضية فكان فقيهاً فرضياً واعظاً مرشداً للناس تنتهي على يده الكثير من خصومات الناس . فكان يتولى أمور النكاح وكان في هذا الجانب من أشد الناس . تدقيقاً وحرصاً حيث كان يقوم بتوجيه الكثير من الأسئلة لولي أمر المرأة ومن شدة حرصه كان العامة يطلقون عليه (الشيخ أحمد لوي) لكثرة تدقيقه في أمور النكاح حتى يستوثق من الأمر ويبني عقداً صحيحاً اشتهر رحمة الله عليه بجرأته في الصدع بكلمة الحق دون خوف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما جعله يتعرض لكثير من الأذى في نفسه وداره حتى كان رحمه الله يردد (كلمة الحق ما خلت لي صديق) وهذه الكلمة والله أعلم أنها لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه لهذا الأمر وغيره تعرض لإطلاق النار عليه بكثافة من قبل بعض أفراد القبائل الأمر الذي خرق ملابسه بأكثر من عشرين رصاصة ولم يصب إلا بواحدة في ذراعه الأيمن ونظم رحمه الله قصيدة في هذا الشأن نقتطف منها:

وذي رمانا جعل له صوب من هنديات ... ولاله أربع جنابي كلهن طيبات
يقطعنه على كيده وفوق الريات ... والا له الفقر من ماله ولو هو ميات
يجلس يقهي عليه البيت لما الممات ... والختم صلوا على من جاء بالبينات

فأصدق الله قيله وأراه ثأره وأقر بذلك عينه.

كان له رأي واضح وصريح في هجر جامع بيحان من صلاة الجمعة يظهر ذلك من خلال قصيدته والتي قال فيها:

يَا رَبّ جِرْنِي مِنْ إبْلِيسْ اللّعِينْ ... وَمِنْ جَمِيْعْ الشّيَاطِيْنْ اللّعَانْ
مَالِكْ الْمُلْكْ ذي بَكْ نَسْتَعِينْ ... يَا حَيْ يَا قَيُّومْ وَانْتَ الْمُسْتَعَانْ
خَالِقْ آدم وهُوْ مِنْ مَاء وَطِينْ ... وَأخْرَجْتْ حَوَّاءْ وَسَيْتْ إنْسَاً وَجَانْ
أمَرْتُهِمْ يَعْبُدُونَكْ كُلْ حِينْ ... غَدْرَاء وَبَصْرَاء طَنّْ طُوْلِ الزّمَانْ
وَالْقَيْتْ جَنّهْ وَهِي لَلْمُتّقِينْ ... جَنّاتْ فِيهَا الْعِنَبْ وَالزّبْرَقَانْ
لاهْلْ التُّقَى وَالنّقَى التّائِبِينْ ... يِهْنَا لَهُمْ بِالْهَنَاء فِي كُلْ آنْ
يَا اللّهْ بِجَاهْ[1] النّبِي طَهَ الأَمِينْ ... لَدْخُلْ مَعَاهُمْ ولِتَبَخْتَرْ عَيَانْ
نوكل حلاوة وَرُمَّان حَسِينْ ... وَلَحْمْ طَيْر وَحُور حِسَانْ
وَالنّارْ ذي تِلْتَهِبْ لِلْكَافِرِينْ ... وَاهْلْ الرِّبَا وَالزُّنَاهْ الْفَاجِرِيْنْ
النَّارْ لاهْلْ الزِّنَا وَالْمُرْبِيِينْ ... ذي هُم عَلَى رَبِّهِمْ مُتَكَبِّرِينْ
وَالْجُمْعَهْ أبَوْا لِصَلِّي رَكْعَتَيْنْ ... مَا هُم بِحُكْمْ الشّرِيعَهْ قَائِمِينْ[2]
بِحُكْمْ إنْسَانْ نَصْرَانِي مُخِينْ ... يَفْرَحْ فَلا شَافَهُمْ مُتْبَاغِضِينْ
لَكِنْ عَسَى يَا قَوِيَ يَا مَتِينْ ... سَلّطْ عَلَيْهِمْ بِتَسْلِيطْ الْهَوَانْ
وَالاّ بِهَوْمَهْ وَيِبْطُوا نَادِمِينْ ... تَصْبِحْ مُكِنْهُمْ خَلِيّهْ خَالِيَانْ
وَيَابْنْ شَمْلانْ يَوْمْ انْتَهْ فَطِينْ ... خُذْ ذَا النّشِيدَهْ كَمَنّكْ بَهْلَوَانْ
واسْجَعْ بِهَا فِي جُمُوعْ الْمُسْلِمِينْ ... مِنْ حَيثْ مَا سِرْتْ وَإنّكْ في الْمَكَانْ
وَانْصَحْ بِهَا النّاسْ في دُنْيَا وَدِينْ ... كَمَنْ مَا هِي مَغَانِي دَانْ دَانْ
وَابْنْ الْعَلِيمِي خَتَمْ نَظْمُهْ بِلِينْ ... وَيَطْلُبْ الْمَغْفِرَهْ لِلسَّامِعِينْ
النّظْمْ ذي يِشْبَهْ اللّحْمْ السَّمِينْ ... مَاحْلَى الْمُقَسّمْ يِقَسّمْ في السّمَانْ

---

١ - لا يجوز الاستغاثة برسول ﷺ بعد وفاته.

٢ - هُجر الجامع من خطبة الجمعة لفترة عامين نتيجة للصراع حينذاك بين أبناء المنطقة وأقيمت صلاة الجمعة في المساجد الصغيرة وأهمها مسجد علي.

وقد اشتهر رحمه الله بحفظ الأمانات واكتسب لذلك سمعة عظيمة في وادي بلحارث حيث كانوا يودعون عنده معظم وثائقهم بل لقد جعله بعضهم وصياً على أولاده بعد وفاته. ولا يزال الكثير من أهل الوادي يرددون كلماته في بعض فتاواه الفقهية بقولهم قال أحمد صالح العليمي كذا وكذا. وكان كاتباً لكثير من وثائق الناس. كما كان يتصدر كثيراً من قضايا أبناء مجتمعه تارةً بغرض الإصلاح وتارةً أخرى لإصدار الأحكام الشرعية فيما بينهم وقد تعرض رحمه الله لتهديدات كتابية متعددة من قبل ذوي الشأن في ذلك الحين والذين كانوا يرون أن هذا من اختصاصهم. ولم يتأثر بذلك بل ظل يتصدى لكثير من القضايا ويقوم بحلها رحمه الله. وكان رحمة الله عليه منصباً عاماً لآل العليمي باوزير يرجعون إليه للمشورة في أمورهم نظراً لحكمته ونزاهته وورعه وسعة صدره ولا نزكيه على الله . وتوجد له مخطوطات كثيرة بخط يده في الأذكار والمأثورات وفي الأنساب لأسرته.

ولغيرها من أسر بيحان وكان محباً للعلم والعلماء. وسافر إلى الحجاز بأسرته وأقام بمكة المكرمة فجالس الكثيرين من أئمة الحرم المكي منهم :

١ – الشيخ : عبدالمهين أبو السمح المصري كان يعمل إماماً للحرم المكي.
٢ – الشيخ : محمد عمر عبد الهادي "سوداني" كان مديراً لدار الحديث.
٣ – الشيخ : عبد الحق أبو تراب "باكستاني" مدرساً بالدار.
٤ – الشيخ : محمد عبدالله "صومالي" مدرس بالدار ومن خلال مجالسته للعلماء ودراسته في دار الحديث بمكة استفاد وزاداد علماً على علم وحين عودته إلى بيحان حارب الشركيات كالذبح لغير الله عند زيارة الأضرحة التي يطلب منها جلب النفع أو دفع الضر والذبح على جدران المنزل الجديد لطرد الجن أو الذبح على عتبة الباب عند قدوم العروس وكذلك

التوسل بأصحاب القبور. وكل ما كان مناقضاً للاإله إلا الله وتعرض هو وآل العليمي كافة لمحاربة تلك الشركيات للأذى الشديد والتهم من قبل المتمسكين بمثل ذلك وقد أطلق عليهم بالموحدين أو الوهابين وغير ذلك من النعوت وله قصائد كثيرة لا تزال تحفظ في صدور كثير من الرجال والنساء معظمها تهتم بالجانب الديني والبعض الآخر كان يتبادلها مع أخيه الشيخ صالح إبراهيم العليمي باوزير تعبر عما كان يعانيه سكان بيحان من الظلم والمعاملات الربوية. وكما كان ينكر الكثير من تصرفات ذوي الشأن في البلاد وقد تعرض لأذاهم كثيراً نتيجة لما كان يقرعهم به من قصائده رحمة الله عليه وفيما يلي قصيدة تبين موقفه من زوار الأضرحة التي يطلب منها جلب النفع أو دفع الضر .. يقول فيها:

بِاللَّهْ نَدْعُوا لَيسَ نَدْعُوا غَيْرَهْ ... نَدْعُوا كَرِيمْ الجُودْ والاحْسَانْ
فَرْدٌ صَمَدْ قَادِرٌ خَلَّاقْ ... يَكْفِي الخَلَائِقْ هُو عَظِيمْ الشَّأنْ
نَدْعُوا بِهِ نَحْنُ بِهِ نَسْتَاثِقْ ... مَنْجَا وَمَلْجَأنَا هُو الوَحْدَانْ
نَدْعُوا الَّذِي لَهُ كُلْ شَيْءٍ يَخْضَعْ ... ذِي يَرْحَمْ المِسْكِينْ لَهُ حَنَّانْ
هَلْ يَنْفَعْ المَخْلُوقْ غَيْرَ اللَّهْ ... وَاللَّهْ لا يَنْفَعْ سُوَى الرَّحْمَنْ
إنْ طَعْتْ رَبَّكْ لَمْ تَزِيدْ مُلْكَهْ ... وَإنْ لَمْ تُطِيعَهْ فَأنْتَهْ الخَسْرَانْ
مَنْ كَانْ مَيِّتْ لَمْ يَضُرْ أوْ يَنْفَعْ ... أوْ يَسْمَعْ الصَّوْتْ الَّذِي دَنَّانْ
وَاللَّهْ لا ضُرٌ وَلا حَدْ يَنْفَعْ ... إلا الَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ أنْشَانْ
تَبَّتْ يَدَا مَنْ لَمْ لِرَبِّهْ يَدْعُهْ ... أوْ يَسْتَغِيثْ بِالوَاحِدْ المَنَّانْ
نِعْمَ الَّذِي يَدْعُوا وَيَطْلُبْ رَبَّهْ ... بِالخَيْرْ وَالتَّيْسِيرْ وَالبُرْهَانْ
بُشْرَاهْ وَفِي حَوْضِ النَّبِي يَسْتَارِدْ ... وَالدَّارْ فِي الجَنَّةْ مَعْ رِضْوَانْ
أمَّا الَّذِي يَبْنِي قَفَصْ لا يُرْشَدْ ... أوْ يَمْسَحْ الأحْجَارْ بِالرَّيْحَانْ
أوْ يَجْعَلْ القُبَّةْ عَلَى الأقْفَاصْ ... اللَّهْ لا يَرْحَمَكْ يَا ذَا البَانْ
تِفْعَلْ مُحَرَّمْ وَانْتْ بِهْ قَدْ تَعْلَمْ ... تُنْشِئْ قَبِيحاً أعْظَمْ الطُّغْيَانْ

تِجْعَلْ زِيَارَةْ لِلَّذِي يَتَجَمَّعُوا ... مِنْ عَاشِقَاتْ خَلْطَهُنَّ ذُكْرَانْ
تَعْمِي عَلَيْهِنَّ حِينَ تَأتِي تَطْعَنْ ... تَأتِي إلَيْهِنَّ بِالَّذِي بُهْتَانْ
مَنْ كَانْ يَفْعَلْ ذَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمْ ... مَأْوَاهْ صَرْصَرْ مَعْ هَامَانْ
قَالَ العَلِيمِي بَاخْتِمْ الأبْيَاتْ ... يَا اللَّهْ بِالتَّوْفِيقْ وَالإيمَانْ
خَتَّمْتْ نَظْمِي يَا حَضَارَةْ صَلُّوا ... عَلَى النَّبِي المُصْطَفَى العَدْنَانْ

ونوراً في قبري ونوراً في [illegible] ونوراً من بين يديَّ ونوراً من خلفي وعن يميني وعن شمالي و
فوقي ومن تحتي اللهم زدني نوراً واعطني نوراً
أعظم نور واجعل لي نوراً برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
حصل الفراغ من كتابة هذه الوراد ليلة الثلاثا
في شوال سنة ١٣٤٣ بقلم الفقير الحقير الشيخ احمد
بن صالح علي العليمي باوزير الشافعي مذهباً
والمطلبي نسباً والعلوي مشرباً والبيحاني و
القصاب مسكناً لطف الله به وبجميع المسلمين
وهبها بعناية الولد المبارك محمد ولده ولمن
بارك الله لي ونفع عليه

الصفحة الأخيرة من الورد الذي جمعه
فضيلة الشيخ / أحمد صالح العليمي

وفي آخر حياته اقتصرت حركته ما بين بيته ومسجده "مسجد علي والذي كان مشهوراً بمسجد أهل السنة لالتزام أئمته بإحياء السنة وإخماد كل بدعه من فضل الله. وكُف بصر هذا الشيخ في آخر حياته ولكنه مع ذلك لم يعتزل المبدأ الهام في الإسلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظل طلاب العلم يزورونه في منزله باستمرار وله جلستان أمام داره وقت الضحى وبعد صلاة العصر حيث كان يجلس حوله كثير من العقلاء والمستفيدين من علمه ومشورته وظل على هذه الحالة إلى أن توفاه الله سبحانه وتعالى على أثر إصابته بمرض عام ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥م.

الشيخ صالح إبراهيم العليمي
١٣٠٥ - ١٣٨٥هـ

ولد الوالد الشيخ صالح إبراهيم محمد عبدالله عبدالقادر محمد يوسف عبد العليم العليمي باوزير في بيحان القصاب عام ١٣٠٥هـ. نشأ شاباً تواقاً شغوفاً بطيبات الحياة ميسوراً. قيض له الله سبحانه وتعالى رجلاً حائكاً صالحاً يجلس إليه اسمه (عبيد المشرقي)[1] فجذبه هذا الرجل بأسلوبه القصصي في البداية ثم بدأ يعلمه سفينة النجاة وبعد أن إطمأن إلى أنه

---

١ - من المعروف أن عبيد المشرقي هو الذي أوقف منزله في حصن هادي ليهدم ويبني مكانه مسجداً وهو المسجد القائم اليوم في حصن هادى الأعلى وعبيد هو الذي أيضاً قال في الشيخ صالح إبراهيم العليمي : العليمي قدى ... ذي ضرب مقطبي ... قطبنة جليل الطبن جنه العليمي مليح ... صدق ما هو مديح ... يعسم البر والصيف بالدهن فتنه كود عشرين مصفى يوضنه: وهو الذي دل الشيخ للسفر إلى حضرموت لطلب العلم.

قد أمسك بزمامه اقترح عليه السفر إلى حضرموت لدارسة العلم في تريم فلبى طلبه وقام والده بتجهيزه فسافر إلى حضرموت عام ١٣٤٠هـ درس رحمه الله في سيئون برباط السيد على حبشي على يد مشايخ عدة ونال عدة إجازات علمية من بينها إجازة من السيد حسين بن عبدالله عيديد[1]. وقد قام هذا السيد بزيارة الشيخ صالح في بيحان عام ١٣٦٥هـ كان رحمة الله متصوفاً على إلمام بكثير من طرق التصوف وعند عودته من حضرموت زاول أعمالْ التجارة وسكن رحمه الله في موقس أبان نبرة عام ١٣٥٧هـ وعُرف عنه أنه أول من قرأ القرآن الكريم في بيحان مجوداً. كما عُرف عنه أيضاً أنه أول من جلب السكر إلى بيحان وبعضْ المعدات الحديثة في حينها كالمذياع والاتريك الشماسي. حتى أنه حينما أحضره إلى جامع بيحان في منا سبة من المناسبات الدينية قال أحد الحاضرين (طلعت الشمس من مغربها) مستغرباً ذلك الضوء. هاجر رحمه الله إلى الحجاز وتفرغ بالجلوس عند مشايخ الحرم فأضاف إلى علمه علماً واسعاً في الحديث وبهذا غير مشربه العلمي العلوي الذي أخذه في حضرموت كان ناظراً أميناً ولا نزكيه على الله للأوقاف الخاصة بمسجد علي وكان يقرض الشعر قام رحمه الله بتدريس الفقه في مسجد حصن هادي الأعلى وكان يحضر درسه كثيرٌ من طلاب العلم.

---

١ - هو السيد حسين بن عبدالله بن حسن بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن زيد بن محمد بن عبدالرحمن بن شيخ بن علي بن محمد عيديد. كان ميلاده عامِ ١٣١٦هـ درَّس في رباط سيئون وتوفي يوم الأربعاء ١٦ جماد أخر لعام ١٣٧٩هـ مخلفاً ثلاثة أولاد وبنتان (نقلاً عن ابنه علي مشافهة عند زيارتي له في سيئون ظهر يوم الاثنين ١٨ شوال لعام ١٤١٧هـ) .

وخاصة في علم الفرائض حيث قام بشرح الرحبية عدة مرات شرحاً وافياً متمكناً وقد كنت أحد طلابه . عُرف عنه رحمة الله عليه بمحاربته للبدع والشركيات داعياً إلى حقيقة التوحيد متأثر بمجالسة الأئمة من أمثال: الشيخ عبد المهيمن ابو السمح والشيخ محمد عمر عبد الهادي والشيخ عبدالحق أبو تراب توفى رحمة الله عليه وفي عقده ثلاثة نسوة وله من الأولاد تسعة ذكور ومن الإناث عشراً وقد قام بزيارة عامة لأرحامه قبل وفاته بيوم واحد وذلك عام ١٣٨٥هـ ودفن في مقبرة "ويس بن عامر ورثاه الشيخ علي أحمد العليمي باوزير بقصيدة .. قال فيها:

وَانَا لِي هُنَا أُسْبُوعْ في السِّجْنْ مَا دَنَا ... مِنَ العَيْنْ مَا تَعْتَادْ مَا وَطَنْ السَّتَارْ
مُحَرَّمْ غُمُوضْ الجِفْنْ وَالقَلْبْ بِهْ وَنَا ... مِنْ الهَمّ وَالأحْزَانْ ذِي جَاتْ كَالثِّمَارْ
سَنَةْ كُلَّهَا أَكْدَارْ مِنْ سِجْنْ لا عَنَا ... وَجَاء المُوتْ وَشَلّ الزَّيْنْ فِينَا هُمْ الخِيَارْ
أبُونَا أبُوا الأُسْرَةْ وهُو كَانْ رُوحَنَا ... وهُو عَمِّي الأَقْرَبْ زَعِيمْ أَهْلْ الاعْتِبَارْ
وَمَوْتِهْ جَرَحْ صَدْرِي وَلاحَقْ دَمْعَنَا ... طُوَالْ أَشْهُرٍ غُبْرٍ مَرِيرَهْ بِلا عُوَارْ

الشيخ محمد أحمد العليمي

١٣٣١هـ - ١٣٨٦هـ

١٩١١م - ١٩٦٦م

ولد الوالد الشيخ محمد أحمد صالح علي عبدالله عبدالقادر محمد بن يوسف بن عبدالعليم العليمي باوزير في بيحان القصاب وذلك في عام ١٣٣١هـ وقد توفت والدته وهو في سن الخامسة من عمره فاعتنى به والده وزوجة والده ابنة الوالد الحاج عبدالرحمن محمد عوض العليمي باوزير. فترعرع في بيت علم وتقوى وصلاح ولا نزكيهم على الله. ثم درس رحمه الله القرآن الكريم عند الشيخ العبادي مدرس القرآن الكريم في حصن هادي. وعند بلوغه سن الثانية عشر سافر بصحبة والده الشيخ أحمد صالح إلى حضرموت وألحقه برباط تريم تحت عناية السيد عبدالله بن عمر الشاطري ومكث في الرباط فترة من الزمان وعاد بعدها إلى بيحان لزيارة أهله ثم عاد للدراسة بتريم ومكث خمس سنوات متوالية زاره والده خلالها مرة واحدة. وبعد ذلك عاد إلى بيحان وتزوج ابنة عمه الشيخ صالح إبراهيم العليمي باوزير وكانت زوجته الوحيدة إلى أن توفاه الله وكان عمه الشيخ صالح يجله أيما إجلال لعلمه وورعه. فقد كان الشيخ محمد مضرب المثل في العلم والورع والتقوى - ولا نزكيه على الله- عمل في بيحان معلماً للقرآن الكريم ومرشداً وواعظاً وخطيباً لجامع بيحان. وكان له الفضل الكبير بعد الله في تأسيس المدرسة العلمية مع الشيخ صالح محمد جبر وذلك عام ١٣٦٣هـ كما اضطلع بالتدريس في المدرسة الأهلية التي بُنيت من

قبل المواطنين بعد توقيف المدرسة العلمية وتخرج على يديه خلق كثير. اختلف رحمه الله مع حاكم البلاد على تخصيص سجن للنساء فتعرض للأذى كسلفه لصدعه بكلمة الحق مما جعله يعقد العزم على الهجرة من بيحان فهاجر رحمه الله مع أسرته إلى لواء البيضاء واستقر في السواديه بأمر من الإمام أحمد الذي كان يجله ويصرف له الإعانات ليظل قاضياً ومرشداً في هذه المنطقة. وكان لخروجه من بيحان أبلغ الأثر على الشريف من خروج قبائل بيحان. حيث قام بتأميم منزله ومكث بالسواديه ست سنوات سافر خلالها للحج ومكث بمكة المكرمة بعض الوقت واستفاد من مجالسة أئمة الحرم كثيراً وعاد إلى السواديه حيث رزق فيها بابنه الدكتور أحمد محمد العليمي الأستاذ حاليا بجامعة الإمارات وإحدى بناته الأربع . وعند شعور الشريف حسين بخطورة خروج الشيخ محمد أحمد إلى خارج البلاد أرسل من يتوسط لديه لإقناعه بالعودة فعاد إلى بيحان بناءً على طلب الشريف وأعاد منزله وعينه مديراً للمعارف في بيحان. وظل يبلغ دعوته في المسجد وفي المدارس إلى أن عين مفتياً شرعياً لبيحان. فكان مرجعاً لعرض الأحكام والفصل فيها. كان له حلقات علمية في مسجد علي ومسجد النقوب وكان يدرس في التفسير والحديث والفقه وكثيراً ما كان يُكرر تدريس (سبل السلام) للأمير الصنعاني (ونيل الأوطار) للشوكاني (وشرح الموطأ) للإمام مالك. كان رحمه الله محارباً للبدع والخرافات وبعض العادات السيئة وقد سعى إلى كتابة وثيقة بين المواطنين في بيحان تقضي بإلغاء القهوة التي يعطيها الناس أقارب الأموات وإقامة الضيافات على الميت. كان كسلفه رحمه الله تربطه محبة في الله مع كثير من مشايخ بلحارث وأكثر من استفاد من الجلوس معه

الشيخ علوي بن علي بن جريبه[1] والذي توفى هو الآخر قبل كتابة هذه السطور بسبعة أشهر فقط. ولقد نعته فضيلة الشيخ العلامة صالح أحمد صالح أحمد باكر الباكري في الحفل الذي أقامته المدرسة العلمية بجامع بيحان مساء يوم الجمعة ١٥ ربيع آخر لعام ١٤١٩هـ حين أشار أثناء كلمته التي ألقاها في هذا الحفل وهو يتكلم عن من سلف من علماء بيحان فقال : (لقد كان الشيخ محمد العليمي عالماً فقيهاً فرضياً زاهداً ورعاً رحمه الله).

أنتقل إلى جوار ربه وهو لا يزال مفتياً لبيحان وذلك يوم ١٧ جماد الآخر عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦/١٠/٢م عن عمر ناهز خمسة وخمسين عاماً. وقد خلف رحمة الله عليه أربعة ذكور وأربع إناث وأُعلن عن موته عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بعدن. وأعلنت حكومة الاتحاد الحداد عليه لمدة ثلاثة أيام.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

---

١ - هو الشيخ علوي بن علي بن جريبه بن أحمد بن حصيان الحارثي كان من أبرز الشخصيات في بلحارث مشهور يحل كثير من قضايا الثأرات وغيرها مما أكسبه سمعة طيبة حتى طُلب منه حل مشاكل على مستوى الجزيرة وكان عضواً في المجلس الإتحادي للجنوب العربي خرج من ضمن من خرج من البلاد نتيجة تعسفات الحكم الشمولي نال الجنسية السعودية وكان أحد وأبرز المعرفين لقبيلة بلحارث توفى رحمه الله عام ١٤١٣ هـ عن عمر ناهز الخامسة والثمانين تغمده الله بواسع رحمته.

الشيخ عبدالعزيز محمد العليمي باوزير
١٣٥٥ هـ - ١٤١٨هـ

شاء الله سبحانه وتعالى أن أتقدم إلى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بطلب في يوم ١٩٩٧/٧/٥م بأن يكرمني بنبذه عن حياته لأنه عالم ابن عالم وأب لعالم وأمه ابنة عالم فأجاب رحمه الله ما نصه :

جميل جداً يا أخي أن تهتم بهذه التراجم وأعدك إن شاء الله أن أكتب ما استطعت أن استذكره رغبه في تلبية طلبك بارك الله فيك. وفي عصر يوم الاثنين ٥/ سبتمبر لعام ١٩٩٧م طلب مني الحضور ورغم أن عندي في هذه الليلة درساً للنساء إلا أنني كنت حريصاً على الحضور معه فأطلعني رحمه الله على ما سجله وخطه بيمينه وقال خذ هذه الكراسة واكتبها وأعدها إليَّ وأَخذتها شاكراً له ثم أعدتها له في يوم ٩/٨/ ١٩٩٧م وأتركك أخي القارئ الكريم إلى ما خطه بيده حاكياً عن نفسه وخاصة في بداية ترجمته وملخصاً ما استطعت إلى ذلك سبيلا في أخرها يقول رحمه الله ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد رأيت من الضرورة أن أسجل نبذة عن حياتي والتي امتدت بحمد الله منذ ميلادي كما أرّخها والدي المرحوم الشيخ محمد أحمد صالح علي عبدالله عبدالقادر محمد بن يوسف بن عبد العليم بن عمر بن سعيد بن محمد سالم بن عبدالله يعقوب بن يوسف بن علي بن طراد بن محمد بن على الحسن محمد سليمان عبدالله محمد إبراهيم عبدالله ابن العباس

(٢٩ جَداً).

فقد كانت ولادتي حسب التاريخ هذا يوم الاثنين ٥/رجب/١٣٥٥هـ وعليه فإني من السنوات حتى التاريخ ٤/رجب/١٤١٧هـ اثنين وستون عاماً.

حياة الطفولة:

في كنف والدي في بيت علم وتقوى بحمد الله مع شظف العيش وهذا ما كان سائداً عند خلية من الناس. وأذكر انتقال أسرتي إلى موقس خلال ١٣٥٧م والنبرة هي كانت إجلاء للمواطنين من السوق يرحلون منها فكانوا يغادرونها خوفاً على أنفسهم فيتفرقون في موقس والحرجة ...الخ.

وذلك قبيل دولة الأشراف وكنا ننزل في موقس في جزء من بيت جدي المرحوم "صالح إبراهيم محمد عبدالله عبدالقادر. جدي من الأم والذي يلتقي ووالدي في "عبدالله عبدالقادر محمد يوسف عبدالعليم" وكان يحوطني بعناية رحمة الله عليه حين كان والدي كثير الأسفار للبحث عن لقمة العيش. أرسلت إلى الكُتاب "المعلامة" عند المرحوم ضيف الله قاسم الشاحذ وكان يدرس في الجزء الشمالي من مسجد موقس وكان معي خالي عباس صالح العليمي حيث تعلمنا مبادئ أولية لحروف الهجاء وكان عمري ٥ - ٦ سنوات تقريباً.

وعند عودتنا إلى السوق كنا أيضاً ننزل في منزل يملكه جدي صالح في "الديمة" نظراً لعدم وجود منزل خاص بنا لأن جدي أحمد صالح علي والذي يسكن في بيت بجوار مسجد صالح من جهة الشمال كان يسكن فيه هو وأولاده الآخرون لأن والدي رحمه الله من إمرأة أخرى.

ولقد تم فتح مدرسة علمية في بيت عليوه - العليا " وكانت دراستي

بهذه المدرسة وعُرفت بتعدد الصفوف والمقررات وكان يدرس بها:

١ - والدي الشيخ محمد أحمد العليمي
٢ - الشيخ صالح محمد جبر
٣ - ضَيف الله قاسم الشاحذ
٤ - علي صالح جبر الخولاني
٥ - عبدالرحمن المسلماني

وكانت تضم من بين طلابها شباباً مزوجين إلا أن هذه المدرسة لم يكتب لها الاستمرارية حيث حصلت مشكلة بين منتسبيها وآخرون أدت بكثير من مدرسيها وطلابها الكبار إلى السجن (أيام ديفي في حكومته).

كان من قواد حكومة ديفي : (١- مبارك السحم - عولقي. ٢- سيف العلوي يافعي)، وتم إغلاقها وبعد فترة تم فتح مدرسة جديدة أخرى مجاورة لها في بيت الحداد (آل الطبوخة) وكان يدرس فيها (والدي - الشاحذ - المسلماني).

حتى تم إنجاز مدرسة بناها الأهالي والتي تستخدم حالياً لإدارة التربية والتعليم "بجوار بيت عبدالله محمد لهدان"، وكان بها صفان وكنت في الصف الأعلى منها حيث كان يدرس القرآن الكريم والحديث والتجويد. وعلم الأخلاق. وهذه الفترة كانت خلال ١٩٤٧م - ١٩٤٨م أيام نكبة فلسطين. ويوم الخميس من كل أسبوع كان يجتمع الأهالي في الصف الأعلى والذي كان يقرأ طلابه المتواجدون من كتاب "التاج" وكان للمرحوم الحاج محمد أحمد الشعيبي دور طيب في هذا اللقاء حيث كان يحضر معه البخور وقد يوزع التمر على طلابه "طلاب الصف" والحاضرين "كل خميس من كل أسبوع وقد جاء في فترة لاحقة مدرس من

أبين' يقال له جلال[1]، والذي كان يتزياء بزي الإنجليز حيث عين مدرساً ولم يكن يؤدي الفروض وكان يتعمد في الصف الذي كان يدرسه أن يأمرهم برفع أصواتهم بأنا شيد في وقت حضور أعيان البلاد للدرس في الصف الشرقي بقصد التشويش. ولم تبد السلطة آنذاك أي تجاوب لوقف المذكور بل وشعر والدي رحمة الله عليه بمضايقة ذلك وغيره، فقرر ترك العمل ومغادرة البلاد. وتوجه رحمة الله عليه للحج وكنت معه ومعنا الأخ محمد عبدالله عوض ناصر مطهر. وعلى جمال كان سَفرنا حتى نجران عام ١٩٤٨م ووصلنا نجران في ١/ رمضان عام ١٣٦٩هـ. ومنها توجهنا إلى الرياض وذلك في ١٥/ رمضان تقريباً لعدم توفر السيارات إلى مكة في ذلك الوقت ولا تأتي إلى نجران إلا بعد رمضان ومكثنا في الرياض عشراً وسافرنا في سيارة نقل ووصلنا مكة يوم عيد رمضان. وسارت الأمور على غير ما نريد فعدنا بعد الحج وعند عودتنا بيحان كان اليهود يسافرون إلى فلسطين وتوجه أبي إلى الشمال لمضايقته من حاكم البلاد واستقر بمدينة البيضاء حيث عُين قاضياً "مرشداً" هناك – وقد سافرت إلى الحجاز مرة أخرى مع عمي علي أحمد العليمي والأخوة صالح حسين عثمان وعبدالرحمن المسلماني وبعدها بليال تم ترحيل "والدتي والبنات إلى البيضاء" وأمي حاملة بالأخ الدكتور أحمد محمد العليمي والذي ولد بالسوادية في يوم الاثنين (١٣ محرم ١٣٧٠هـ).

---

١ – يقول الأستاذ علي عبد الله الجداد حفظه الله أن الأستاذ جلال إسمه جلال محمود نديم وهو تركي الأصل تعلم في العراق وقد أخذ دوره معه هو والأستاذ عبد القادر محمد الباكري وحسين مبارك يرحمهما الله، ومحمد عبد الله خميس مطهر عام ١٩٥٠م. وطردوه بعد الدورة لأمور أخلاقية.

وقد بقيت في مكة المكرمة قرابة عام ونصف حجيت حجتين وعملت بإيجار شهري. وقد نزلت إلى بيحان ولكن عدت هذه المرة إلى حريب ثم السوادية لأن والدي وأسرتنا هناك. حيث كان نزولي بيحان يستوجب الحصول على ترخيص لان الشريف أظهر لوالدي العداوة وصادر بيتنا. بقيت في السوادية قرابة ٤-٦ أشهر وقد توجهت إلى الحج بمعية والدي وكان يرافقنا عمي حسين وأخوالي علي ومحمد وعباس" حيث وصلنا مكة ليلاً وحدث حريق في بيت عمي علي عام ١٣٧١ هـ والتهم الحريق كل ما في البيت وقد التحقت أثناء العام الدراسي بمدرسة دار الحديث " دار الأرقم بن أبي الأرقم " بجوار جبل الصفاء على يمين النازل منه إلى المروة بما يقارب ٣٠ متر ثم يدخل بجهة اليسار بمسافة مثلها والباب على يساره كان هذا عام ١٣٧٢هـ حيث تعلمت عامي ٧٢ - ١٣٧٣هـ كما تحكي بذلك الشهادة من مديرها "محمد عمر عبدالهادي سوداني الجنسية وقد درست بها وفي حلقات المسجد الحرام الأمهات الست وتفسير ابن كثير ونخبة الفكر في المصطلح وفي القواعد (الكواكب البدائية - قطر الندى - والتحفة السنية) كما اطلعت على شيء من كتب السيرة العطرة وكان مشايخنا :

١ - الشيخ محمد عمر عبدالهادي سوداني الجنسية مدير الدار .

٢ - الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح مصري الجنسية كان يعمل إماماً للحرم.

٣ - الشيخ عبدالقادر أبو تراب باكستاني مدرساً بالدار والحرم .

٤ - الشيخ محمد عبدالله صومالي مدرساً بالدار والحرم .

وآخرون وكان قوتي من عمل آخر النهار أو يوم الجمعة بجهد عضلي وقد أخذت علم الكسور الإعتيادية والعشرية عن "الشيخ عبدالرحمن المعلمي" اليمني وكان يعمل مشرفاً لمكتبة الحرم وصاحب كتاب "مقام" إبراهيم

وعدت إلى بيحان عام ١٩٥٤م وقد عاد والدي وأسرتنا إلى بيحان وكانوا يسكنون في بيت آل ناجي ناصر وعبد ربه ناصر وقد تزوجت الأولى بنت حسين أحمد إبراهيم العليمي ولم تبقى معي إلا شهوراً فقط وبقيت فترة توجهت إلى السعودية والتحقت بوزارة المعارف مدرساً بمرتب شهري قدره (٣٤٠) ريال فقط كان ذلك في عامي ١٣٧٥هـ، ١٣٧٦هـ وكان ذلك في بلاد زهران (الحكمان بيت سعيد ومحمد أحمد الزهراني).

وكان زملائي في التدريس هم :

١ - الأستاذ صلاح مدير المدرسة.

٢ - والأستاذ محمد فؤاد أحمد حماد من (شبين الكرم).

٣ - الأستاذ علي عبد الفتاح العدوي من (القاهرة).

وقد أخذت تكملة حساب الكسور وتمارين عليها من الأستاذ علي عبد الفتاح العدوي. كما حفزني تواجدي معهم أن أتطرق لمبادئ الجغرافيا والتاريخ مما لمست ضرورة الإلمام بها من خلال عملي كمدرس.

وسافرت إلى بيحان وقد نزل أهلي بمنزلنا المجاور لبيت أحمد عوض الشعيبي وتزوجت زوجتي أم أولادي وعمرها قرابة ١٥ عشر سنة وقد توجهت إلى السعودية ولكنني عدت بعد أشهر لانشغالي على والدي ولم أطل حتى عدت للسعودية وقد عملت خلال الأعوام ٧٨-٧٩-٨٠هـ بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بمدينة أبها عسير بمرتب قدره (٣٠٠) ريال فقط ولقد كان تواجدي في أبها مفيد من ناحية الدراسة والتبليغ للدعوة والمشاركة في التوجيه وكان برنامج عملي كالآتي :

١ - صباحاً الحضور للعمل والإطلاع علي المهام وقراءة ما تيسر من كتب في العقيدة.

٢ - أقوم أيضاً بحضور بعض الحصص في المتوسط وخاصة مواد

الرياضيات والاجتماعيات واللغة الإنجليزية .
٣ - مساءً التحقت بمدرسة المعلمين الليلية وحصلت على شهادتها بعد كمال مدتها ثلاث سنوات.

زرت بيحان بعد عامين وعدت بعد عام وتم الاستغناء عن الأجانب في الوظائف الحكومية وأشعرت بمرض والدي ونزلت مع الفقيه الشعيبي رحمه الله عليه في سيارة "أبو ساق" بقيت في بيحان قرابة أربعة أشهر ثم توجهت إلى عدن عام ١٣٨١هـ - الموافق ١٩٦١م وبحثت عن عمل فلم يعرض عليَّ سوى التدريس فلم أقبل.

وفي شهر فبراير عام ١٩٦٢م التحقت بعمل عند الحاج محمد عثمان ثابت بواسطة الشيخ محمد سالم البيحاني . وفي ٩/ فبراير / ١٩٦٤م التحقت بوزارة المعارف الاتحادية معيناً في بيحان.

وكانت حياتي في عدن قد تأثرت بما يلي :

أولاً : أن الحياة بالمدينة كانت تختلف عن الحياة بالريف من حيث وسائل الإعلام المختلفة.

ثانياً: الاحتكاك بالأصدقاء والزملاء من مناطق شتى من شمال الوطن وجنوبه. كانت مؤثرة إلى حدٍ كبير.

ثالثاً: محاولة كثير من المثقفين بالاحتجاج على انظمام عدن للاتحاد القائم آنذاك بين ست إمارات.

رابعاً: كان إسقاط حكم الإمامة في ٢٦/٩/ ١٩٦٢م متوجاً لآمال الكثيرين من أنه ليس هناك مستحيل من تحقيق حرية وعدالة مما عجل لقيام مناوشات وأحداث هنا وهناك وكان من أبرزها "قنبلة المطار" في أكتوبر ١٩٦٣م. على وزراء الاتحاد عند سفرهم إلى بريطانيا.

ولقد شاركت في مسيرات ومظاهرات في عدن ضد انظمام عدن إلى الاتحاد كما كنت على صلة بالشيخ البيحاني وسماع درسه وخطبه

ومتأثراً بأسلوبه ودماثة أخلاقه وعفته ولطفه.

وقد تأثر والدي وعزمت على الانتقال إلى بيحان والعمل مدرساً وتم عقد اتفاق للعمل في يوم ٩/٢/ ١٩٦٤م وهذا اليوم ولد فيه "محمد ولدي" وتبأثر والدي في الليلة الثانية لولادته.

وأصبحت مدرساً في المدرسة المتوسطة حيث كان يعمل بها:

١ – الأستاذ أحمد علي غالب العفيفي. مديراً من يافع.

٢ – الأستاذ أحمد محمد عاتق الباكري مدرساً.

وبالمدرسة صفان الأول والثاني متوسط.

وكان من بين طلابي في الصف الثاني متوسط .

١ – الدكتور أحمد محمد محمد العليمي
٢ – محمد علي محسن
٣ – محمد علي الزميلي
٤ – عبدالله عبدالقادر العليمي
٥ – عاتق علي محسن
٦ – صالح هشلة
٧ – أحمد ناجي علوي
٨ – ناجي بن سالم حربة
٩ – محمد عبدالقادر الرملي
١٠ – علي بن سالم جريبه
١١ – أحمد محمد الشعيبي
١٢ – صالح محمد المحضار
١٣ – عبدالله حسين أحمد حدير
١٤ – صالح محمد العبد حدير
١٥ – عبد العزيز محمد الباكري
١٦ – علي عبد الرب لصور

وقد امتدت خدمتي في التربية من ٦٤م إلى ٨٤م حيث انقطعت لأسباب سياسية. وعدت بعد الوحدة ٩٣م واكتب هذه الأسطر وأنا أدخل العام الخامس بعد الإعادة وبعد تعب شديد.

ولقد اتسمت أيام عملي خلال مزاولتي مؤسسات تربوية بالعمل على الانضباط بالنسبة لي ومحاسبة المقصرين يشهد بهذا كل اللذين عاشوا معي خلال المتوسط والإعدادية والثانوية.

ولقد تعرضت خلال عملي بالمدرسة المتوسط ٦٤-٦٧ للسجن عدة مرات من قبل الأمير صالح بن حسين والذي كان يتهمني أنني من أبناء عدن وتحت مبررات واهية.

وعند رحيل الأشراف في العطلة الصيفية عام ١٩٦٧م حيث بدأت تتساقط المشيخات والإمارات في يد الجبهة القومية ووصول مندوب الجبهة القومية "محمد علي هيثم" لنا في هذا موقف.

حيث تم نفي إلى عدن وسجن الحبشي والشعيبي واعتصام ناصر حسين التبه. بجبل خثرده بعد قيام خطوة ٢٢ يونيو ولقد عملت مدرساً في مدرسة خور مكسر والتي كانت مخصصة لأبناء القوات المسلحة.

وتم احتجازي في ١٩٦٩م وملاحقتي مع الآخرين. ونفيي مرة أخرى عام ١٩٧٠م إلى عدن لمدة عام وعند عودتي عملت بالثانوية والتي كنت مديراً لها إلا أنني ظللت ملاحقاً فقد نقلت خلال عام دراسي إلى ثلاث مدارس عسيلان - الحنو - النقوب .

ولقد شاركت في معسكر الشباب عنوة وفي عام ١٩٧٥م رشحت مع الموجهين وتم سجني وأنا أعمل كموجه للغة العربية بوشاية واشي وتزامن هذا مع خبر وفاة والدتي بالسعودية رحمة الله عليها وقد تم إعداد ملف للقضية لولا عناية الله عز وجل إذ يسر أحد طلابنا فلم يعجبه هذا التصرف فأمر بشطب القضية وشطب الكفال الذي كان مسجلاً على والدي المرحوم "عبدالقادر سعيد اللجيش".

ولقد تكررت التهديدات لي والتحذيرات وهي بالطبع علي أثر وشايات أو حقد.

وفي عام ١٩٨٤م تمت مضايقتي وتكليفي بعمل مشرف لمحو الأمية فرفضت هذا التعيين لأسباب منها :

أنه كان القصد أن يحققوا بوجودي نجاحات وإقناعات للمواطنين

للدراسة رجال ونساء وكان يترتب على هذا الرفض أو الإنقطاع الغرامات والعقوبات وكان الأمر مدبر من شخصيات قيادية في بيحان آنذاك.

ولقد طلبت الإذن لي بالسفر إلى عتق من أجل توضيح عملي الرسمي فرفض طلبي من قبل الجهات المختصة في المديرية. ثم تلى ذلك أمر إداري بنقلي من مساعد مدير التربية والتعليم للإحصاء والتخطيط إلى مساعد مدير مدرسة ٣٠ نوفمبر نائب إداري .

توجهت إلى عدن لتقديم استقالتي فتم ترتيب من الأصدقاء هناك حتى أحصل على مبلغ استحقاقي. وعدت إلى بيحان للعمل في الدكان والذي لم يعد لنا إلا بعد جهد من المستأجرين وواصلت عملي الدعوي بمسجد السوق والذي بدأ آخر عام ١٩٨٢م وقد بدأت ملامح تقهقر الشيوعية في الاتحاد السوفيتي.

وجاءت حادثة ١٣/ يناير / ١٩٨٦م معلنة بغروب شمس الإشتراكي وبعدم جدوى الولاء للنظريات حيث برزت واضحة أن الولاء للروابط القبلية والعشائرية والمناطقيه. وأن الذي تم القضاء عليهم لم يتأت الحصول على بديل خلال وقت قصير. وحدوث شرخ كبير في صرح الحزب الإشتراكي وعلى الرغم من حضر التجول في مناطق متعددة إلا أن بيحان جنبها الله هذه المحنة.

ولقد أصبحت محاولة الالتقاء بين قادة شمال الوطن وجنوبه متوقعة والتنقل بين الشطرين بالإستماره عام ٨٨-٨٩م ثم تم توقيع الوحدة عام ١٩٩٠م وغمرت البلاد الفرحة في الداخل والخارج وأنا كنت بالمدينة المنورة على إثر حادث آل عبدالله خميس حدير.

وكان للشيخ تلامذة في حلقته بمسجد السوق ملتزمين لدروسه وقد استفادوا منه الكثير ولله الحمد ومن هؤلاء التلاميذ:

١ - عبدالقادر عبد ربه الهدار
٢ - ناصر عبدالله محسن قوبر
٣ - ناصر أحمد سالم عامر
٤ - عبدالقادر صلاح عبدالقادر الجيش
٥ - حسين سالم عبدالله شملان
٦ - كنز عبد الإله أحمد سعيد
٧ - محمد عبدالله عوض هدنه
٨ - عبدالله عبدالعزيز العليمي
٩ - أحمد صالح عبد ربه قوبر
١٠ - علي صالح مبارك مطهر
١١ - سالم النجار
١٢ - علي ناصر سنيد
١٣ - سالم عوض هدنه
١٤ - فهمي صلاح الجيش
١٥ - عطاء رزق عبدالله ناصر مطهر

وأثناء تدريسه بهذا المسجد من ١٩٨٢م إلى حين الوفاة ١٩٩٧م قام بشرح ما يلي :

١ - تفسير القرآن الكريم لابن كثير.
٢ - سبل السلام شرح بلوغ المرام.
٣ - سيرة بن هشام.
٤ - كتاب الإيمان.
٥ - رياض الصالحين.

معترك جديد في ظل قيام الوحدة

كانت الوحدة عنده رحمة من الله عليه كما هي عند غيره من الدعاة مطلباً شرعياً لقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ومنذ انظمامه للتجمع اليمني للإصلاح بدأ من لحظته ناصراً ومدافعاً عن مبادئه وأخذت الدعوة في بيحان تأخذ منحنى جديداً في ظهورها والجهر بها.

فكان رحمه الله مُستقبلاً للدعاة مشاركاً في محاضراتهم على كل ما يلاقيه في تلك الفترة من تهديدات ومضايقات وسعى في فتح مقر للتجمع اليمني للإصلاح فكان ذلك. فوزعت الأشرطة وأنضمِ المواطنون إلى التجمع اليمني للإصلاح وشاركوا في المخيمات فبدأ التشديد في متابعته رحمه الله هو وثلاثة من العاملين معه يومها.

وفي نوفمبر ١٩٩١م جاء الشيخ سليمان بن محمد عبدالوهاب الأهدل محاضراً إلى بيحان واجتمع خلق كثير أرهب قيادة المديرية وعلموا أن الأمر بدأ يفلت من أيديهم فبعد المحاضرة تم سجن الشيخ رحمه الله هو وخمسة من إخوانه الدعاة والمناصرين، وفي عام ١٩٩٢م أجريت له عملية تبديل شرايين في القلب وكان ذلك في الأردن ورغم شدة تأثره إلا أن ذلك لم يثنه عن دعوته وجهاده وخلال الحرب مع الإنفصاليين جاءت فتنة الأراضي بين الملاك والمنتفعين فكانت وقفته الجادة مع الحق وأصر من خلال لجنة الأراضي التي كان عضواً فيها أن ينفذ قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن .

وكانت تلك الوقفة الجادة مع المظلومين تعطي الصورة الحقه للتجمع اليمني للإصلاح وقيادته ومنهج العدالة عنده وقد واجه عناءاً شديداً مع قيادة المحافظة حينذاك وغيرهم ممن يدعون ملكيتهم للأراضي البيضاء.

عرفه الناس مصلحاً لا ترد له وساطة داعياً مجاهداً صارماً بالحق ولو على نفسه منصباً في عشيرته عضواً قيادياً في التجمع الخيري الباوزيري. رئيساً للجنة إصلاح ذات البين المنبثقة عن مجلس العشائر وفي شهر رمضان المبارك من عام ١٤١٨م ذهب إلى الديار المقدسة يرافقه ولده فهد عضو مجلس النواب لأداء العمرة. وعاد إلى بيحان وفي يوم ١١/ ١٠/١٤١٨م وعند زيارتي له أشعرني رحمه الله أنه شعر براحه نفسية وبلذة للعبادة في مكة وأنه دعا ربه بهذا الدعاء (اللهم إن كان عمري قد وشك على الانقضاء فاجعل عملي هذا خاتماً له) فكان ما أراد رحمه الله شعر بتعب بعد وصوله من مكة بخمسة أيام نقله ابنه فهد فوراً إلى صنعاء ورافقته زوجته أم أولاده التي رفضت مفارقته ورقد بالمستشفى إلى أن اختاره الله سبحانه وهو ذاكراً لله سائلاً الله وهو في اللحظات الأخيرة أن يلحقه بالصالحين وذلك ظهر يوم الثلاثاء ٢٠ شوال لعام ١٤١٨هـ ١٧/ ١٩٩٨/٢م ونقل جثمانه إلى بيحان وشيعت جنازته صبيحة يوم الأربعاء ٢١شوال ١٤١٨ هـ في حشد من المشيعين لم يرى بيحان مثلها . لم يفقده أولاده وأهله فحسب بل هكذا العلماء يفقدهم الناس أجمعون فهو الداعية والمربي وهو الناصح والواعظ وهو القدوة في أهله وقومه تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وقد رثاه خلق كثير نختار مما قيل فيه ما يلي:

◆ المرثية الأولى :

وداعاً شيخنا أبتِ المنايا تفرق بيننا بعد السنين
وليس لنا بذا الأمر اختياراً أجل مكتوب شينا أم أبينا
ولو أن الآنين لنا مجازاً لأسمعناكما صوت الأنينا
ولكن المحب كفاه دمعاً وحزن القلب نهج الصالحينَ
وموت الناس أنواع ولكن خلاصة موتهم قطع الوتين
اعزى دعوة الإسلام ثلم ولكن شاء رب العالمينَ
وعهد قد قطعه مع رجال لخدمة دينه والمسلمين
وقد قال نبينا من لم يبايع فقد مات كموت الجاهلين
نعاهدكم خُطىً كنتم عليها نواصل سيرها دينٌ علينا
وعلمُ قد تعلمناه منكم فلن ننساكم ما قد حيينا
لقانا يوم نحشر تحت ظل تعود حياتنا من بعد طينا
أبا سلطان أنتم خير خلفُ فقد خلف لكم كنزاً ثمينا
وقد وجبت له جنات عدنٍ رجاءً ليس حُكماً أمينا
ففيها كل ما لذا وطاب من الأثمار زيتونا وتينا
وكم لنبينا فظلٌ علينا فصلوا فالصلاة عليه دينَ

من أبي عدنان صالح عبدالله فاقش إلى كل مسلم تهتز مشاعره لوفاة العلماء والدعاة الذي لا يجبر ثلمهم إلا بإيجاد البديل.

وقيل في مرثية أخرى:

صَـدَعْ بـالـحَـقْ مَـا يُمْـكِـنْ يُبَالِي ... وهَــذِهْ تُـعْـتَـبَـرْ فِـينَـا غَـرِيـبَـهْ
لَـذَّاتْ الـبَـيْنْ دَايِمْ فِـي انْشِغَالِي ... وَلا يُـحْكَمْ عَلَـي حَـدْ شِـي ضَرِيبَهْ
وَصِـلْ نَـفْـعَـهْ لِـسُكَّـانْ الجِبَالِي ... وكُـلِّـنْ فـي مَكَـانَـهْ لَـهْ نَـصِيبَـهْ
وعِـلْـمَـهْ كَـان يِـشْـفِي للسَّؤَالِي ... وتِـتْـوَضَّـحْ لَـهْ الـفَـتْـوَى الصَّعِيبَهْ
وَصَـبْـرَه قَـدْ وَزَنْ صَـبْـرِ الجِمَالِي ... شَـبَابْ الـقَـلْبْ فـي جُـثْـمَانْ شَيْبَهْ

الشيخ علي احمد صالح العليمي باوزير

١٣٤٢هـ - ١٤١٩هـ

ولد الشيخ علي احمد صالح علي العليمي باوزير كسالفة في بيت صلاح وتقوى ولا نزكيهم على الله درس القرآن الكريم على يد فضيلة الشيخ محمد احمد العليمي في بيت الديمه.

سافر إلى الحجاز وهو في الثامنة عشر من عمره. وكان وصية والده له عند سفره أن يطلب العلم في الحرم المكي عند المشايخ الذين عرفهم الشيخ احمد رحمه الله.

وفعلاً نفذ وصية والده فكان يجالس المشايخ في حلقاتهم في التفسير والحديث والفقه والفرائض ومنهم الشيخ عبد المهيمن والشيخ محمد عبد الرزاق والشيخ عبد الحق هندي. وكان يقتات من كشك عمله بجوار بوابة دار الأيتام. وكان إلى جانب عمله في الكشك يفض خصومات تقع بين الطلبة ويزجر هذا ويشجع هذا وكان مُلاحظاً بهذا العمل من قبل الشيخ مدير الدار فأراد الله له الخير وجاء مدير الدار إلى عنده وقال ياباوزير أنا

أريدك عندي تدرس في دار الحديث فوافق على الطلب وأصبح مدرساً في دار الحديث ثم صار نائباً لمدير الدار واستطاع توظيف أولاد عمه الشيخ علي صالح إبراهيم العليمي ومحمد أخوه في رقابة الطلبة في الدار أستمر في الدار لأكثر من ثلاث سنوات ثم جاء الشيخ عبد الله بن عدل مدير هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاحظ حسن التصرف من الشيخ علي في دار الحديث فطلب منه العمل معهم في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعرف الشيخ علي بحزمه في كثير من الأمور فوافق مع الشيخ وانتقل من الدار بعد رضى مدير الدار إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمل في الهيئة أكثر من سنتين فاستوت مشكلة لفرع الهيئة في جيزان فأرسلوا الشيخ علي مبعوثاً من الهيئة إلى جيزان واخذ فيها قراب سنه عاد إلى موقعه في الهيئة وأثناء إقامته في السعودية تعرض منزله الكائن في مكة لحريق راح فيه كل ما يحتويه هذا المنزل، وتأثر الشيخ أثراً شديداً لا يقاس. عاد إلى بيحان ومعه سيارة جمس صالون وكانت محط إعجاب الناس في بيحان رافقه في هذا النزول الشيخ محمد حسين احمد الفاطمي رحمه الله وتزوج من أم أولاده ألان بنت الحاج مبارك بن سالم بن عوض بن عبد اللطيف باوزير الذي أكرمه الله منها بالذرية (٤ذكور و٤إناث) أستقر في بيحان وقام بترميم مسجد علي وحفر له بئرا بجواره غير البئر التي انهدمت وعمل مراسلاً صحفياً لإذاعة الجنوب العربي 'عدن' واستمر بهذه الحال حتى أستعان به أحد تجار بيحان يسافر عدن يأخذ له بضاعة بالخدمة ثم بعدها أصبح محط ثقة تجار بيحان لأخذ ما يحتاجون إليه من البضائع وكانت معظم طلبات أهل البلاد (المر يكني والشيل والنيل والحطم) هذه البضائع التي يصنع منها البز الأسود الذي كان مصدر معيشة أهل بيحان.

عمل مدرساً في مدرسة العلياء الابتدائية التي كان مديرها أنذاك

- الشريف ناصر بن علي ولازلت أحفظ من درس له في تعليم الخط (لولا المربي ما عرفت ربي) طلب حاكم البلد إجتماعاً موسعاً للقبائل والأعيان لأخذ المشورة في إنظمام بيحان إلى اتحاد الجنوب العربي وكان من ضمن الحاضرين وكان من أشد الناس محاورة للحاكم من بين الحاضرين حتى أنه طرده من اللقاء وتم سجنه ووزعت منشورات في بيحان بعد صلاة الصبح وكان اول المتهمين في القضية علي العليمي وأسرتي صحيفتي الشعاع والأنوار فسجن الشيخ علي وصالح أخوه والحاج عبد القادر محمد جبرو أحمد عبد الله الكدادي ومحمد عبد الله عوض مطهر وأفرج عنهم بعد أشهر إلا علي العليمي واحمد عبد الله الكدادي المتهمان بأنهما من قيادي جبهة التحرير واستمر الشيخ علي لأكثر من سنتين في السجن. وأثناء سجنه تم نقله من الحرجه إلى عسيلان توفى عمه الشيخ صالح إبراهيم العليمي وأخوه الشيخ محمد احمد العليمي وهو لا يزال في السجن.

فأرسل من السجن بقصيدة يعزي فيها أسرة آل العليمي قاطبة نختار منها:

إلهي أنا بالدعيك يا مكتلف بنا ... ويا رازق الحيتان في لجج البحار
وأنا بأسألك يا الله ياذي هديتنا ... تحسن لنا المختم إذا الموت جا جهار
كما أن الأجل واصل مهما اقتنيتنا ... فلا بد من فُرق الليالي مع النهار
ومسكين من جاء الموت قبل يقنا ... وصوب الكبد لطفال حاسنهم صغار
وأنا لي هنا أسبوع في السجن مادنا ... من العين ما تعتاد ما وطن الستار
تحرم غموض الجفن و القلب به ونا ... من الهم والأحزان ذي جات كالثمار
سنه كلها اكدار من سجن لاعنا ... وجاء الموت شل الزين فيناهم الخيار
أبونا أبو الأسرة وهو كان روحنا ... وهو عمي الأقرب زعيم أهل الاعتبار
وموته جرح صدري ولاحق دمعنا ... طوال أشهر غبر ضريره بلا عوار
وعادت رياح الموت جاحت بزيننا ... وشلت أخينا الشيخ ذي هو لنا شعار
أخونا أخونا ذاك ذي كان حيدنا ... يرقع خللنا كل وقت بلا شوار
وقد كان ضوء البيت يشتاق له منا ... وهو الذي معتاد يحمي لنا الديار
فإن قلت أنا المخزون ظهري قد أنحنا ... وكتفي قطع قولاً صحيحاً بلا شجار
فلاجف دمعي في الفقيدين بي ظنا ... إذا كان غيري به حزن جره النيار
فلو كان بالتخيير كان افتديتهم أنا ... بروحي وأولادي وما هو معي ضمار
ولكن فداء عن موت ما ينفع الفداء ... إذا الأجل بايجي لك ولو انته في القفار
وبيحان أن يحزن معي في شيوخنا ... في الوقت ذي حاضر وإلا فله نبار
اقوله وانا واثق على حب غيرنا ... لكم يا فقيدي بيت أحسن لكم جوار
واسكنكم دار النعيم المهيمنا ... مع صاحب الكوثر وبوذر الغفار
والهمنا رشداً وبارك جدنا ... واخلفكم خيراً علينا بلا النهيار
حمدناه ما دمنا وطيلة وقتنا ... عل كل ما قدر ولوشي حصل ضجار

لم يخرج من السجن إلا قبيل الإستقلال وكان على إتصال دائم بثوار ١٤ اكتوبر وخاصة جناح جبهة التحرير الوطني والتي كان الاخ الفاضل علي محمد سعيد عنقاء عضواً بارزاً فيها.

عمل بعد الثورة عضواً للمحكمة الشرعية إلى أن جاءت مرحلة المزايدات وشعر بخوف شديد حينما سجن من سجن من العلماء وقتل من قتل ونصح من قبل أحباب بالمغادرة سافر إلى عدن وهرب من البلاد عن

طريق البيضاء ثم إلى صنعاء مكث يسيراً وسافر إلى الإمارات العربية المتحدة في ١٩٧٣م وهناك بداء حياة جديدة حيث منح الجنسية الإماراتية وتعرف على بعض المشايخ حتى وظف في وزارة العدل والأوقاف خطيبا متنقلاً ومستشاراً لمدير الأوقاف بدولة أبو ظبي لما لمسوه من شدة فراسته وحسن رائيه رحمه الله إلى جانب هذا عمل بالتجارة وشارك في بناء عدة مساجد في أبو ظبي من أشهرها جامع يافور والجامع الضخم في بني يأس وغيره أصيب بمرض القلب وذهب إلى بريطانيا للعلاج وقد القي عدة محاضرات في مساجد متفرقة في لندن عاد إلى الإمارات ومنها إلى بيحان كزائر وعاد إلى الإمارات كان رحمة الله مرجعاً لعشيرته وصاحب الرأي الثاقب رغم كل القساوة والجفاء التي تعرض لها من قبلهم وقال في ذلك رحمه الله.

قال القيل أبو عدنان	زاد الضيق في حاله
لاقد جيت أنا بالشكي	ونسم خاطري اقلاله
ولاحد يقبل الشكوى	معي عربان سجاله
صاب الكبر فرقنا	دخل معنا جعل زاله
سنه تمضي قفى لخرى	ولاشي ذي شده باله
طرحت الكبر أنا المخطئ	ولو ماكنت شلاله
نصيحة قبل ما ياتي	يفرقنا بمعواله

توفى رحمه الله في المانيا يوم ٦ جماد الأخر عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٨/٩/٢٦م[1] ودفن في أبو ظبي تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

- **وفي نفس العام توفى:**

١ - إمام الدعاة ورائد المفسرين للقرآن الكريم (الشيخ محمد متولي الشعراوي) والشيخ من مواليد عام ١٩١٠م بمحافظة الدقهلية - مصر - ودرس بالأزهر وترقى في المناصب إلى وزير الأوقاف ثم محاضر متنقلا في أقطار العالم وحصل على جائزة دبي والدكتوراه الفخرية وتوفى رحمة الله عام ١٩٩٨م.

مجلة المنار الإسلامي - بتصرف
وصحيفة الثورة اليمنية العدد (١٥١٩٩)

الشيخ حسين أحمد العليمي
١٣٥٢هـ - ١٤٢٤هـ

لقد تقدمت بطلب إلى الأستاذ الفاضل احمد طاهر لهدان الشعيبي حفظه الله ليوافيني بما عنده من معلومات عن الشيخ حسين أحمد العليمي باوزير بحكم مزاملته له في مرحلة بقائه في السعودية فوافاني بما نصه:

ولد الشيخ حسين أحمد صالح علي العليمي باوزير في بيحان يوم ٢١ رجب العام ١٣٥٣هـ تعلم من والده يرحمه الله احمد صالح العليمي مبادئ العلوم الدينية وختم القرآن الكريم على يد الشيخ محمد أحمد العليمي، ولما بلغ سن الرشد سافر إلى أرض الحجاز مكة المكرمة وتعلم في دار الحديث ٣ سنوات على أيدي علماء أجلا أمثال: الشيخ محمد عمر والشيخ عبد المهيمن أمام الحرم المكي مصري وغيرهم من العلماء الأجلاء - يرحمهم الله - .

ثم سافر إلى الرياض وكان من ضمن الجيل الأول السباقين بالدراسة في معهد الرياض العلمي والذي افتتح في عام ١٣٧٢هـ باساتذة مصريين من الازهر الشريف الاماجد الذين قل أن يوجد أساتذة في زماننا أمثالهم وكان الشيخ حسين من أبرز الطلاب بل كان نابغة في الذكاء عرف بين أقرانه. كما عرف عنه منذ صغره التقوى والاستقامة كما عرف عنه الاهتمام العلمي والأدبي والثقافي حيث كان يرحمه الله كثير القراءة واسع الاطلاع حتى أنه كان يشتري أشهر الصحف اليومية مثل الندوة والبلاد وعكاظ وغيرهن من المجلات والصحف برغم شحه إمكانيته المادية وله مقالات في هذه الصحف. وكان رحمه الله خطيباً له تأثير في الناس لا يمل سامعيه

وكان من أبرز نشطاء الإذاعة الخاصة بمعهد الرياض العلمي، وكان مصلحاً اجتماعيا له تأثير في المجتمع وصاحب رأي سديد وله دور فاعل في مقارعة أصحاب البدع والخرافات حيث كانت في زمنه منتشرة على أوجها وهو درس العلوم الشرعية من منبعها التي تكرس مفهوم التوحيد وتنبذ كل ما يخالف التوحيد. كما كان والده رحمه الله يحارب البدع نثراً وشعراً فالشيخ من اسره فاضلة فهو عالم ابن عالم من اسرة عالمه (لا تأخذها في الله لومة لائم).

وكم كان يؤلمه ألماً شديداً حينما يرى الكثير من أبناء بلدته بيحان وهم لاهمٌ لهم إلا أعمال البناء والأعمال الشاقة في المملكة العربية السعودية ذات النهضة العلمية والثقافية ولم يرى من ابناء بيحان من يتجهون إلى العلم فكرس جهوده وعكف على تأليف رسالة بلغة أبناء بيحان الشعبية (أهو ين عليكم عام ١٣٧٧هـ) ناقش فيها الوضع التعليمي تحت عناوين رائعه لو كتبت باللغة العربية لا احتاجت إلى مئات الصفحات مثل (زلونا واتكلوا) و(كلس ملس) و(قطبت الفؤاد) وغير ذلك. فلاقت رواجاً عند أهل بيحان أقبلوا على قراءتها بشغف فأدت الرسالة دورها وأحدثت منعطفاً تاريخياً هاماً. حيث استطاع إلى جانب الرسالة أن يقنع بعض الشباب بواسطة أولياء أمورهم أن يلتحقوا بالدراسة العلمية فبعضهم واصل الدراسة حتى خرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والدفعة الأولى هم:-

- الشيخ عبد الله بن عبد الله عبيده.
- الشيخ سعيد أحمد علي سليمان.
- الاستاذ علي صالح ناصر الحداد.
- علي محمد الفقيه الشعيبي.
- عباس صالح العليمي.

وفي بيحان استطاع لما له من أسلوب مع الاباء في أن تخرج مجموعة من الشباب للسفر إلى الخارج للدراسة في المملكة فاقتنع الأباء وخاصة الذين عندهم القدرة على تكاليف السفر ومن بينهم:-

١ – محمد عبد الله صالح الباكري.
٢ – محمد أحمد سالم حدير.
٣ – محمد محمد الفقيه الشعيبي.
٤ – أحمد حسين الشعيبي.
٥ – أحمد طاهر لهدان الشعيبي.
٦ – عبد الله علي لهدان الشعيبي.
٧- صالح حسين قاسم من مأرب.
٨ – عبد الرحمن يحيى الحمدي من صنعاء.
٩- صالح حسين حجيره.
١٠- عثمان عوض جيش.

وقام الوالد الفاضل محمد ناصر عوض مطهر بأخذ صور للطلاب التي في الجوازات بكيمره صغيره حيث كان لا يوجد في بيحان مصور ولم يأخذ أي شي مقابل ذلك فجزاه الله خيراً وهذه أول بادرة لمساعدة طلاب البعثة العلمية. كما تولى الوالد الفاضل عبد القادر عبد الله قحطان أمور الجوازات وسافر للجوازات إلى تعز حيث كانت الأمور مسهلة فيقبلون أي صور ولا يشترطون حضور صاحب الجواز فجزاه الله عنا خيرا وأعلن عن سفر هذه البعثة بواسطة مراسل إذاعة الجنوب العربي الشيخ علي أحمد صالح العليمي الشقيق الأكبر لشيخنا الفاضل حسين أحمد العليمي يرحمهما الله.

وفي عصر يوم الجمعة من شهر أغسطس لعام ١٩٦٠م انطلقت البعثة في سفرها في ونيت وأمير رحلتنا الشيخ حسين أحمد العليمي ومررنا بالنقوب والتقينا بسمو الأمير صالح بن حسين بن أحمد الهبيلي فعرف رئيس بعثتنا الشيخ وأوقفه طالباً أن نتوقف لوجبة عنده فسلم علينا ودعا لنا وتحدث مع الشيخ حسين وسلم له ضيافتنا نقداً. وواصلنا السير إلى مأرب وفي مأرب قابلنا الشيخ العلامة الفاضل أحمد عاتق الباكري حاكم وقاضي مأرب وأكرمنا أيما إكرام وسهل سفرنا إلى نجران وكان أميرها

حينذاك النشمي وأقام لنا مأدبة غداء وفي اليوم الثاني أستضفنا عند مدير الجوازات وقد سهل معاملتنا حسب تعليمات أمير نجران النشمي- نعم الإسم- والذي تربطه علاقة ومصاهرة بآل باكر فلقد كان متزوجاً من ابنت القاضي أحمد عاتق الباكري.

وقبل مغادرتنا نجران عمل لنا أمير نجران برقية منه ومن شيخنا وأمير رحلتنا ورئيس بعثتنا الشيخ حسين إلى جلالة الملك سعود وذلك بتوجه بعثة طلابية من بيحان إلى الرياض فكان جواب الملك بالترحاب وقبولنا طلاباً رسمين تصرف لنا مكافآت الطلاب المبتعثين موجهة إلى فضيلة الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الكليات والمعاهد العلمية. وكان الشيخ عبد اللطيف رحمه الله على درجة عالية من الأخلاق الفاضلة والصفات النادرة التي لا توجد إلا في الفضلاء من أمثاله ورحب بنا وسهل إقامتنا وقبولنا طلاباً رسميين تصرف لنا مكافأت شهرية مثل زملائنا من السعوديين وغيرهم من الطلاب وهكذا (لايعرف الفضل لاهل الفضل إلا ذو الفضل) فلقد كانت للشيخ عبد اللطيف مع الشيخ حسين صلة قوية وعلاقة متينة تجمعهم المحبة في الله. ولقد كان مدرسوا المعهد معظمهم مصريين وقد تبرعوا لنا بدروس أضافية حتى نلحق زملائنا ما فاتنا من الدروس لان الدراسة كان قد مضامنها شهر ونصف فجزى الله كل من ساهم في تعليمنا ورحم الله شيخنا الفاضل حسين أحمد العلمي يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً. وألتمس عذراً إن قصرت في وصف أو شكر الذين ساعدونا وساهموا في تعليمنا حيث أني أعتذر عن تقصيري لمالهم علي من حق احترام وشكر وتقدير وجزأهم الله عنا خير الجزاء.

بقلم عضو البعثة

الأستاذ/ أحمد طاهر لهذن الشعيبي.

وعند تخرجه من معهد الرياض العلمي وعودته إلى بيحان حمل لواء الفكر والثقافة وهم الدعوة إلى الله فأول عمل قام به تأسيس مكتبة نأدي الإصلاح ومن خلالها جعل طلاب العلم يشاركونه همومه ولكنه لم يستطع أن يصبر عن ما تحمله نفسه المشبعة من التأثر الثقافي والفكري والدعوي والتي عاد بها من المملكة إلا بعد أن قام هو ومجموعة من الشباب وعبر مكتبة نادي الإصلاح التي كان مكانها في مسجد صالح بتأسيس أول صحيفة دعوية ثقافية فكرية إخبارية سماها الشعاع نصف شهريه صدرت بترخيص من أمير بيحان عام ١٣٨٠هـ وصدر أول عدد بخط اليد في ٢/ ٢/١٣٨٠هـ واستمرت حتى أخذ لها المطابع ووزعت داخل اليمن وخارجه، وكثيراً ما كان يقوم بعد صلاة الجمعة فيناقش مواضيع هامة في المجتمع البيحاني سواء كان من العادات السيئة والبدع والخرافات أو ظلم السلطة آنذاك ويجذب انتباه سامعيه مجرد أن يقف في أي مكان من الجامع وليس ضروري من الصدارة ويمزج عظته بالأمثال الشعبية الهادفة مثل (عادت حليمة لعادتها القديمة) . وكان أول من أسس مدرسة ليلية لتعليم الكبار حتى استطاع أن يمحو أمية كثير من الرجال الّذين أصبحوا يشغلون وظائف عامة.

وفي عام ١٩٦٤م استقربه المقام في عدن وكان مدرساً في المعهد العلمي الإسلامي بعدن وتولى خطابة مسجد النور أكبر مسجد في الشيخ عثمان بل في عدن كلها إلى جانب عمله كخطاط لمعظم لوحات الدولة والمواطنين كانت له حلقات أسبوعية متعددة في عدن كلها وكان له تلاميذ واتباع يلازمونه في تلك الحلقات حيثما ذهب ومن أبرز تلاميذه وأشهرهم عصام محمد ثابت وأحمد سالم الجفري ومصطفى أحمد سالم مرعي وطارق علي رشيد والوالد محمد أحمد عمر باعباد وغيرهم كان له عمود في صحيفة الأيام (من يقنع الديك) إستمر طويلاً وفي العهد الشمولي أحترف التجارة

البسيطة في دكان صغير جداً تحت مسجد النور كي يبعد الأنظار عنه من مزايدي مرحلة الاشتراكي، عاد إلى بيحان في السبعينات أشد أعوام الاشتراكي محنة وتعسفاً وقهراً وسحلاً للعلماء فعمل مدرساً في العليا ثم نقلوه إلى النقوب لمجرد الاذى به لا لمصلحة وقام أثناء إقامته في بيحان بتأسيس جمعية البر والإحسان التي كانت تأخذ صدقات الناس وقيمة جلود الأضاحي ويوزع ذلك على الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام طوال العام[1]، وفعلاً قام ضده المزايدون وحاولوا أن ينفذون إليه من خلال تلك الجمعية لكنه رحمه الله كان على بصيرة من الله حيث قام بتشكيل الجمعية من شخصيات اجتماعية صالحة ليس لهم انتماءات سياسية ولم يكن حسين العليمي إلا مجرد عضو عادي في اللجنة واستمر عطاء هذه الجمعية إلى أن توفى رحمة الله عليه، هدأت المزايدات نسبياً بعد الثمانينات فعاد إلى عدن في دكانه الصغير وتفرغ كثيراً للتأليف فألف كتاب (علمك ياريدان) وكتاب (منظمة الأبالسة) وغيرهما ولازال كلما كتب مخطوطاً ولكن لجنة آل العليمي حفظهم الله جميعاً تعهدوا بطباعتها ونشرها إن شاء الله تعالى.

عاد إلى بيحان في ١٩٨٧م واستقر حينها وبنى له بيتاً وأصيب بأمراض العصر السكر والضغط وكم حاولوا فيه محبيه في اليمن وخارجه أن يخرج للعلاج ورفض وكان يجله ويقدره أخوه الأكبر الشيخ علي رحمه الله والذي يحمل جنسية الإمارات حاول على إخراجه إليه ولكنه رفض أيضاً واستمر بهذه الحالة حتى تضاعف المرض إلى أن اختاره الله تبارك وتعالى إلى جواره يوم الجمعة ٢١ ربيع أول لعام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣/٥/٢٣م.

---

١ - كان من أبرز المتعاونين معه في هذه الفكرة الوالد الحاج سالم عبد الله هدنه والذي استفاد كثيراً من مجالسة الشيخ وكان الوالد سالم حرباً على البدع والقبوريين كما أن له إسهامات كبيرة في بناء المساجد والأعمال الخيرية وكان همزة وصل بين المحسنين وإقامة المشاريع الخيرية توفى رحمه الله في ٢٦ /٨ / ١٩٧٨م وكان من أقواله: ما يدخل الجنة إلا مكسور الناموس.

الشعاع

صحيفة نصف شهرية تصدر عن [illegible] نادي الإصلاح

العدد الأول
السنة الأولى
التاريخ [illegible]

كلمة العدد
قال رسول الله (ص)
عليكم بالصدق فإن الصدق
يهدي إلى البر وإن البر
يهدي إلى الجنة

كلمة العدد [illegible]

[illegible] والتكاتف [illegible] صباح يوم [illegible] الموافق [illegible]
المسموح والسعي في سبيل الإصلاح [illegible]
لنادية الواجب أمام الله والناس [illegible]
[illegible] لتلتقي بقرائها الكرام في هذا
اليوم الأغر الذي تستقبل فيه [illegible]
[illegible] جاهدة في سبيل [illegible]
[illegible] مستوى الثقافة والتعليم
بين أبناء هذا الوطن الغالي [illegible]
[illegible] الثقافة والتعليم ومدى حاجة [illegible]
[illegible]
المقول أنه تحاول التعرض لذلك في هذه
[illegible]
[illegible]

سعادة [illegible]

[illegible] صباح يوم [illegible] الموافق [illegible]
[illegible] سعادة الشيخ [illegible]
[illegible] المملكة [illegible]
[illegible] في استقباله في أرض المطار [illegible]
[illegible] والشيخ [illegible]
[illegible] الإدارة وأعيان البلاد [illegible]
[illegible] العبارات التالية
ترحيباً [illegible] الشعاع [illegible]
[illegible]

الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة [illegible] الرئيس جمال عبد الناصر [illegible]
[illegible] التاسع [illegible] الجمهورية [illegible]

اعتراف إيران بإسرائيل

القاهرة: صرح ناطق بلسان الجامعة [illegible]
[illegible] العربية [illegible] هذا الإجراء
[illegible] إيران [illegible]

أكاديمية الطيران

القاهرة: افتتح الرئيس [illegible] أكاديمية الطيران [illegible]
[illegible] القاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible] إبراهيم عبود الذي يزور القاهرة [illegible]

الوزارة البريطانية

لندن: [illegible]

وزارة [illegible]

[illegible]

جمهورية [illegible]

[illegible]

شركة الكهرباء الأهلية

في ساعة مبكرة من صباح يوم الثلاثاء
[illegible] الشيخ
[illegible] الكهربائية الأهلية
[illegible]

مجلة الشعاع

الشيخ عبد القادر محمد عبد اللاه سنيدان العليمي باوزير

١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الشيخ عبد القادر أبو سفيان من سلالة بيت علم وتقوى ولا نزكيهم على الله عاش في ظروف قاسية من شطف العيش وعمل بتجارة البز الأسود في البيضاء

وله قصائد يصف حالة البؤس التي كانوا يعيشونها أهل بيحان في زمن النبرة وبعد النبرة في عهد شريف بيحان (١٩٤٢م -١٩٦٧م) وله شطحات شبابية تزوج واشتدت ظروف المعيشة بؤساً وسافر إلى مكة وعمل بها ثم نزل بيحان فترة وعاد إلى مكة المكرمة وشاء الله تعالى أن يقف عند عمارة أُعجب بتصميمها فسأل لمن هي وقيل له أنها للشيخ العالم فلان كانت هذه الكلمة كأنها وغزة أيقظته من نوم عميق علم في هذه الإنتباه أن للعلماء مكانتهم الرفيعة في الدنيا والآخرة فعقد العزم على دراسة العلم وكانت هذه اللفتة بمثابة انعطاف تاريخي عظيم في حياة هذا الداعية وبدأ يجالس العلماء في الحرم المكي والتزم في حلقات الشيخ أبو السمح والشيخ محمد عبدالرزاق والشيخ عبد المهيمن ودرس الحديث ومصطلحاته وكثيراً ما كرس في دراسة الحديث والتفسير والفقه.

كان يعمل بالنهار ويجالس العلماء في حلقاتهم الليلية والصباحية من بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس واستمر بهذه الحالة أربع سنوات فاكتسب علماً غزيراً كما كان قوياً في اللغة العربية ونزل بيحان عام ١٩٦٥م ومكث يسيراً ثم استقر في عدن إماماً وخطيباً لمسجد زكو بالشيخ

عثمان بإعاز من الشيخ البيحاني رحمه الله وهو أي البيحاني ابن عمته فاطمة بنت عبد اللاه سنيدان العليمية. وأثناء إقامته في عدن عام ١٩٦٨م ساعد على إعادة بناء مسجد على في بيحان فأرسل له الأخشاب التي أحتاجها المسجد.

عاد إلى بيحان وعين في عام ١٩٧١م قاضياً في بيحان وتولى الخطابة في جامع بيحان ثم عين قاضياً في محافظة شبوة وكان يصدع بكلمة الحق حتى ضد النظام آنذاك مما جعله عرضة للسجن وكان أكثر أذية له العريف (صالح شاس) الذي كان يتولى التحقيق معه ثم انتقل قاضياً لمحافظة لحج والضالع لكنه كان يبين فساد النظام. فسجن في لحج ولم يفرج عنه إلا بعد شهر. وعاد إلى بيحان وبعد أن شعر بخطر المزايدون في النظام آنذاك قرر مغادرة أرض بيحان إلى السعودية عن طريق محافظة البيضاء وفي السعودية استقر به المقام في الطائف وكان مبلغ دعوة رب العالمين ثم انتقل إلى خميس مشيط وبعد عام ١٩٩٠م خرج من السعودية . مع من خرج ووصل إلى صنعاء واستقر في صنعاء حيث هياء له ابنه الأكبر سفيان جزاه الله خيراً كل وسائل العيش الشريفة من المسكن وغيره وعاش في صنعاء مكرماً معززاً إلى أن توفاه الله جل جلاله صباح يوم السبت ٢٠/١٢/٢٠٠٣م.

وتم تشييع جثمانه هناك يوم ٢٥/شوال ١٤٢٥هـ[1] عن عمر ناهز الثامنة والسبعين قضا معظمها ما بين قاضي وخطيب وداعية متنقل مبلغ دعوة رب العالمين ويقال ان له بعض المؤلفات التي لا تزال مخطوطة تغمده الله بواسع رحمته وادخله فسيح جنته.

- **وفي هذا العام فقدت الأمة الإسلامية:-**

١ - الشيخ أحمد ياسين

- وفي نفس العام أستشهد شيخ المجاهدين المشلول الذي حرك العالم عن عمر ناهز الثامنة والستين من السنين. وقد أصيب الشيخ وهو في السادسة عشر من عمره بالشلل أثناء ممارسته للرياضة ورغم هذا أكمل دراسته الثانوية وزاول مهنة التدريس ومن خلالها بدأت مواهبه الخطابية فكان يلهب مشاعر الجماهير لمقاومة الاحتلال وجمع التبرعات للمقاومة وأسر الشهداء واعتقل من أجل ذلك عام ١٩٦٥م عامين وبعد خروجه وهو غاضب والذي ولد عنده ضرورة المقاومة فاتفق مع مجموعة من الدعاة والمجاهدين فأعلنوا تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس وشاع ذلك الخبر فأعتقل عام ١٩٨٢م وحكم عليه بالسجن لمدة ١٣ عام لكنه خرج ثم اعتقل عام ١٩٨٩م ليصدر عليه بالحكم المؤبد واستمر في السجن ثمان سنوات ثم افرج عنه فقام بجولة في عدة دول عربية وإسلامية يشرح القضية الفلسطينية ويكشف حقيقة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه. لكن المحتل استطاع أن ينفذ إلى الشيخ بصواريخه القاتلة فجر يوم الاثنين أول صفر ١٤٢٥هـ وهو خارج من المسجد الأقصى فقضى نحبه وحقق الله أمنيته بالشهادة نسأل الله أن يكتبه عنده من الشهداء الصادقين الصابرين.

٢ - السيد العلامة محمد بن علوي المالكي

١٣٦٧هـ - ١٤٢٥هـ

- هو عالم ابن عالم كان أبوه أحد المحدثين في الحرم المكي وقد سمعت والدي الشيخ صالح إبراهيم العليمي يثني عليه خيراً عندما كنت طالبا عنده.
- توفي السيد علوي بن عباس الذي ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب (١٣٩٠هـ)، ولد السيد محمد عام ١٣٦٧هـ تعلم على يد والده ثم على يد

نخبة من العلماء وخاصة المتصوفة منهم ورحل لطلب العلم إلى عدة دول منها: مصر والشام، وقام بالتدريس بعد وفاة والده وله طلاب كثير يفدون عليه مكرماً لهم ويكاد يكون المنظر الأول لأصحاب التصوف في كثير من البلدان وله مؤلفات كثيرة متنوعة منها ما طبع مرات منها: قل هذه سبيلي، القواعد الأساسية في مصطلح الحديث، حول خصائص القرآن، مفهوم التطوير والتجديد في الشريعة الإسلامية، أصول التربية النبوية ...الخ وله عدة شروحات وتعليقات على كتب أخرى. توفي رحمه الله يوم ١٥ رمضان عام ١٤٢٥هـ وحضر جنازته حشد كبير تغمده الله بواسع رحمته.

صحيفة الأيام – بتصرف

٣ – الشيخ عبد القادر الارناؤوط

– ولد الشيخ عبد القادر عام ١٩٢٩م وهو الباني الأصل استقرت أسرته في دمشق وتلقى علومه على يد علماء عصره في بلاد الشام قال عن نفسه رحمة الله: أنه كان يحفظ خلال فترة الاستراحة بين الحصص خمسة أحاديث.

– زار الشيخ بلداناً عدة في العالم الإسلامي داعياً وعالماً يُدرس في المساجد ويشارك في المؤتمرات والندوات العلمية.

– كان خطيباً لمدة خمسة عشر عاماً في جامع الديوانية ثم جامع عمر بن الخطاب بدمشق ثم خطيباً وإماماً لجامع الإصلاح في الدحاديل. أولى الشيخ بتحقيق المؤلفات عناية كبيرة وأهمية خاصة. لهذا كان قليل التأليف. وقد سئل الشيخ الألباني رحمه الله ذات مره بمن تنصح في أخذ الحكم على الأحاديث من بعدك فأجاب بالشيخ عبد القادر الارناؤوط توفي رحمه الله تعالى عام ١٤٢٥هـ.

صوت الإيمان ١٦٨ ربيع ثاني ١٤٢٦هـ – بتصرف



الباب الأول

الفصل الثالث

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين بروزا من

أسرة آل الكدادي

١- الشيخ / سالم بن حسين الكدادي
٢ - الشيخ / عبدالله سالم الكدادي
٣ - الإمام / محمد بن سالم الكدادي البيحاني

آل الكـــدادي

آل الكدادي من الأسر المعروفة في بيحان بالعلم والتقوى والصلاح ولا نزكيهم على الله وهم من سلالة الأشرس بن كنده[1] وفدوا إلى بيحان كغيرهم من الأسر الحضرمية وأشتهر من أفراد هذه الأسرة علماء أجلاء وشعراء أفذاذ.

ومن أبرز علماء هذه الأسرة الشيخ محمد بن سالم والذي تجاوزت سمعته شبه جزيرة العرب وأصبح أحد علماء الإسلام البارزين في جميع أصقاع الأرض الإسلامية.

ومن أشهر شعراء آل الكدادي الشاعر الشعبي الكبير عبدالله بن عبدالله الكدادي رحمه الله المولود عام ١٣١٣هـ وقد نشأ يتيماً. وتعلم بحضرموت وكان يحظى بتقدير واحترام جميع فئات المجتمع في بيحان والمتوفى عام ١٣٨٢هـ وسنتحدث إنشاء الله عن ثلاثة من علماء هذه الأسرة هم الشيخ سالم بن حسين وأولاده الشيخ عبد اللاه سالم والإمام محمد بن سالم الشهير بالبيحاني.

---

١ - صفة جزيرة العرب للهمداني ، مكتبة الإرشاد - صنعاء ، صـ١٩٣ .

الفقيه سالم بن حسين الكدادي

١٢٨٠ - ١٣٥٩هـ

١٨٦١ - ١٩٤٠م

ولد الشيخ سالم بن حسين بن سالم بن خميس بن أحمد بن خميس بن عبيد بن أحمد بلخير الكدادي رحمه الله في بيحان القصاب وذلك عام ١٢٨٠هـ.

أول ما تتلمذ رحمه الله على يد الشيخ ناصر علي الحداد ثم تتلمذ هو وأخوه عبد الله على يد والدهما. وخلال دراستهما عند والدهما طلب عبد الله من أبيه أن يمنحه (صدر وتوزه) فقال له أبوه إن أخاك يريد مثلك وأنا ما عندي شيء. فقال سالم لأبيه اعطه طلبه وأجعل نصيبي المصحف الموجود. فأعطى عبد الله (صدر وتوزه) وأعطى سالم المصحف المخطوط بخط اليد وبحاشيته القراءات السبع ولا يزال هذا المصحف إلى اليوم في حوزة أبناء الشيخ عبد اللاه سالم ويبلغ عمر هذا المصحف أكثر من مائة وسبعة وثلاثين عاماً عند كتابة هذه الترجمة.

كان الشيخ سالم زاهداً ورعاً متصوفاً فلكياً وكان يقوم بتدريس القرآن الكريم إلا أن شظف العيش أضطره للهجرة إلى الحبشة وسافر إلى عدن عدة مرات كان يقوم في بعضها بإمامة مسجد (زكو) في الشيخ عثمان وكان كثير اللقاء بالشيخ أحمد محمد العبادي والذي استفاد منه كثيراً وقد كان يختم المصحف مرة في اليوم في رمضان.

تزوج ابنة الشيخ عبد اللاه سالم أحمد سنيدان العليمي باوزير وأنجبت له أولاده الشيخ عبد الله سالم، والإمام محمد بن سالم. ويقال إنها وضعت بإبنها عبد الإله ولهما يومان كاملان لم يذوقا فيهما طعاماً. ورغم حالته

المعيشية القاسية إلا أنه أرسل أولاده لتلقي العلم في حضرموت وكان حريصاً على تعليم ابنه محمد الذي فقد بصره في الخامسة من عمره. وكان أهل بيحان ينكرون عليه تدريسه إياه وهو كفيف البصر. وكان يقول لهم رحمه الله إن شاء الله سيكون عالماً وليس (متاحاً)[1] لإنه من المتعارف عليه في بيحان أنه من كف بصره أعطوه (الصريمة)[2] والدلو ليمتح الماء للبيوت والمساجد (وذلك قبل وجود المضخات). وقد كان من عادة أهالي مدينة القصاب القيام بزيارته في منزله ليلة النصف من شهر رمضان من كل عام إجلالاً وتقديراً له ولا يُعرف عندهم إلا بـ (سيدي سالم) لأن معظم معاصريه شباباً وشيوخاً درسوا على يديه غفر الله له.

توفى في شعبان ١٣٥٩ م - ١٩٤٠ هـ [3]

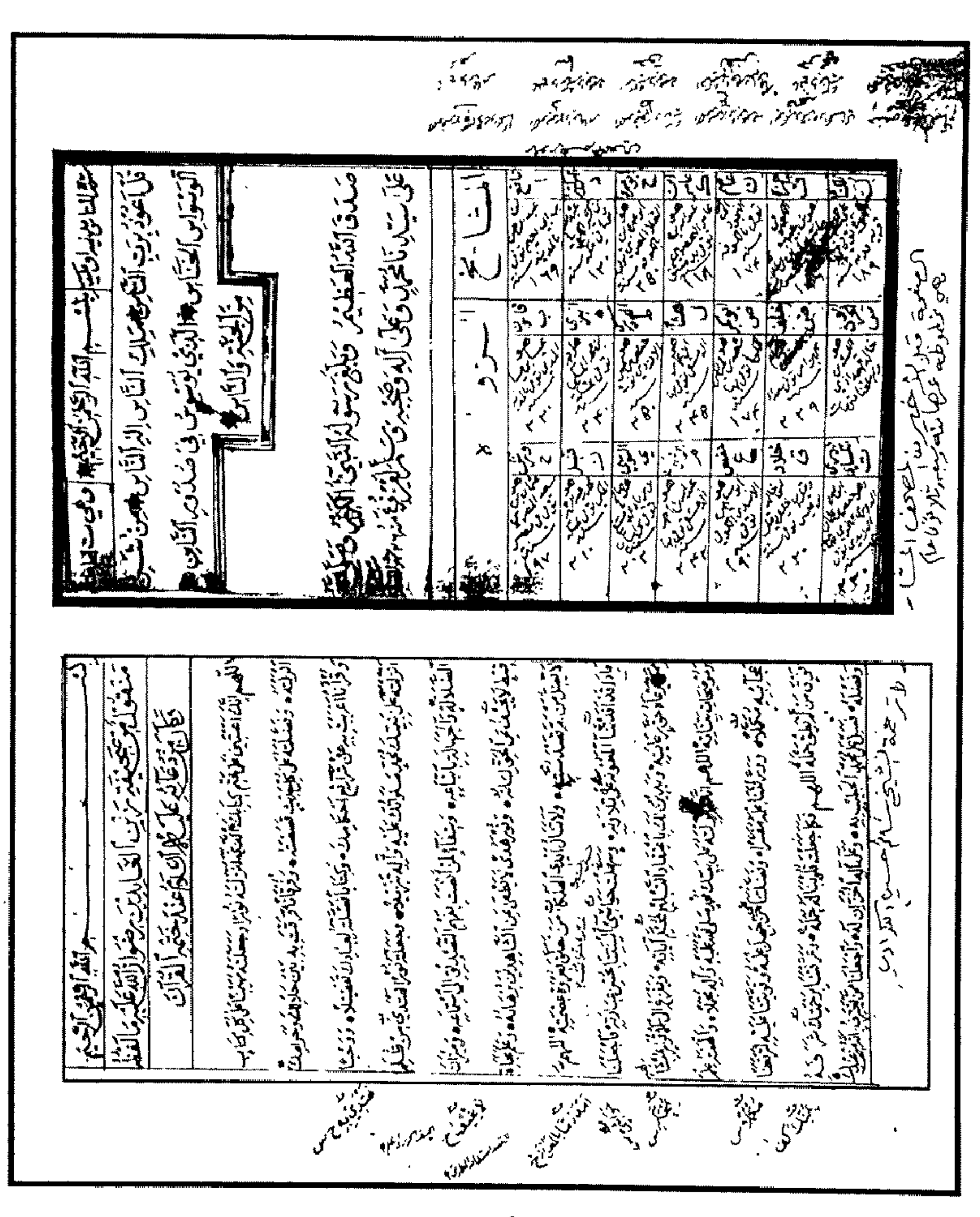
---

١ هو الرجل الذي ينزع الماء من البير بالحبل والدلو .

٢ الحبل المصنوع من العزف لنزع الماء من البير.

٣ **وفي نفس العام توفى:** العالم الرباني والزعيم السياسي (الشيخ عبد الحميد بن باديس) ولد الشيخ عام ١٣٠٧هـ بمدينة قسطنطينه - الجزائر - تعلم وتتلمذ على يد الكثير من العلماء في بقاع شتاء وعاد إلى بلده وكان رائد الحركة الإسلامية في الجزائر ورائد النهضة العلمية والفكرية فيها وهو من آبرز رواد الحركة الإسلامية في القرن العشرين وكانت حيانه أنموذجاً مشرقاً للعالم الرباني والزعيم السياسي الذي جسدت حياته شمولية الإسلام له مؤلفات جمه آهمها تفسير أبن باديس وكان كثيراً ما يهتم بصنع الرجال لمقاومة الاستعمار الفرنسي توفى عام ١٩٤٠م.

مجلة الوعي الاسلامي - بتصرف



الصفحة قبل الأخيرة من المصحف

عبارة عن (مخطوطة عمرها ١٤٦ عاماً) عند الطبعة الثانية

الشيخ عبداللاه بن سالم
بن حسين الكدادي
١٣٢٤ - ١٤٠٦هـ
١٩٠٦ - ١٩٨٦م

ولد الشيخ عبد اللاه بن سالم بن حسين الكدادي في بيحان القصاب عام ١٣٢٤هـ الموافق لعام ١٩٠٦م.

درس القرآن الكريم وسفينة النجاء وأبي شجاع على يد والده، وسافر إلى حضرموت مع أخيه محمد وابن عمه عبدالله بن عبدالله للدراسة بتريم فتلقى علومه على يد السيد عبد الله بن عمر الشاطري وغيره من المشايخ في تريم.

ومكث هناك ثلاث سنوات عاد بعدها إلى بيحان وانضم إلى والده في تدريس القرآن الكريم. إلا أنه لقلة ذات يده فإنه كان يرحمه الله كثير الأسفار إلى ظواهر اليمن وعدن والحبشة وجبوتي. وله قصة مع أحمد حسين (العدني) سنيد في بلاد الحبشة كما أن له قصة أخرى في بلاد بني مُهر باليمن. وكل هذه الحكايات تظهر لنا الحالة المعيشية الصعبة التي كان شيخنا يعاني منها.

كان رحمه الله محباً للاطلاع وكثيراً ما كان يطالع فقه الإمام الشافعي كالمنهاج وغيره.

اشتغل بالوعظ والإرشاد في بيحان أثناء بقائه فيها وقد قام بالتدريس في المدرسة العلمية بالإضافة إلى إمامة مسجد حصن هادي الأسفل وهو سريع النكته. كما كان له درسان في نادي الشعيبي بالسوق يومي الاثنين

والخميس من كل أسبوع يحضرهما العديد من الشيوخ والشباب ورجال السلطة آنذاك وكثيراً ما كان يعتكف مع صديقه الحميم محمد أحمد الشعيبي في المسجد وكانا يقرآن في المصحف الذي ورثه الشيخ عن والده والذي سبقت الإشارة إليه من مآثره رحمه الله تأليف كتاب أسماه (سبيل الرشاد في سلوك الأولاد) طبعه في المطبعة الحديثة بتعز.

كما قام ببناء مسجده الموجود بالحزم والمعروف بمسجد الشيخ عبداللاه بالإضافة إلى البئر المجاورة له. ومن تلاميذه الشيخ محمد صالح با حفين إمام وخطيب مسجده حالياً. وقد تولى خطابة الجامع الكبير في بيحان بأمر من الشريف حسين أحمد الهبيلي لمدة ثلاثة عشر عاماً.

وفي عام ١٩٧٣م سافر إلى الحجاز ومكث بجوار الحرم المكي ما يقارب من ثلاث سنوات متتالية جالس فيها كثيراً من مشايخ الحرم المكي فازداد علماً على علم.

عاد إلى بيحان ولم يطل به المقام فيها كثيراً حيث رحل إلى جوار ربه الكريم المتعال يوم ١٦ محرم عام ١٤٠٦هـ الموافق عام ١٩٨٦م .

ولقد كان رحمه الله شاعراً مُرهف الحس له قصائد عديدة نورد واحدة منها وهي التي وصف فيها رحمه الله حالة البلاد وأهلها إبان نبرة عام ١٣٥٧هـ.

قال رحمه الله :

يَا اللَّه أدْعِيكْ نَسَمْهَا على كُلِّ مَنْ ضَاقْ ... وأقْبل العَبْدْ يَا رَبِّي وسَامِحْ طَرِيقِهْ

يَا مَنْ أخْرَجْتْ يُونُسْ مِنْ غَيَابَاتْ لَطْبَاقْ ... سَالِهْ اللَّه طَرِيقْ لَمَّا أخْرَجِهْ مِنْ عَمِيقِهْ

يَا مَنْ أنْجَيتْ بُونَا مِنْ لَهِيبْ التِّحِرَّاقْ ... سُوْلِهْ النَّارْ قَالُوا كَيْفْ دَلَّتْ حَرِيقِهْ

جَاهُمْ إبْلِيسْ قَال البَصَرْ والتِّمْحْذَاقْ ... عِنْدِي إبْصَارْ بَاسِيهَا بِحِيلِهْ دَقِيقِهْ

هَاتُوا أخْشَابْ زِينِهْ ذِي تِشِلْ التِّغْلَاقْ ... وَأحْمِلُوا ذَا عَليهَا سُووه في مُنْجِنْيقِهْ

قَـالْ يَا نَارْ كُونِي فُوقَهَا وَادِي إِسْـحَاقْ

بَـيْنْ تَسْلِيمَنَا ذِي قِـدْ حِبَالِـي سَلِيمِهْ

هَاوَنَـا قَـالْ عَبداللَاه سَـالِمْ بِـيَ إِقْلَاقْ

وإِنَـهْ النُّـومْ عَيْنِـي مَـا دَخَلْهَـا دَقِيقَهْ

ذَا القَبَائِلْ مُسَـوِّينْ البلَاءْ فُوقَنَا أَحْلَاقْ

حَلَّقُوهَـا عَلِينَـا بِالجَلِيلْ الذَّلِيقِهْ

صَبَحُونَـا خَمَـجْ مَالرُبَـاحْ طَـاعْ يِنْذَاقْ

حَـرْبْ مِنْ لِيْدْ مَا عَادْ حَدْ يُشَـاوِرْ صَدِيقِهْ

طَيَّرُونَـا قِدْ الوَسْطَى وُموقِسْ بِعرَّاقْ

عَرَّقُونَـا بِفَـاسْ اِتْحَكَّرُوا فِـي فِتِيقِـهْ

وَالمَكَالِـفْ تِسَـاحِبْ لِيلْ وَالدَّمْعْ سَبَّاقْ

فَارَقُـوا بَـيْنْ لَخْـوةْ وَالعِيَالْ الشَّـقِيقِهْ

عَـادْ مِـنْ قَـرّ فِـي بَيْتِـهْ يُقُولُـونْ بَوَّاقْ

ذَا مَـرَازِي يَبَانَـا لُنْذُقَـهْ مِـن مَضِيقِـهْ

عَطَّلُوا سُوقْ عَبْدالله وهُو خِيرَةْ السواقْ

سُـوقْ ذِي تُدْخُلُـهْ مِـن كُل فَـجٍّ عَمِيقِـهْ

سُـوقْ ذِي تُدْخُلهْ كَمْ مِن طَويلَاتْ لَعْنَاقْ

يُـومْ تِقْبَـلْ عَلِينَـا مِثْـلْ نَـاوَهْ غَدِيقِـهْ

بَعْـدْ تَـاكْ الكَتَالِـي والشَّـوَلْ والتِّمرَّاقْ

والحُلِـي تَرَّكُوهَـا وَالذَّبَـابْ المِشِـيقِهْ

لَكِـنْ أَهْوِيـنْ يَا بَيْحَـانْ مِـنْ ذَا التِّلبَّاقْ

فَـازِعْ إِنَّـهْ يِقَـعْ حُطّ السَّلَبْ يَـا لَبِيقِهْ

وإِنَّـهْ الظُّلْـمْ فِينَـا والرِّبَـا والتَّشـدَّاقْ

والنَّمِيمَـةْ وَقَنْـطْ الحَـبْ دَاخِـلْ غِلِيقِهْ

عَـادْ لَا جَاهُمْ المِسْـكِينْ بِالقِـرْشْ مِفْتَاقْ

قَـالْ أَبَـا حَـبّ قَالُوا كَـبُّ تِيَـا الخُلَيْقِهْ

شــلَ عُمْــرَكْ وَخَــلْ القَمْعَــرَةْ وَالتَمِدَاقْ
كيف بَادَيكْ قُوتْ أَهْلِي وصَنج بضَيقِهْ

وشْ قِدْ ذَا المِصيبِةْ يَالْقَرَارْ العَمَلْ حَاقْ
حَاقــتْ اعْمَالَنَا هِي والذُنُوبْ السَــبيقِهْ

وإنْ حَدْ قَالْ بَايِنْصَحْكُمْ مِن ايَاتْ في أوراقْ
مَنعَكُــمْ قُولُــوا لِــذَا يلفْلــفْ وريقِــهْ

لِهْ فَلَسْ ذَا العِمَامِةْ ذِي شَغَقْهَا مِن الطَاقْ
ذِي مَلَويْ عَلَى رَاسِهْ كَنْ شِي بِهْ شَقيقِهْ

لا هِنَــا في القَصِيــدَةْ وإنْ ذَا حَيْدْ زَعَاقْ
إنْزَعَــقْ مِنْ قِدَاء الرَوْنِهْ سِــمِعْنَا زعيقِهْ

قُلْــتْ يَاللَه تِخَارِجْنَا قَفَــى ذَا التَصِفَاقْ
اللَه أكْبَرْ عَلَى ذَا الوَقْتْ مَا اَكْثَرْ صَفيقِهْ

بَعْــدْ ذَا العِلْــمْ انَا بَاطَبَّــقْ الهَرْجْ طِبَاقْ
وشْ حَــدْ بَــا يَعَالِمْ بِهْ قَفَــى ذَا الخَبِيقِهْ

واخْتِمْ الافْ صَلَى اللَه عَلَى زَيْنْ لَخَلاَقْ
النَبِــي سَــيِّدِي ذِي يُــدَاوِي بِرِيقِــهْ



مولده في ٢٢ رجب سنة ١٣٢٦ هـ موافق اغسطس سنة ١٩٠٨

الشيخ الإمام محمد بن سالم الكدادي البيحاني

١٣٢٦ - ١٣٩٢هـ

ولد صاحب الفضيلة الشيخ العلامة والحبر الفهامة محمد بن سالم الكدادي البيحاني في بيحان القصاب عام ١٣٢٦هـ - الموافق ١٩٠٨م .

تربى رحمه الله في حجر والده الشيخ سالم بن حسين الكدادي فأخذ عنه مبادئ العلوم الدينية كقراءة القرآن الكريم وقد حرص والده على تعليمه أشد الحرص رغم انتقاد العامة له لتعليمه وهو كفيف البصر.

وقد فقد بصره وهو في الخامسة من عمره، ولما بلغ الرابعة عشر من عمره بعثه والده إلى (تريم) بحضرموت برفقة أخيه عبد الله وابن عمه عبدالله بن عبد الله للدراسة هناك التحق برباط تريم يوم ٢٥ القعدة ١٣٣٩هـ. وقد مكث به أربع سنوات وسبعة اشهر. يتلقى العلم على يد مشايخه آل الشاطري وعلى رأسهم السيد عبدالله بن عمر الشاطري وعلى بن عبد الرحمن المشهور وعبد الباري بن شيخ العيدروس وعلي بن عبد الله بن شهاب وغيرهم. وقد أولاه مشايخه عناية خاصة لما لمسوا فيه من النبوغ والذكاء رغم فقد بصره.

عاد إلى بيحان مشبعاً بالروح الدينية فصار عالماً ومحدثاً بارعاً .

وعند عودته وجد والدته ابنة الشيخ عبد اللاه سالم أحمد سنيدان العليمي باوزير قد توفيت قبل وصوله بأربعة أشهر.

ومكث عامين إلى جوار أبيه يدرس القرآن ويلقي المواعظ ونصحه أبوه بالتوجه إلى عدن وذلك عام ١٣٤٦هـ الموافق ١٩٢٨م فلازم الشيخ العبادي[1] في الشيخ عثمان وتزوج بزوجته الصالحة المتعلمة والتي أصبحت بحكم تعلمها عوناً له بعد الله سبحانه.

طلب الصالحون من ساكني (كريتر) من الشيخ العبادي أن يعيرهم الشيخ البيحاني ليكون لهم إماماً وخطيباً ومعلماً فاستجاب الشيخ العبادي لطلبهم وشجع الشيخ البيحاني على الإنتقال إلى (كريتر).

منح الازهر الشريف منحاً دراسية لمنسوبي نادي الاصلاح العربي الإسلامي بعدن الذي يرأسه الشيخ أحمد محمد العبادي فرشح العبادي الشيخ البيحاني للسفر إلى مصر للدراسة وذلك عام ١٩٣٦م ورافقه من اليمن احمد محمد نعمان وآخرون وخلال ثلاثة اعوام نال الشهادتين الاهلية والعالمية. والتحق بكلية الشريعة ولم يمكث بها إلا عاماً واحداً

---

١ - **الشيخ أحمد بن محمد عوض العبادي** : علم من أعلام الإصلاح في اليمن كان أساس دعوته توحيد الله عز وجل وإخلاص العبادة له تعالى فقام عليه أصحاب البدع والخرافات وأنصارها شأن كل مصلح وأرادوا به كيداً فجعلهم الله من الأسفلين.

- ولد في أحد ضواحي (إب) حوالي سنة ١٣٠٠هـ أرتحل لطلب العلم وهو في السابعة عشر من عمره فطاف بمختلف الأقطار مثل الهند وكابل وغيرهما ثم تنقل في مختلف أنحاء اليمن واستقر به المقام في الشيخ عثمان فكان إماماً وخطيباً لمسجده المسمى باسمه حتى اليوم تخرج على يده علماء أفاضل ومنهم الشيخ محمد بن سالم آلف رحمه الله كتاب (هداية المريد في عقيدة التوحيد) وله منظومة المريد إلى سبيل الحق والتوحيد قدم لها الشيخ البيحاني (مسيرة الإصلاح) لعبدالملك الشيباني (بتصرف) .

فتركها لظروف قاهرة قال عنه الأديب الكبير القاضي محمد محمود الزبيري (عهدته في مصر رائداً من رواد العلم البارزين وسمعته هناك في الأندية والمحافل متكلماً لبقاء وخطيباً لسنا ومحاضراً بارعاً، ولا أقول إنه كان في صف المثقفين العرب بل أعتقد أنه كان من أرفعهم راساً وأبعدهم صوتاً) وتحت إلحاح من زميلٍ له في الازهر تزوج في مصر بأخت هذا الزميل. تركت هذه الدراسة المتنوعة أثرها العميق في نفسه فقربته من أفكار مدرسة النهضة الإسلامية التي حمل رايتها جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا و عبد الرحمن الكواكبي وغيرهم.

وعند عودته إلى عدن استقر بجامع العسقلاني في كريتر والذي قام بإعادة بنائه عام ١٣٦٩هـ[1] فكان إماماً وخطيباً لذلك الجامع. فعقد حلق الدروس المتنوعة في الحديث والسيرة والفقه والتفسير وشتى أنواع العلوم. وكان يختم صحيح البخاري مرة كل عام. كان وقته مشغولاً بما يلقيه من دروس في كل فن من فنون العلم وقد استفادت عدن من وجود ذلك الشيخ فالتف حوله الصالحون من أهل البلاد ووضعوا الأموال في يديه فقام رحمه الله ببناء المساجد وحفر الآبار وبدأ يصنف الكتب والتي بلغت أكثر من (٤٢) كتاباً غير الرسائل. ومن أشهرها أشعة الأنوار على مرويات الأخبار شعراً ونثراً بلغ عدد أبياته أربعة آلاف وثلاثمائة بيت وإصلاح المجتمع لشرح مائة حديث وأستاذ المرأة والفقه البسيط وعبادة ودين والخطب المنبرية والسيرة النبوية وشفاء المصاب من لسعات

---

١ - أشعة الأنوار ، جـ٢ صـ١٢٩ .

العود والرباب. وكيف تعبد الله. ورسالة في تعدد الزوجات والطلاق في الإسلام وتربية البنين (أرجوزة) ورسالة نحو المسجد وتحفة رمضان ورسالة في نصيحة أهل يافع وتعليق على سفينة النجا وتعليق على نظم بلوغ المرام وله رباعيات مشهورة وغير هذا كثير ولم يشغله التأليف عن طلابه الملازمين له أو عن حلقته التعليمية التي كان يعقدها بعد صلاة الصبح وبين العشائين وزياراته المتكررة للمعهد العلمي وشرح أرائه التربوية مع مدرسيه.

وقد كرس جهوده في سبيل بعث الروح الدينية الإسلامية وفهم مبادئ الإسلام الصحيح فقد كان منبره حرباً ضروساً على القبوريين وغيرهم من أصحاب الإعتقادات الفاسدة والتي كانت تزخر بهم عدن كما كان وسيلة لنشر أفكاره الإصلاحية والسياسية والإخلاقية ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيله يظهر ذلك من خلال قرأة كتاب الفتوحات الربانية. كما أعطى من وقته جزءً كبيراً لتحرير المقالات الإسلامية في الصحف اليومية بعدن وبعض صحف العالم الإسلامي وعن طريق الإذاعة الأمر الذي كان له دوراً كبيراً في تبليغ الدعوة الإسلامية بالوسائل المختلفة وقد ذاع صيته في الآفاق ووصلت فتاواه إلى أنحاء الجزيرة العربية والعالم الإسلامي وأصبح أحد علماء الإسلام البارزين. وقد أثمرت جهوده العلمية في حلقه العلمية المتنوعة وأدت إلى تخريج علماء بارزين في عدن وفي غير عدن من أمثال الشيخ محمد عبد الرب جابر[1] ، وسالم عبد الله الشاطري، وعبد الله عبد الوهاب القدسي وغيرهم الكثير ممن يعدون اليوم قياديون في دولة اليمن الموحد.

---

١ - مسيرة الإصلاح ، عبد الملك الشيباني صـ١١٦ .

- ولقد قام منهجه الإصلاحي في عدن على:

١ - إحياء التعاليم الإسلامية في النفوس والمجتمع.

٢ - والعودة إلى الكتاب والسنة والعمل بهما.

٣ - تربية النشء الصغير تربية إسلامية صادقة.

٤ - توعية الناس وتثقيفهم ثقافة إسلامية لمواجهة تحديات العصر..

وأصبح الشيخ محمد الشخصية البارزة التي يقصدها كل من يزور عدن بما في ذلك الإمام أحمد إمام اليمن حضر في زيارة رسمية لحكومة عدن فكان أول ما قام به زيارة الشيخ البيحاني في منزله. مُدللاً بذلك على إجلاله لهذا الشيخ وحضر للشيخ خطبة جمعة في ١٨ جماد الأولى عام ١٣٦٥هـ تكلم فيها الشيخ عن الراعي والرعية فزاد الإمام إعجاباً به رحمهما الله وقد كانت له زيارة إلى بيحان في عام ١٣٦٤هـ بناءً على طلب من الشريف حسين بن أحمد الهبيلي ليحضر أول اجتماع للجنة أعيان بيحان الذي شكلها الشريف. والذي هيأ له طائرة خاصة تنقله من عدن إلى بيحان، هذه الطائرة كانت تُشغل بواسطة مقبض باليد (هندل) وقد سبق له نزول إلى بيحان. ومرة أخرى نزل ضيفاً على الأمير صالح بن حسين الهبيلي ووضع حجر الأساس لمبنى محطة الكهرباء في بيحان وذلك يوم ٢٥ مُحرم في عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠/٧/١٩م وكان يرافقه في هذا الحفل المهيب الشريف عوض بن أحمد ونائبه الشريف أحمد العجر[١].

---

١ - العدد الأول من مجلة الشعاع الصادرة في ١٣٨٠/٢/٢هـ الموافق ١٩٦٠/٧/٢٦م.

وعاد بعد ذلك إلى عدن ورغم ما حُظي به من الإجلال والحب العميق من أهالي عدن إلا أنه قد لقيا رحمه الله عناءً شديداً ممن لا يفهم الدعوة التي يحملها شيخنا وهي الدعوة السنية الصحيحة وهذا يظهر لمن قرأ رسالة (زوبعة في قارورة)[1].

ولقد قال في خاتمة منظومة أشعة الأنوار معتذراً أن هذا الكتاب لم ينتهي جمعه إلا في سبعة أعوام بقوله: (قد أبطأت بي كثرة المشاغل وما أعانيه من الأراذل)[2].

وقد عنيت صحيفة النهضة بنشر كتاب البيحاني [دين الله يحل المشكلات] في حلقات إبتداءً من عددها الصادر في ١٧ محرم ١٣٧١هـ - ١٨/١٠/١٩٥١م.

---

١ - وهي الرسالة التي رد فيها على خصومه المدافعين عن البدع والخرافات.
٢ أشعة الأنوار، جـ٢ صـ

كما حاولت بعض الصحف المأجورة تشويهه لمحاربته القبوريين فرد عليهم بقصيدة (حطم الله تلكم الأقلاما)[1] .

ومن أعظم وأبرز مآثره تفكيره في إقامة صرح علمي يظل مفخرة العلم والعلماء وجامعة إسلامية عظمى ذلك هو تأسيس (المعهد العلمي الإسلامي) في عدن فسافر إلى معظم الأقطار العربية والإسلامية والتقى بملوكها ورؤسائها وأمرائها وأوضح لهم عزمه على بناء هذا المعهد فما بخلوا عليه في سبيل بناء ذلك الصرح الشامخ. فبنى المعهد وجلب له

---

١ - بعد نشر قصيدته (حطم الله تلكم الأقلاما) نُشرت قصيدة للشاعر عبدالله هادي سُبيت بعنوان (لمن النصر) مدافعاً عن شيخه البيحاني رحمهما الله جميعاً نكتب بعضاً منها:
[من ديوان الدموع الضاحكة للشاعر عبد الله هادي سبيت صـ١٠٩-١١٠ مع الاختصار الشديد] .

صرخة منك غذت الأفهام ... وشفت أنفساً وداوت كلاما
يا نصير العلوم أهديك قلباً ... سال من مدمعي هوى واعتصاما
كلما قام مصلح عيروه ... نشروا حوله الأذى والظلام
وطووا نشره فأمسى وحيداً ... وانطوى حرقه وأضحى حُطاما
نصبوا قبره افتراءً وزوراً ... ظفرو خدعة فكانوا لياما
إن ضعف النفوس داء عصي ... يقتل المكرمات أنى أقاما
سيدي الشيخ ملت الناس عهداً ... قد أضل العقول عاماً فعاما
سيدي الشيخ مالنا والتجافي ... مالنا؟ مالنا؟ عشقنا الخصام
قد كفانا تجنياً واحتطاما ... وكفى الدهر قسوة وانتقاما
أنت بين العقول هدياً ورشداً ... أنت بين الصدور خير مقاما
أنت أبقى ما قالت الناس دوماً ... (حطم الله تلكم الأقلاما

❋عبد الله هادي سبيت من أعلام أدباء اليمن البارزين كان رجلاً أديباً تربوياً فاضلاً ومناضلاً جسوراً. ناضل بالأغنية الوطنية ضد الاستعمار. كان محباً لمنهج الشيخ البيحاني توفى رحمه الله يوم ٢٠/٤/٢٠٠٧م، مخلفاً ثروة ضخمة من الشعر الفصيح والعامي في كل فن.

الكتب والمدرسين وكان أول من تولى إدارة ذلك المعهد الدكتور (ناظم نبيه البيطار) الأردني الجنسية وذلك يوم ٢٥ سبتمر ١٩٥٧م وكان الطالب الوحيد من بيحان الذي درس فيه عند إفتتاحه الأستاذ علي عبد اللاه سالم الكدادي وقد إلتحق بالصف الرابع الإبتدائي وعمره إثنا عشر عاماً.

وكان عدد طلاب المعهد حين إفتتاحه ٧٠٠ طالب وعدد المدرسين ٢٣ مدرساً[١] وبلغت كلفة بناء هذا المعهد أربعة ملايين درهم أنذاك كما بنى رحمه الله عدة عمارات كلفت أكثر من تكلفة المعهد وأوقفها لصالح المعهد العلمي. وبدأت ثمرة هذا الجهد العظيم وإمامنا لا يزال حياً يرزق ولم يكن فضيلته عالماً دينياً فحسب بل كان أديباً وشاعراً وناثراً وسياسياً محنكاً فلقد كان بلاشك عضواً نشطاً وعنصراً فعالاً في جميع نواحي الحياة.

ولقد أسهم رحمه الله بجهد عظيم من أجل إخماد نار الحرب الأهلية التي اندلعت في عدن قبيل الاستقلال بين الجبهات المتناحرة. وكان صوته من على أعواد منبره حرباً على الاستعمار والإلحاد ومستوردي الأفكار الهدامة حتى أصبح هدفاً للمزايدين من بعض العناصر في مرحلة التحولات الديمقراطية في العهد الشمولي وبالغوا في أذيته إلى داخل منزله ومسجده كل ذلك وغيره جعله يفكر في الهجرة من البلاد التي طالما أحبها وأحبته، يتضح ذلك من قصيدة أرسلها إلى صديق له في شمال الوطن[٢] يقول فيها:

من مخبرٍ عبد المجيد الاصنجا	إني اريد من البلاد المخرجا
فلقد سئمت إقامة في معشرٍ	لا يكرهون لعالم موت الفجا

١ - إتحاد الجنوب العربي ص ٩٤ صلاح البكري طبعة ١٩٦٥م.

٢ - هو الأديب الشاعر عبدالمجيد محمد الأصنج أحد ادباء عدن والذي تحدث عنهم البيحاني في اشعة الأنوار جـ٢ صـ١٣٦.

عقد رحمه الله العزم على الهجرة من عدن وغادرها في مطلع عام ١٩٧١م حينها انقضّت السلطة الحاكمة في جنوب اليمن على المعهد العلمي الإسلامي وأممته وتم تحويل المؤسسة العلمية إلى وزارة داخلية. وأحرقت مكتبته الثمينة التي يبلغ تعداد كتبها كما أكد ذلك الكثير من أقرباء الشيخ بأكثر من خمسة آلاف كتاب وتم أيضاً تأميم الأوقاف التابعة للمعهد العلمي الإسلامي. وكم تمنينا أن تعود الأمور على ما كان يتمناه الشيخ لمعهده بعد الوحدة المباركة ولكن للأسف (عادت حليمة لعادتها القديمة) فقد أُغلقت كل المعاهد العلمية في يمن الإيمان بأمر الحاكم. وعبثت الأيادي الآثمة بأوقاف هذا المعهد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما شيخنا فقد لقي في شمال الوطن من الترحيب ما يعجز اللسان عن التعبير عنه سواءً من قبل السلطة أو محبي الشيخ ممن كانوا معه في عدن من أمثال الحاج هائل سعيد وأولاده وعبدالقادر علوان وأولاده وغيرهم ممن تتلمذوا على يديه في عدن .

سافر رحمه الله عام ١٣٩٢هـ لأداء فريضة الحج والتقي بكثير من محبيه من أهل بيحان ومن بينهم الوالد الحاج أحمد فرج[1] فقال له الشيخ مازحاً كعادته في مداعبة كبار السن (تبا معي يا أحمد فرج. فقال أين ياشيخ محمد؟ قال (ويس) اسم مقبرة في بيحان قال أحمد فرج (لا والله مانا خلي لا قد تبا عندهم ودعناك الله) فسبحان الله العظيم وكأنه كان يهيئ نفسه للرحيل من هذه الدار.

١ - الحاج أحمد فرج هو مؤذن جامع بيحان الكبير تولى الأذان بهذا الجامع بعد مقتل الشيخ محمد أحمد جبر في رمضان عام ١٣٥٢هـ واستمر في العمل به حتى توفي يوم الإثنين ٢٧ شعبان عام ١٤١٧هـ عن عمر ناهز الـ ١٢٥عاماً قضى ٦٥ عاماً مؤذناً راتباً لجامع بيحان تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

فسافر الشيخ عائداً إلى اليمن وبعد وصوله تعز بايام انتقل إلى جوار ربه تعالى وذلك ليلة الجمعة ٢٤ من ذي الحجة ١٣٩١ هـ الموافق ١٠/١٢/١٩٧٢م[1] وقد نعته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والصحف والمجلات في شمال الوطن ودول العالم الإسلامي وشيع جنازته جمعٌ غفير من الناس يتقدمهم قادة البلاد ومشايخها وعلمائها الأجلاء كل ذلك دون أدنى كلمة أو شطر كلمة من أجهزة الإعلام في عدن إلا أن شعب عدن الذي عرف الشيخ حق المعرفة أقام حفلاً كبيراً في مسجد العسقلاني (بكريتر) ألقى فيه العديد من المشايخ والشعراء المراثي الدامعة في شيخهم وفقيدهم ومن بين هؤلاء. الشيخ علي باحميش رحمه الله والشيخ كامل عبد الله صلاح والشيخ محمد عبد الرب جابر والشاعر عبد الله هادي سُبيت.

- توفى في هذا العام:

أ- عالم نِصاب وشيخه الفذ الشهيد الشيخ السيد احمد صالح الحداد قتل شهيداً حينما جاء المزايدون من آصحاب التحولات الديمقراطية فوضعوا الحبل في رقبته الكريمة وكبوه على وجهه الشريف حتى مات وعمره ٧٢ عاماً رحمة الله عليه وكتبه الله عنده من الشهداء.

ب - السيد الشهيد القاضي أحمد كعيتي بن عبد الله بن سالم المحضار والذي ولد بمدينة حبان عام ١٣١٣ هـ. درس في تريم عام ١٣٤٠ هـ وقد أسس المعهد الإسلامي بمدينة حبان بمساعدة الدولة الواحدية آنذاك. له تلاميذ عديدون هم اليوم قادة في العلم والفكر والتاريخ قتل شهيداً على يد المزايدون في العهد الشمولي في ١٣٩٢هـ الموافق ٥/٩/١٩٧٢م.

وقد قيل أن آخر قصائده قصيدة اسمها (الحنين إلى عدن) ونظراً لأنها حوت الكثير من مشاعره الجياشة فإني أوردها كشاهد على كثير مما أوضحته كذلك أورد جزءً من قصيدته التي وصف فيها الحالة المزرية التي وصلت إليها عدن إبان الحرب الأهلية.

ولقد يسر الله لي لأن اكون مشاركاً فاعلاً في الندوة العلمية التي عقدت في مدينة تعز في ٢٥-٢٦/٧/٢٠٠١م تحت رعاية مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ولقد شارك في هذه الندوة الكثير من العلماء والادباء والمفكرين قدم بعضهم دراسات متنوعة عن حياة العالم الرباني الإمام الشيخ محمد بن سالم البيحاني الداعية والمفكر الإسلامي الذي ذاع صيته في الآفاق.

وكان على راس المشاركين في هذه الندوة الشيخ المرحوم محمد بن محمد المطاع رئيس جمعية علماء اليمن والذي شارك في الندوة بكلمة هزت قاعة الاجتماع وهيجت شجون الحاضرين وذرفت دموعهم قال فيها رحمه الله:

أيها الحاضرون لقد حملني إلى هذه المنصة عظمة عالم كان لسانه يهز الجنوب والشمال آنذاك. حملتني هذه العظمة أن استخدمت عصاي أتوكأ عليها وأتجاهل ضربات السبعين الموجعة والتي اخترقت سهامها اللحم والعظم. جئت لأشهد تكريم عالم عظيم من علماء الإسلام وشيخ جليل قلما تجود به الأيام ومصلح أغمض الإصلاح عينه بعده وداعية وقف الدعاة بعده مبهورين ذالكم هو الشيخ الجليل العالم الزاهد العامل بعلمه التقي في ربيع عمره وخواتيمه الإمام محمد بن سالم البيحاني يرحمه الله. وأسكنه فسيح جناته وعزاءنا لليمن في ذالكم الجبل الذي هو وغاب عن الأنظار وبقي كتاباً يقرؤه اليمنيون ويطبقونه في قلوبهم. وإنها لحسرة أن يرحل كبار الأحلام ويبقى الصغار الأقزام. ولو فهم الناس ما للعلم من قداسة وما للعلماء والعاملين من مكانة في الإسلام لقدموا العلم على

الطعام والشراب والزواج بحسنوات الأبكار...الخ.

كما شارك في هذه الندوة الكثير من الشعراء والمتحدثين ونختار من قصيدة ألقاها الشيخ مختار طه بلغت عدد أبياتها ٦٢ بيتاً قال في بعض أبياتها:

شعراً يخلد ذكريات مخلدٍ	حفر اسمه في ذكريات زماني
فهو الذي ملأ البلاد بعلمه	وهو الذي يسمو على الاقراني
من ذا هنا ياقوم نحيي يومه	هذا العظيم المبصرُ البيحاني

ومنها:-

يوم عظيم بالوفاء مكللُ	ومتوج بالخير والإحسان
ما مات من يرعي العلوم بجوده	ما مات من يهدي إلى القرآن
يبني صروح العلم حتى أنها	قد خلدته بأنمل وبنان
هو مبصرٌ والناس تعمى دونه	هو حي كوفيٍ عاش في الأكفان

ومن ضمن الدراسات التي قدمت في الندوة ما يلي:-

١ - الآراء التربوية عند الشيخ

٢ - منهج الاصلاح عند الشيخ.

٣ - البيحاني ناقداً وشاعراً ومجدداً

٤ مبدأ المواطنة عند الشيخ.

٥ - الشيخ البيحاني مؤرخاً

٦ - الإتجاه السلفي عند الشيخ.

٧ - البيحاني في مواجهة خصومه وغير ذلك من الملازم.

ولقد تعهدت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة وراعيها الدكتور أحمد هائل سعيد بطباعة كل كتب الشيخ. فجزأهم الله خير الجزاء.

وأحمد الله تعالى أن قمت بزيارة إلى تعز فالتقيت في عصر يوم السبت ٨ رجب لعام ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧/٧/٢٢م بالأخ محمد عبده فازع عمدة حي الأشرفية بمدينة تعز والمشرف العام على ترميم مسجد المظفر والذي نقل

بيديه جثمان المرحوم الشيخ محمد بن سالم البيحاني من قبره القديم إلى ضريحه الجديد وجلست إلى جواره وطلبت منه أن يروي لي عن نقل جثمان الشيخ فقال: لقد أقرت لجنة ترميم مسجد المظفر نقل العديد من الأموات التي توجد جثثهم في الدور الأرضي لمسجد المظفر من أجل البدء في ترميم المسجد حتى جاء دور قبر المرحوم الشيخ محمد والذي لا يبعد عن الباب إلا خمسة امتار وفتحنا عليه ولم أعرفه أنا وانتشر خبر أن صاحب هذا القبر كأنه نائم ووضع من ليلة البارحة فجاء العديد من العلماء وكشفوا عن وجهه فقالوا هذا الشيخ البيحاني فوصل الخبر إلى الدكتور احمد هائل سعيد فجاء فكشف عن وجهه فقال: أي والله هذا الشيخ البيحاني فأعد له ضريحاً جديداً بجوار المسجد وكفناً جديداً فوق الذي عليه ونقلته بيدي هاتين أنا والاخ سعيد إلى ضريحه الجديد وذلك يوم الجمعة ٥ ربيع الاخر لعام ١٤٢٦هـ انتهى كلامه. وبالمناسبة فان عام ١٤٢٦هـ نهاية مئة عام منذ ولد الشيخ البيحاني رحمه الله.

وكلما سجلته في هذه الترجمة لم يكن إلا النزر اليسير مما يستحقه هذا الإمام تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الحنين إلى عدن

للشيخ محمد بن سالم البيحاني

أحن إليك يا بلد المعالي ... ومالي لا أحن والف .مالي
أحن إليك والأنفاس حرا ... ونار الحب تطفأ بالوصال
وأسأل عنك زواري جميعاً ... وما يشفي الجواب عن السؤال
وفي عدن العزيزة كل شئ ... يعز علي من أهلي ومالي
ولي في الأرض إخوان أعزا ... كرامٌ في الجنوب وفي الشمال
ومنهم من يرى أني أبوه ... ويحسب نفسه أحد العيالِ
ويعطيني من الدنيا كثيراً ... كموج البحر يزخر باللالي
جزاء الله الجميع عظيم أجرٍ ... وكافأهم على طيب الفعالِ
ولكن معهدي وله حياتي ... بذلت وما جمعت من الحلالِ
وكم كنت الخطيب وكان حولي ... من اجتمعوا ليستمعوا مقالي
وكان الدرس يوماً في البخاري ... وفي سبل السلام مع الرجالِ
وكم كنت أعيش في عدن إماماً ... لا اعظم مسجد وبه إنشغالي
وللتفسير نعقدها دروساً ... وإن حدثت بالأسفار عالِ
وما ابن جرير والطبراني إلا ... شيوخاً قد ملأت بهم خيالي
فيا حلقات درس العسقلاني ... غيابي عنك أمر كالمحالِ
فلن أنساك لا والله حتى ... أوسد في الثرى بعد انتقالي
وهل يا معهد الإسلام تبقى ... بأيدي العابثين بكل غالي
وفيك عصرت أفكاري ولما ... بنيتك بعد أعوام؛ طوالِ
أتاك العابثون بغير جهد ... وصرت إلى الذي بك لا يبالي

إلى باذيب أرسلها دموعاً ... فإن دمي سيكتب لي نضالي
وحاشا أن تضيع جهود مثلي ... وقد أفنيت عمري في النزالِ
ولست بخائن وطني وديني ... وقومي يعرفون صحيح حالي

وما واليت يوماً أجنبياً ... وللباغين ما أنا بالموالي
ولكن من يوافقني اعتقاداً ... ويسعى مثل سعيي في المجالِ
فذاك هو الصديق ولو بعيداً ... سواء كان خلفي او قبالي
تجنبت السياسة منذ عهدٍ ... بعيدٍ واعتصمت بالعتزالي
وما أنا بالبليد وليس يخفى ... علي الصدق أوكذب المقالِ
ولكني سأكتم بعض أمري ... وبعض الأمر تظهره الليالي

لكي لا يحسب الجهال أني ... أتاجر بالنضال أو انفصال
ولست أبيع أوطاني وديني ... وعرضي بالقليل من النوالِ
وكفي لاتمد إلى خسيس ... ونفسي لاتعيش على السؤالِ
وبيتي كان في عدن مقراً ... وكنت أعده مثل القنالي
وأهل العلم يجتمعون عندي ... لأمر العيد أو أمر الهلالِ
وللوجهاء والأعيان دوماً ... إذا اجتمعوا بهِ للإحتفالِ
لعقد الأمر في شيئ مهم ... وفيه يحل معقود العقالِ
ومكتبتي تضم مؤلفات ... لتشفينا من الداء العضالِ

فأين أنا وأين جميع هذا ... وأين القصر والغرف العوالي
وهل ستعود أياماً تخلت ... وياالله من أيام خوالي

نعم ستعود والدنيا بخير ... وأمرك نافذٌ ياذا الجلالي
وشأن الخير أن يبقى دواماً ... وأما الشر فهو إلى زوالِ
ولست بقاطع صلتي بقومي ... وإن قطعوا بلا سبب حبالي
وإن جهل العدو على عمداً ... مضى الأعداء مثل أبي رغالِ
وحكم الله عدل في القضايا ... ومالي غير صبري واحتمالي
وأنتظر الرجوع إلى بلادي ... وطعم العيش في الأوطان حالي
وإلا فالوداع فسوف أدعو ... لها بجوارحي ولسان حالي

قصيدة الشيخ البيحاني التي رثى فيها عدن إبان الحرب الأهلية بين جبهتي التحرير والقومية وما آلت إليه بعد الاستعمار[1] .

آح ياقلبي المعنى ثم آح　　لست أدري لست أدري هل يباح
أم حرام في الأقاويل الصحاح　　أن يبث المرء آلام الجراح
نبؤني يا صماصيم الكفاح　　ما على الصب إذا ما قال آح[2]

ياليالي الوصال في هذا الوطن　　لا أراك الله فصلاً من عدن
يابلاد الأنس في ماضي الزمن　　ما الذي فرقنا حتى يُظن
إن وقت الأنس قد ولى وراح　　ما على الصب إذا ما قال آح

أين ذاك الأنس أين الإنبساط　　حينما يمتد للناس البساط
في مكان بالمسرات محاط　　وكأن القوم قد جازوا الصراط
في سرورٍ وحبورٍ ومزاح　　ما على الصب إذا ما قال آح

جلسة في عدن قبل قليل　　مالها والله في الدنيا مثيل
يتبارى الناس أصحاب المقيل　　ما لذي صار لقيس وجميل
ومع القات وضرب بالقداح　　ما على الصب إذا ما قال آح

والأغاني من كلام الآنسي　　بخيال شاعري خانس
يصف الغصن كقدمٍ مائس　　لفتاة ذات طرف ناعس
يتثنى بين وردٍ وأقاح　　ما على الصب إذا ما قال آح

---

١ - ألف ساعة حرب : د / عبد الولي الشميري صد ٦٣-٦٤-٦٥.
٢ - الصب من الصبابة وهو الشوق أو رقته أو رقة الهوى.

وبيـوت اللــه كانــت عامــرة برجـال يعمـرون الآخـرة
حلقـات العلـم فيهـا زاخـرة بوجـوهٍ زاهـرات نيّـرة
فـي إجتماعـات مسـاءٍ وصباح مـا علـى الصـب إذا ما قـال آح

أيـن باللـه إجتمـاع العظمـاء مـن فـلان وفـلان الحكمـاء
ذهـب العلـم ومـات العلمـاء واراى الأرض لاصحاب السماء
سـلمت مـاكان فيهـا مـن صلاح ماعلـى الصـب إذا ماقـل آح

يـا رجـالاً في رحـاب العيدروس أين ما في العسقلاني من دروس
و(أبـان) حيـث ترتـاح النفـوس أفنحن اليوم في حرب البسـوس
تغمـد الكتـب ويسـتل السـلاح ماعلـى الصـب إذا ماقـل آح

عجبـاً مـن لؤلـؤ فـوق ذهـب تنتـر الأشـباح علمـاً وأدب
مـن كلام المصطفـى خيـر العرب حينمـا يقـرأ فـي شـهر رجـب
ليلتـي الختـم وعنـد الإفتتـاح ماعلـى الصـب إذا ماقـال آح

ثـم نحـن اليـوم فـي هـذا البلد لا يـرى في السـوق منـا من أحد
خشـية أن يقتـل الثعـل الأسـد هكـذا الوضـع إذا الوضع فسـد
تختفي العمة من تحت الوشـاح مـا علـى الصـب إذا مـا قـال آح

عـدن كانـت بمـا فيهـا تعـج بـين مـن يهمـس فيهـا أو يضج

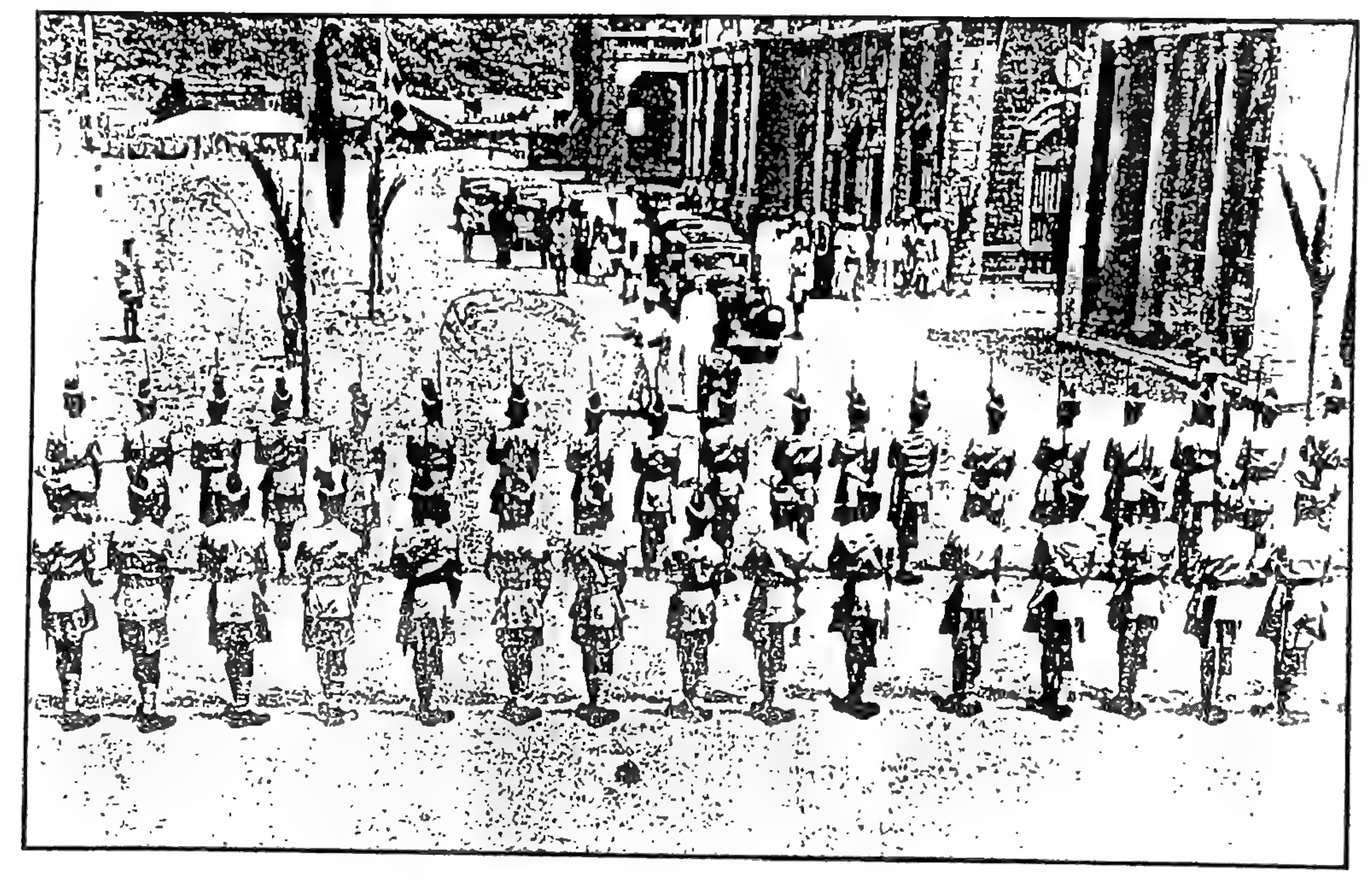
وازدحـام النـاس فيهـا مـزدوج ... جوهـا يمسـي مـن الطيـب أرج
والتـراب اليـوم تحتـوه الرياح ... مـا علـى الصـب إذا ماقـال آح

كنـت لا تشـهد فيهـا عقربـاً ... أو ذبابـاً أو ركامـاً متربـا
بلـغ السـيل كمـا قيـل الزبـى ... وعلـت أوسـاخه فـوق الرُبـا
والمجـاري سـددت والمسـتراح ... مـا علـى الصـب إذا ماقـل آح

بعـد أصـوات الملاهـي والغنـاء ... صـوت لا تسـمع شـيئاً مـن هنا
غير صوت الرعـب من خلف البناء ... بنـدق أو مدفـع يفزعنـا
وصياح الجن مـن فوق الضياح ... مـا علـى الصـب إذا مـا قـال آح

تفـزع الأطفـال بـل والأمهـات ... طلقـات النـار مـن كل الجهـات
ومثـال البعـض خذ منـي وهات ... وعضـال الـداء تفتيـش البنـات
يرفـع السـتر بأطـراف الرمـاح ... مـا علـى الصـب إذا ماقـال آح

وإذا الشـمس تدانـت للغـروب ... كاد شمسـان مـن الخـوف يذوب
ربنـا عجـل بتفريـج الكـروب ... هـذه الأفـواه تدعـوا والقلـوب
نطلـب العفو وترجوك السـماح ... ماعلـى الصـب إذا مـا قـال آح



هذه الصورة للإمام أحمد وهو ولي عهد في زيارة له إلى عدن استقبله فيها المنذوب السامي ((سيجر)) عام ١٩٤٦م وهي الزيارة التي قام الإمام أحمد فيها بزيارة الإمام البيحاني إلى منزله وحضر للبيحاني خطبة أثناء هذه الزيارة

الباب الأول

الفصل الرابع

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين بروزا من

أسرة آل عنقاء

١ - الفقيه / عبدالله علي سعيد
٢ - الفقيه / أحمد عبدالله أحمد
٣ - الشيخ / محمد أحمد جبر
٤ - الفقيه / محمد عاتق أحمد جبر
٥ - الفقيه / جبر سعيد علي
٦ - الفقيه / إبراهيم سعيد
٧ - الشيخ / صالح محمد عبدالله جبر
٨ - الشيخ / عبدالقادر عاتق أحمد جبر
٩ - الشيخ / محمد حسن الجيش

آل جبر عبدالقادر عنقاء

أهل هذا البيت هم أهل علم ومعرفة وتقوى وصلاح ولا نزكيهم على الله وخاصة بيت آل سعيد علي وآل أحمد جبر وآل عبدالله جبر ولم نعثر على أي وثيقة تدلنا على منشأ هذه الأسرة البعيد. إلا أن بعض الروايات غير المؤكدة تشير إلى أنهم من سلالة التابعي الشهير سعيد بن جبير وهناك من يقول أنهم من رأس الأزد الحارث عمرو بن عامر[1] ويقال أن شجرة عائلتهم كانت بحوزة آل سعيد علي أو أنها لا تزال معهم. إلى الآن ولكني لم أستطع العثور عليها رغم محاولاتي المتكررة وهناك من يقول أنها فُقدت بعد وفاة الشيخ صالح محمد جبر والله أعلم وقد اشتهرت هذه الأسرة في الماضي بكثرة علمائها وفقهائها وهم اليوم أسر كثيرة منتشرة في اليمن وخارج اليمن ويبلغ تعداد ذكورهم اليوم ما يزيد على مائتي رجل وقد اشتهر من هذه الأسرة الشيخ محمد أحمد جبر الشهير (بالنائب) رغم حداثة سنه وقلة علمه والشيخ صالح محمد عبدالله والشيخ عبدالقادر عاتق أحمد جبرّ ومن فقهائها عبدالله علي سعيد وأحمد عبدالله أحمد وجبر سعيد وإبراهيم سعيد ومحمد عاتق جبر وسنتحدث عنهم بشيء من التفصيل ما أستطعنا إلى ذلك سبيلا وبالله التوفيق.

---

١ - جاء ذكر عنقاء في تاريخ الدولة الرسولية، المجلد الأول صـ ٢١ - ٢٣، من العقود اللؤلؤية لمؤلفه علي بن الحسن الخزرجي المتوفي سنة ٨١٢ هـ بمدينة زبيد ذكر: ((أن أكبر أولاد عمرو بن عامر المزيقيا الأزدي هو ثعلبة العنقاء جد الأوس والخزرج)).

الفقيه عبدالله علي سعيد عنقاء
١٢٤٢ هـ - ١٣١٥ هـ

ولد هذا الفقيه الزاهد الورع عبدالله علي بن سعيد جبر عبدالقادر بن جبر بن سالم عبدالله عنقاء في بيحان القصاب عام ١٢٤٢هـ.

قام رحمه الله بإعادة بناء مسجد سعيد عام ١٢٨٢هـ كما تدل على ذلك التواريخ المسجلة على جدار المسجد القديم. وقد تولى خطابة ذلك المسجد حيث يعتبر أول خطيب لهذا الجامع بعد إعادة بناءه. وكان مشهوراً رحمه الله بالكرم وكثرة الصدقات والأوقاف وكان من عادته أن يصنع طعاماً في أحد أيام عشر ذي الحجة من كل عام لمعظم سكان مدينة القصاب كما كان يعالج كثيراً من مرضاه بالصدقات ويعتقد أنه توفي رحمه الله عام ١٣١٥هـ والله أعلم.

الفقيه أحمد عبدالله أحمد

الفقيه الفاضل أحمد عبدالله أحمد علي سعيد جبر عبدالقادر بن جبر سالم عبدالله عنقاء من مواليد عام ١٢٦٥هـ في بيحان القصاب. كان عالماً بارعاً بذل جهداً كبيراً في سبيل نشر تعاليم الإسلام بالأسلوب القصصي والقصائد وألف كتاباً مخطوطاً بخط يده في الفقه ولكني لم أعثر إلا على بعض أوراقه إلا أننا لا نعلم من أين أخذ العلم يعتبر هو والفقيه عبدالله علي سعيد من الرعيل الذي عاش فيه الشيخ أحمد باكر رحمهم الله جميعاً والشيخ أحمد هو جد آل الطاطي.

الشيخ محمد أحمد جبر

١٣١٧ هـ - ١٣٥٢ هـ

ولد الشيخ الفاضل محمد أحمد جبر عبدالقادر بن جبر سالم عبدالله عنقاء في بيحان القصاب وذلك عام ١٣١٧هـ درس بعض الوقت عند والده السيخ أحمد جبر عبدالقادر وقد منحه الله حكمة وشجاعة وإقداماً كل ذلك جعله وهو في سن الخامسة والعشرين من عمره قادراً على حل الكثير من مشاكل الناس لقوة فراسته وجرأته وذكائه. وهذه المزايا جعلت أصحاب الشأن آنذاك يعينونه مأذوناً شرعياً واعتبروه نائباً للقاضي وبهذا أطلق عليه لقب النائب وظل مشهوراً بهذا الاسم حتى وفاته.

كان يقوم رحمه الله بخطابة مسجد الجامع الكبير في بيحان وامتازت خطبه بأسلوب مؤثر في سامعيه وصوت جهوري وله باع طويل في إصلاح ذات البين وإصدار بعض الأحكام كما اشتهر بوقوفه الصلب والشجاع إلى جانب الضعيف وقد نصب شيخاً لأهل السوق حيث كانت كلمته نافذة لهم وعليهم وقد حظي باحترام وتقدير قبائل المنطقة. وكان كاتباً لكثير من وثائق الموسطة وللأحكام الصادرة من العاقل علوي أحمد الفاطمي والشيخ أحمد سيف الصالحي. وكان مصدر رزقه صناعة البز الأسود وبيعه وقد تزوج أرملة أخيه عاتق أحمد جبر الذي توفى في عام ١٣٣٧هـ الموافق ١٩١٥م بمرض الهومة التي عمت اليمن وقد خلف عاتق أخيه أربعة أولاد هم: محمد، وأحمد، وعبدالله، وعبدالقادر وكان الشيخ محمد أحمد هو العائل الوحيد لهذه الأسرة بعد وفاة أخيه عاتق.

لم يطل به العمر كثيراً رحمه الله فبينما كان يقوم بحل مشكلة بين اثنين من القبائل إذا بأحدهم يصوب رصاصته إلى غريمه

ولكنها أردت الشيخ قتيلاً وذلك في عصر ليلة السابع والعشرين من رمضان لعام ١٣٥٢هـ وقد خلف ولدان هما: علوي بن محمد ويقال أنه نسيب العاقل علوي بن أحمد، وابنه صالح بن محمد جبر ويُقال أنه نسيب صالح أحمد الفاطمي وقد توفيا رحمهما الله جميعاً وكان آخرهما وفاة صالح بن محمد أحمد جبر يوم السبت ٩ جماد الآخر لعام ١٤١٥هـ. وقد رثى هذا الشيخ خلقٌ كثير نظراً لمكانته وفضله ونختار ثلاثة أبيات من إحدى المراثي التي أشاد فيها قائلها سالم بخيت بكرم ذلك الشيخ وقمعه للباطل كما عزى فيها منارة الجامع التي طالما رفع منها هذا الشيخ الأذان بصوته العالي يقول فيها:

يَقُولْ أبُوزَهْرَةْ أصْطَابَ الفُؤَادْ السَّلِيمْ وشِلْ حَبَّةْ فُؤَادِي مِنْ دَوَاخِلْ لَدِيمْ
عَلى كَبِيرْ آلْ عَنْقَاءْ ذِي فِرَاشِهْ كَرِيمْ هُوذِي مَعِي عِدَلا البَاطِلْ عَلَيْ يَسْتَقِيمْ
مَا اليُوَمْ بَا يَكْثِرْ البَاطِلْ عَلَيْ واللّزَيْمْ واتْحَمَّدِي يَا المَنَارَةْ عَقْبْ ذَاكْ النَّهِيمْ

الفقيه محمد عاتق جبر
١٣٢٨ هـ - ١٣٩٤ هـ

ولد الفقيه الفاضل محمد عاتق أحمد جبر عبدالقادر بن جبر سالم عبدالله عنقاء عام ١٣٢٨هـ في بيحان القصاب. ودرس القرآن الكريم ومبادئ الفقه علي يد الشيخ سالم حسين الكدادي. وعمل في صناعة البز الأسود لكي يساعد عمه الشيخ محمد أحمد جبر في توفير لقمة العيش له ولإخوانه الأيتام. تولي خطابة مسجد جامع بيحان بعد مقتل عمه الشيخ محمد أحمد جبر عام ١٣٥٢هـ الموافق ١٩٣٣م. وأثناء خطابته للجامع والعيد حدث نزاع حول من الذي يُدعى له في خطبة الجمعة والعيد على إثره هُجر الجامع من الخطبة عامين وذلك في نبرة عام ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨م وقد حرص هذا الفقيه على تعليم أخيه الشيخ عبدالقادر عاتق حيث أرسله للتعلم في حضرموت فكانت له يد طيبة في تعليم أخيه وتوفى رحمه الله يوم الخامس عشر في شعبان عام ١٣٩٤هـ[1] وقد خلف خمسة من الذكور وخمس من الإناث.

---

١ - علال الفاسي: ولد علال بن عبد الواحد بن عبد السلام الفاسي بمدينة فاس بالمغرب عام ١٩١٠م. درس بجامع القيروان حتى نال الشهادة العالمية عام ١٩٣٢م، نشأ نشأة جمع فيها بين العلم الشرعي والحماس الوطني وسافر إلى أسبانيا وسويسرا واتصل بالأمير شكيب أرسلان ثم عاد إلى المغرب ليؤسس نقابة للعمال فنفته السلطات إلى (الكنغو) عاش حياته متنقلاً بين البلاد العربية والأوربية يحرض على الاستعمار ويدعو للاستقلال والحرية حتى نال المغرب استقلاله فعاد إلى المغرب وتولى وزارة الدولة للشئون الإسلامية وترأس حزب الاستقلال الذي أسسه عام ١٩٤٦م. وكان على صلة بالدعاة المسلمين آنذاك ينسق العمل معهم ويقف إلى جانبهم. له العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات وكان عضواً في المجمع العلمي بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة وأصدر أكثر من أربعين مؤلفاً وله مؤلفات كثيرة لم تطبع من مؤلفاته: ١- دفاع عن الشريعة ٢- نحو وحدة إسلامية ٣- المدخل لعلوم القرآن والتفسير ٤- مقاصد الشريعة ومكارمها ٥- واقع العالم الإسلامي. انتقل إلى رحمة الله يوم الأثنين ٢٠ ربيع ثاني عام ١٣٩٤هـ ١٣/٥/١٩٧٤م.
صوت الإيمان ١٧٥ (الحجة عام ١٤٢٦هـ) - بتصرف

الفقيه جبر سعيد علي

١٣٠٥ هـ - ١٣٦٠ هـ

- ١٩٤١م

الفقيه جبر سعيد علي جبر عبد القادر بن جبر سالم عبدالله عنقاء من مواليد عام ١٣٠٥هـ في بيحان القصاب. درس على يد والده القرآن الكريم وبعض مبادئ الفقه الأولية كسفينة النجا. كان فقيهاً شجاعاً مقداماً يصدع بكلمة الحق ويجيد أسلوب الخطابة والكتابة فاشتهر بالخطيب المقدام وله صوت جهوري. قام بخطبة الجمعة في مسجد علي (بمسعدة) أثناء هجر الجمعة في جامع بيحان في النبرة التي بدأت في ١٣٥٥هـ إلى ١٣٥٧هـ وقد ساعده في الخطابه في هذه الفترة الشيخ علي عبدالله الفاطمي والشيخ أحمد علوي الفاطمي.

توفى رحمه الله عام ١٣٦٠هـ ولم يخلف إلا بنتاً واحدة وقد توفيت رحمها الله وكانت تسمى (جبرة).

الفقيه إبراهيم سعيد عنقاء
١٣٠٧ هـ - ١٣٩٣ هـ
- ١٩٧٣م

ولد الفقيه الفاضل إبراهيم سعيد علي سعيد جبر عبدالقادر سالم عبدالله عنقاء في بيحان القصاب عام ١٣٠٧هـ تربى في حجر والده الفقيه سعيد ابن العالم الكبير علي سعيد عنقاء والذي تلقي علومه بمدينة (زبيد) وهو يعد الشخصية الأولى من بيحان ممن درسوا في (زبيد)[١].

كان إبراهيم سعيد فقيهاً متنقلاً بين مساجد القرى وكثيراً ما كان يعظ في قرى آل الحريبي وجربان والشاقة وغيرها من القرى الأخرى وقد كلف من قبل قاضي بيحان القاضي محمد عاتق الباكري بالمأذونية الشرعية لعقد الأنكحة في القرى وعند البدو.

توفى رحمه الله في ٢٩/القعده عام١٣٩٣هـ[٢] مخلفاً ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة.

---

١ - الشخصية الثانية التي درست في زبيد هو الشيخ ناصر علي الحداد.

٢ - في هذا التاريخ -١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م- قتل غدراً في أحد فنادق بيروت المفكر الجسور والأديب الفاضل الأستاذ/ محمد علي عبدالله لهدان الشعيبي وهو من مواليد بيحان عام ١٣٥٦هـ -١٩٣٧م وكانت آخر دراسته في مصر العربية. شهد الانقلابات في اليمن الجنوبية وكان عضواً بارزاً في أول مجلس شعب فيها. وخالف منهجها السياسي الشيوعي ولجأ إلى صنعاء عام ١٩٧١م، فأقام بها مدة قصيرة ورحل إلى بيروت وألف كتابه (اليمن الجنوبية وراء الستار الحديدي) والذي أو ضح فيه فضائح النظام آنذاك. وفي الكتاب قوائم بالقتلى والمخنوقين والمسحولين من أبناء اليمن الجنوبية الذين قتلتهم وشنقتهم وسحلتهم الجبهة القومية الحاكمة. فحاول النظام تجميع هذا الكتاب من الأسواق وترصد له مجهولون فاغتالوه في أحد فنادق بيروت وكانت روحه الطاهرة إن شاء الله ثمناً لهذا الكتاب والذي ذاع صيته في الآفاق وأصبح الناس يتداولونه بالتصوير فقط تغمده الله بواسع رحمته كما أسأله أن يكتبه شهيداً عنده إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الاعلام: خير الدين الزركلي -جـ٦ ص٣١٠ الطبعة الرابعة عشر ١٩٩٩م. دار العلم للملايين- بيروت - بتصرف.

الشيخ صالح محمد جبر

١٣٢٩ هـ - ١٣٨٢ هـ

١٩١١م - ١٩٦٢م

ولد الشيخ الفاضل صالح محمد عبدالله جبر عبدالقادر جبر سالم عبدالله عنقاء في بيحان القصاب وذلك عام ١٣٢٩هـ الموافق ١٩١١م وتربى في حجر والده الشيخ التقي الصالح ولا نزكيه على الله محمد عبدالله جبر والذي كان مشهوداً له بإصلاح ذات البين. درس الشيخ القرآن الكريم على يد الفقيه سالم فاتح القادم من (نصاب بلاد العوالق) وعند بلوغه الثانية عشر من عمره ابتعثه والده إلى تريم بحضرموت لطلب العلم فسافر برفقة مبخوت بن عوض العرادة ومحمد بن زايد وكلاهما من محافظة مأرب.

تتلمذ رحمه الله على يد الشيخ السيد عبدالله بن عمر الشاطري ومشائخ آخرين ومكث عامين متواليين عاد بعدهما لزيارة أهله وقد طلب منه مشائخه ضرورة عودته لمواصلة الدراسة لما لمسوا فيه من ذكاء واستعداد لتلقي العلوم فبقي عند أهله أربعة أشهر ما لبث أن رجع إلى حضرموت فمكث بها أربع سنوات متوالية حصل فيها على الإجازة العلمية في الإفتاء والإرشاد من شيخه عبدالله بن عمر الشاطري وذلك عام ١٣٥٧هـ الموافق ١٩٣٨م وقد ودعه شيخه بكلمات تاريخية ومؤثرة حيث قاله له الشاطري: (يا ولد صالح لقد حصلت على علم في هذه الفترة ما لم

يحصل عليه غيرك. الله في تبليغ رسالة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وحذارِ من توليك القضاء).

وصل إلى بيحان القصاب ولم يجد أهله هناك فقد كانوا في (موقس) بسبب نبرة عام ١٣٥٧هـ بدأ يدرس في موقس كما تولى الخطابة في جامعها وعقد فيها دروس متوالية ولازمه شباب كثيرون وقد كان أكثرهم ملازمة له الشيخ عبدالله عوض قشار الذي استفاد منه كثيراً. ولقد كان هذا الشيخ أول عالم في بيحان يمتلك مكتبة تحتوي على سبعين كتاباً كون والده كان ميسور الحال وساعده على اقتنائها ومن هذه الكتب كتاب (التحفة) لابن حجر الذي بلغ قيمته آنذاك سبعين ريال (ماريا تريزا) وقد انتقل الشيخ إلى مدينة القصاب في مطلع عام ١٣٥٨هـ وذلك على إثر انتهاء النبرة التي تعتبر آخر نبرة لسكان مدينة القصاب في الصراع القبلي بين المصعبين وعند عودة الشيخ بدأ يُدرس في مسجد (سعيد) المجاور لمنزله والذي يعتبر أقدم جامع في بيحان. فكبرت حلقته حيث كان يحضرها ما يقرب من ستين طالباً وحين رأى الشيخ التزام الطلبة بالحضور وتعطشهم للعلم فكر مع غيره من العلماء وخاصة الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير في فتح مدرسة علمية يقومون بالتدريس فيها بصورة منتظمة وعلى غرار دراستهم في تريم بحضرموت. وقد استقر رأيهم على فتح المدرسة في منزل عليوه الكائن بالعليا كي تكون متوسطة بين منطقتي الوسطى والسوق. قام الشيخ بتدريس مادة النحو والحديث ومصطلحه وكان متبحراً في مادته يُعطي منها العطاء الوفير إلا أن المشكلة التي أُصطنعت لإنهاء المدرسة قد حالت بين الشيخ وطموحاته الكبيرة، وقد سُجن الشيخ على إثرها منفرداً في سمسرة (زنزانة) ووضع في ساقيه قيدين من الحديد. وأصدر الحاكم عليه حكماً بدفع غرامة مالية قدرها (٥٠٠) خمسمائة ريال (ماريا تريزا) بحجة أن جنبيته ومسدسه

قد اشتركن في الحملة على بيوت الشحذ واعتبره الحاكم المحرض الأول والوحيد للحملة. ولم يكن بمقدور الشيخ دفع ذلك المبلغ الباهض إلا أن رجلاً صالحاً جزاه الله خيراً هو الحاج محمد عوض ناصر مطهر قد قيضه الله ليقدم ضمانته لتسديد هذا المبلغ على أقساط حتى يخرج الشيخ من السجن. وقد التف حوله كثير من أعيان البلاد بعد خروجه من السجن وطلبوا منه كتابة شكوى ضد حاكم البلاد إلى والي عدن وسارع المواطنون بوضع المال في يده وأول من وضع المال في يده الحاج عبدالله صالح لهدان الشعيبي[1] وكان أهم ما احتوت عليه العريضة رفض المواطنين بقاء الشريف حسين حاكماً لبيحان. سافر الشيخ إلى عدن وبرفقته آخرون قابل والي عدن وقدم العريضة له وعلى إثر ذلك استدعى والي عدن الشريف، فسافر الشريف وبصحبته المشايخ الموالين له كي يبرهن لوالي عدن بأن الشيخ صالح يعمل ضد حكومة بريطانيا وأنه داعي لآل حميد الدين. ونتيجة لهذا الإجتماع أرسل والي عدن ممثلاً له ليسمع أقوال الموقعين على العريضة فاستدعى الشريف والضابط السياسي البريطاني في

---

١ - يعد الحاج عبدالله صالح لهدان الشعيبي من كبار تجار بيحان الصالحين ولا نزكيه على الله، كان سنداً بعد الله سبحانه وتعالى لطلاب العلم يقدم لهم ما في وسعه ما استطاع إلى ذلك سبيلا وكان له موقف مشرف مع فضيلة الشيخ صالح وآخرين في محنة المدرسة العلمية وكان لا يتردد في ما عنده لإقراض الآخرين من أهل بيحان وغيرهم وكانت له مساهمة كبيرة في دفع الغرامة التي حكمت بها حكومة بريطانيا وشريف بيحان على العاقل علوي أحمد الفاطمي بعد رمي عيلان وهذا الموقف المشرف أكسبه عداوة مع الحاكم آنذاك. وكانت له زوجة صالحة مشهورة بالصدقات الليلية السرية وكانت نعم الزوجة الصالحة للزوج الصالح ولا نزكيهم على الله. توفي تحت ظروف غامضه كغيره من أهل بيحان أصحاب المواقف الشجاعة وذلك يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الآخر ١٣٨١هـ عن عمر ناهز السبعين عاماً.

بيحان (ديفي) الشيخ صالح إلى حوش الحكومة بعد أن بث الموالون للشريف الرعب في المواطنين حتى ينكروا توقيعاتهم على العريضة وزُج بالشيخ ووالده مرة أخرى في السجن وكبلهم بالقيود ليزداد المواطنون ذعراً. فنادى الشريف وديفي الموقعين على العريضة (فأنكروا أنهم وقعوا عليها) إلا اثنين هما: عبدالله عبدالله قحطان، ومبارك أحمد مطهر اللذان قالا هذه توقيعاتنا وكل هؤلاء وقعوا معنا. فنظر (ديفي) إلى الشيخ وهو واقف يرصف في قيوده إلى جانب والده رحمهما الله تعالى فقال يا شيخ الشريف محق فيما يقول عنك لم نجد إلا اثنين معك فقال الشيخ (أنا أشكرهم جميعاً) والإثنان هما مخطئان لأن الجميع يدركون عقوبة الشريف ولن تفيدهم أنت يا (ديفي) وأنا سأتحمل العقوبة! فنظر الشريف إلى ديفي وأمر بانصراف المواطنين وأعيد الشيخ ووالده إلى السجن وقد حكم الشريف على الشيخ بالنفي خارج بيحان أو دفع غرامة مالية قدرها (٦٠٠) ستمائة ريال (ماريا تريزا) وإطلاق صراح الشيخ محمد عبدالله.
وفضَّل الشيخ صالح النفي من بيحان لأنه أدرك أن الشريف لن يتركه وشأنه وسيظل يلاحقه بتهم أخرى. فعقد الشيخ العزم على الهجرة تحت ضغط وقهر شديدين فسافر رحمه الله إلى حريب (درب آل علي) واستقر بها وبنى له بيتاً هناك ورحب به ممثل الإمام أحمد في حريب ورفعه إلى الإمام فألقى الشيخ خطاباً جامعاً شاملاً في جامع صنعاء بين يد الإمام فشكره الإمام وطلب منه تولي القضاء في حريب إلا أن الشيخ تذكر وصية شيخه الشاطري فرفض القضاء فسافر رحمه الله إلى الحجاز ومكث في مكة المكرمة وجالس كثيراً من مشايخ الحرم ومنهم الشيخ أبو السمح إمام الحرم المكي آنذاك ثم توجه على إثر نصائح محبيه إلى الرياض حيث درَّس مع كل من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز فكان رحمه الله من أبرز الشخصيات التي ساهمت في

تاسيس معهد إمام الدعوة بالرياض ووصل به الأمر إلى أن أصبح أحد أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظل يعمل بها فترة من الزمان إلى أن واجه بحكم عمله قضية تخص سائق لإحدى الشخصيات المهمة في البلد وظل مطارداً من قبل تلك الشخصية لإصراره على إنكار المنكر وهكذا فإن المواقف الشجاعة والغضب من أجل الله سبحانه في كل مكان وزمان دائماً ما تكسب حملة الشريعة العداء من قبل أعداء شرع الله وأعظم الناس ابتلاءً هم الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. قال تعالى: ﴿الم* أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين[1]﴾ وعاد الشيخ إلى قضاء حريب باليمن وقد امتلك مكتبة ضخمة مليئة بكل ثمين ونفيس من الكتب فانكب على مكتبته خاصة وقد أصبح لديه إلمام واسع بالمذاهب الأربعة في الفقه واطلاعاً عظيماً في علم الحديث. مرض والده مرضاً شديداً فزاره في هذا المرض الشريف حسين فطلب الحاج (علي عبدالله جبر) أن يسمح للشيخ صالح بزيارة والده المريض فلبى الشريف الطلب على أن يصفح عنه الحاج محمد عبدالله جبر كونه قد حكم عليه في أحد الأيام بالمشي على الأقدام وهو يرصف في القيود إلى مدينة موقس التي تبعد عن منطقه السوق بحوالي سبعة كيلو مترات

---

١ - سورة العنكبوت ، الآية : ١-٣ .

فصفح الحاج محمد عن الشريف وأمر الشريف عبدالقادر محمد جبر[1] أن يذهب إلى حريب لإحضار الشيخ وأسرته مع بعض الشروط التي قبلها الشيخ صالح على مضض لكي يرى والده المريض فالتقى الأب المريض والإبن المُبعد لأكثرمن ثمان سنوات في لقاء مؤثر رهيب. بعد عودته إلى بيحان ظل يلقي دروسه في مسجد سعيد كما تولى الخطابة في مسجد الجامع الكبير أثناء غياب الشيخ عبدالقادر عاتق. وكان الشيخ حريصاً على تلاميذه في الحلقة الذين لازموه فكان يتعامل معهم بشتى أساليب التربية الإيمانية لكي يظلوا ملتزمين للدراسة وأعظم المستفيدين من دروسه وأبرز تلاميذه فضيلة الشيخ عبدالقادر سالم با مجبور خطيب جامع بيحان اليوم والمأذون الشرعي في بيحان آمين. والشيخ عبدالقادر بن محمد عبدالله سنيدان العليمي باوزير والشيخ المتوفى محمد عبدالله والحافظ لكتاب الله والمفتي الوحيد أمد الله في الصالحات حياته عوض ناصر مطهر، ونتيجة للتصدع الذي حدث في أسرة دار الإصلاح ومجلة الشعاع وضع الشيخ يده في يد تلميذه الشيخ

---

١ - الشيخ عبد القادر محمد عبد الله جبر من مواليد ١٣٤٣هـ ،كان من ابرز المناضلين ضد الاستعمار وعملائه فأستحق أن يقال عنه بطلاً وكان يصدع بكلمة الحق فأستحق أن يقال عنه مجاهداً وكان مصلحاً بين كل شرائح المجتمع فأستحق أن يقول عنه مصلح رحمه الله، تعرض للسجن مراراً في عهد التحول الديمقراطي، أم مسجد سعيد ومسجد السوق سنيناً. كان يحمل صدراً رحباً يسع الناس بلطفه لا ترد له واسطة توفى يوم ١٣ جماد الآخر ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧/٦/٢٨م، رثاه الأخ حسين خميس حدير أبو طه بمرثية قال فيها:

كم أم بنا وكم صلى بنا ... تشهد له السجدات في الليل البهيم
وفي طريق الخير يسعى مجتهد ... يريد لم الشمل من عمق الصميم
دايم يوجه بالنصائح كالدرر ... في إصلاح ذات البين له موقف عظيم



فضيلة الشيخ / صالح محمد جبر
والشاعر الشعبي الكبير/ عبدالله بن عبدالله الكدادي
وهما في الهموم سواء



فضيلة الشيخ / صالح محمد جبر
مع والده وأخواه عبدالله محمد وأحمد محمد جبر

محمد عبدالله عوض فأصدرا مجلة (الأنوار) والتي أصبحت منافسة لمجلة الشعاع وكانت تصدر نصف شهرية فاشترى لها الشيخ المطابع من ماله الخاص وترأس تحريرها بنفسه وأصبحت منتشرة كزميلتها الشعاع في بيحان وعدن والسعودية وكان رحمه الله يتولى الرد على الأسئلة الدينية ويشرف على الافتتاحية وبعض المقالات الحساسة. وفي يوم ١٩٦٢/٨/٢٨م كانت تعقد مباراة لكرة القدم فحضر الشيخ تلك المباراة كغيره من المشجعين وعند انتهاء المباراة غادر الشيخ إلى مسجده وألقى درسه المعتاد وأثناء الدرس وهو في محرابه انهارت قوى الشيخ وحملوه إلى منزله القريب من المسجد وجزءه الأيمن مشلولاً وأصبح في اليوم الثاني غير قادر على النطق وطلب الشريف مجيء طائرة لنقل الشيخ إلى عدن وغادر بيحان الساعة السادسة مساءاً وذلك يوم ١٩٦٢/٨/٢٩م وعند وصوله إلى عدن أُدخل المستشفى مباشرة ولم يمكث سوى ساعات قليلة. ففي تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف الليل فارق الشيخ الحياة حيث اختاره مولاه إلى جواره وذلك يوم ١٩٦٢/٨/٣٠م وكان عمره ٥١ عاماً. وقد أُعلن نبأ وفاته عبر الإذاعة وخرج معظم أعيان عدن لتشييع جنازته وكان على رأس المشيعين فضيلة الشيخ الإمام محمد بن سالم البيحاني والشريف قائد بن حسين الهبيلي والحاج علي محمد ذيبان وقد خلف رحمه الله ولداً واحداً وبنتاً واحدة . ورغم ما ذُكر عن حالة وفاته رحمه الله إلا أن فيها من الغموض كغيره من أصحاب المواقف الشجاعة في بيحان .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشيخ عبدالقادر عاتق جبر
١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م

ولد الشيخ عبدالقادر عاتق أحمد جبر عبدالقادر بن جبر سالم عبدالله عنقاء في بيحان القصاب وذلك عام "١٣٣٥"هـ الموافق ١٩١٧م وهو من سلالة بيت عُرف بالتقوى الصلاح والعلم والمعرفة ولا نزكيهم على الله.

بدأ دراسته على يد عمه الشيخ محمد أحمد جبر ثم على يد المعلم سالم فاتح وقد توفي والده رحمه الله وهو صغير السن في "ذمار" بمرض الهومة وهو مرض معدي عمَ اليمن عام "١٣٣٧"هـ راح ضحيته أعداد كثيرة من البشر.

ومما يجدر ذكره عن هذا المرض وما أحدثه من وفيات في بيحان أنه (يُحكى أن الحاج علي الشعيبي[1] رحمه الله كانت له غرفة تطل نوافذها على الطريق التي تمر فيها الجنائز وقد كان مريض في غرفته ولكثرة الجنائز التي تمر به خاف الرجل وطلب من أهله أن ينقلوه من هذه الغرفة التي لا يسمع فيها إلا أصوات المشيعين).

---

١ - هو والد عوض ومحمد وصالح الشعيبي وبيته مجاور لمنزل الشيخ أحمد صالح العليمي من الجهه الغربية.



الشيخ عبدالقادر عاتق أحمد جبر يتوسط بعض تلاميذه في المدرسة العلمية التي أقامها في مسجد الجامع وهم في الصورة من اليمين الآتي:

١ - الشيخ/ عبدالقادر سالم بامجبور.

٢ - الفاضل/ علي محمد سعيد عنقاء.

٣ - الفاضل/ محمد عوض واكد.

٤ - الشيخ/ حسين عبد القادر عبيدان.

٥ - فضيلة الشيخ/ عبد القادر عاتق مؤسس المدرسة.

٦ - أحمد حسين دربس.

٧ - عبدالله بن عبدالله همشلي.

٨ - الشيخ صالح عبدالله الكدادي.

٩ - الشيخ/ علي أحمد لمطل.

١٠ - الشيخ أحمد عاتق أحمد جبر.

ارتحل الشيخ رحمه الله إلى تريم بحضرموت لطلب العلم وعمره يناهز الثانية عشر عاماً بتشجيع من عمه الشيخ محمد وأخيه الأكبر الشيخ محمد عاتق تتلمذ رحمه الله على أيدي مشايخ عديدين في تريم ومن أشهرهم الشيخ الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري وحسن ولده وتزامل في تريم مع السيد محمد عبدالله الهدار بن شيخ مفتي محافظة البيضاء وصاحب رباطها[1] استمر الشيخ في طلب العلم سبع سنوات متوالية لم يغادر خلالها تريم حتى حصل على الإجازة العامة في الفتوى من مشايخه .وعاد إلى بيحان وتولى الخطابة في جامع بيحان بدلاً عن أخيه محمد عاتق. كان رحمه الله واسع الإطلاع في الفقه الإسلامي وخصوصاً في

---

١ - شاء الله سبحانه عند كتابة هذه الترجمة أن تنتقل روح السيد/ محمد عبدالله الهدار إلى بارئها فنحب أن نكتب نبذة صغيرة عن حياته : هو السيد/ محمد عبدالله الهدار بن شيخ بن أحمد بن محسن بن علي بن صالح. ولد في قرية (عزة) من نواحي البيضاء وذلك عام ١٣٤٠هـ سافر في عام ١٣٥٧هـ إلى حضرموت ودرس برباط تريم على يد الحبيب عبدالله بن عمر بن أحمد الشاطري وغيره من المشايخ الأجلاء من أمثال الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب ومكث بها أربع سنوات متوالية في طلب العلم وعاد إلى قريته وكان يقيم درسا في (عزة) والبيضاء وآل به المقام في البيضاء حيث قام بتأسيس رُباطاً للعلم وأصبح مشهوراً برباط الهدار وذلك عام ١٣٨٠هـ.

- تخرج على يديه من هذا الرباط تلامذه كثيرون، وإلى جانب هذا كان متنقلاً للإرشاد داخل اليمن وخارجه وله من المؤلفات الشعرية والنثرية والخطابية والأذكار النافعة إن شاء الله.

- توفي رحمه الله بأم القرى مكة المكرمة يوم الإثنين ٧ ربيع ثاني لعام ١٤١٨هـ عن عمر ناهز الثامنة والسبعين عاماً مخلفاً أحد عشر ولداً أكبرهم السيد الفاضل الأستاذ/ حسين بن محمد الهدار عضو هيئة كبار علماء اليمن ومدير المعهد العلمي والرباط ومفتي محافظة البيضاء. وقد رثاء المتوفى رحمه الله خلق كثير ومن بينهم تلميذه الأستاذ/ عبدالقادر أحمد عاتق بمرثية طويلة نقتطف منها ما يأتي :

عشت للدين ثم مت عليه راجياً للنجاة من حر نار

إن بيضاء الحسين أنت أنينا شاكية باكية لفقد الجوار

قد خلت منكم فعز عليها أن تموتوا يا عالي المقدار

((معظم معلومات هذه الترجمة عن صحيفة الوعي العدد الخامس للسنة الثانية ١٤١٨هـ، ص ٣-٤ باختصار شديد)).

فقه السادة الشافعية وكان يقارع معاصريه في كثير من الفتاوى الشرعية بقوة الحجة والدليل. وكان كثير الأسفار إلى عدن وكثير ما كان يسافر إلى يافع لما يلقى من قبول لدعوته هناك حيث كان الشيخ عبد الحافظ بن حسين بن شيهون اليافعي يُجله ويقدره أجل تقدير وكذلك أولاده من بعده. وله دروس في مسجد الجامع بعد صلاة العصر وبين العشائين وبعد صلاة الفجر وله تلامذة لازموه كثيراً وقد قام المواطنون ببناء مدرسة علمية في الجهة الشرقية من الجامع والتي تم إفتتاحها عام ١٩٦٢م في حفل مهيب بجامع بيحان الكبير[١] حضره نائب الأمير الشريف قائد بن حسين ومشايخ وأعيان البلاد وجمع غفير من المواطنين وأُلقيت الكلمات العلمية المناسبة. وكان مقدم الحفل الذي شارك فيه طلاب العلم هو الأستاذ عبدالله محمد الشعيبي وقد جُمعت التبرعات لصالح

---

١ - الجامع الكبير في بيحان: لقد كان هذا الجامع مكون من مسجدين المسجد الكبير والمسجد الصغير والذي كان استخدامه لصلاة الصبح في أيام الشتاء الباردة . ثم رأى المحسن الكبير صاحب الصدقات الحاج حسين ناصر حجيرة تصليح ما تصدع من جدار المسجد وإصلاح سقفه فقاول الحاج علي شملان (المشتمل) والحاج علي عبدالله فصيله وذلك في عام ١٣٦٤هـ . غير أن أعيان البلاد تجمعوا وعلى رأسهم الحاج محمد عوض مطهر وطلبوا من حجيرة توقيف العمل وتم تشكيل لجنة برئاسة الشيخ عبدالله سالم الكدادي لعمارة المسجد من جديد بطريقة حديثة وتم استجلاب البنائين من البيضاء يُقال لهم آل عرمان وتم هدم المسجد ومسح الأرضية وتخطيطها من جديد من قبل سكرتير أمير بيحان السيد عبدالله بن يوسف المؤيد . وقد أعيد ترميمه من جديد بعد مضي خمسة عشر عاماً ١٣٨٣هـ على يد الرجل الفني الكبير في بيحان الحاج عبدالله أحمد الخضراء وقد وزعت خطبة الجمعة أثناء الترميم في المساجد الصغيرة وكنت حينها خطيباً لمسجد علي في حضرة والدي الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير . أما فيمن تولى الخطابة في الجامع الكبير منذ تأسيسه فقد خطب فيه من آل جبر وآل العليمي وآل باكر والكدادي وآلت أخيراً إلى الشيخ عبدالقادر سالم با مجبور منذ أكثر من عشرين عاماً وقد كان والده هو المؤذن الراتب لهذا الجامع . وقد أصبح في مدينة القصاب وحدها اليوم ولله الحمد إثنا عشر جامع كبير تقام فيها صلاة الجمعة وسبعة وعشرين مسجداً غير الجوامع كل تلك المساجد شيدت على نفقات أهالي الخير جزاهم الله خيرا.

المدرسة وكان أمين صندوقها الحاج حسين عبد ربه دربس[1]. وقام الشريف قائد بقص الشريط وهو يقول ما أفرحها من ساعة لو كان الشيخ صالح محمد جبر معنا الآن لافتتاح المدرسة. وقد درس بهذه المدرسة طلاب كثيرون خلال العطلة الصيفية لعام ١٩٦٢م وبعد العطلة بقي معظم الطلبة في المدرسة العلمية إلا أن بقاءهم أثر على المدرسة الحكومية المتوسطة والتي كانت في دور نشأتها وتأسيسها في بيحان فاصدر الحاكم أمراً بضرورة عودة الطلبة إلى المدرسة المتوسطة آنذاك مما أفرغها من طلابها.

واستمرت الدراسة بالمدرسة العلمية بعد صلاة العصر وكان يحضرها كثير من الشباب والشيوخ وأعظم من استفاد من دراسة الشيخ عبدالقادر هم: الشيخ عبدالقادر سالم بامجبور والشيخ محمد عبدالله سالم حدير، والشيخ صالح عبدالله الكدادي، والشيخ حسين عبدالقادر عبيدان، والشيخ علي صالح العليمي باوزير، والشيخ علي محمد ربيع، والشيخ غالب ناصر سعدان، والشيخ علي أحمد المطل وكاتب هذه الترجمة.

وقد حصل بعضهم على شهادات علمية من قبل الشيخ عبدالقادر عُمدت من قبل قاضي المحكمة الشرعية آنذاك القاضي (عبدالله بن عبدالله عبيده) ويعتبر الشيخ عبدالقادر المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة التي كانت إمتداداً للمدرسة العلمية القديمة[2].

---

١ - الحاج حسين عبد ربه دربس: من كبار المحسنين في بيحان أقام الجامع الكبير في مدينة ريدان ثم هدمه ووسعه وشيده من جديد ويتسع لاكثر من الف وخمس مئة مصلي توفى رحمه الله في ١٢ محرم ١٤٢٠ هـ وشيد الصالحين من بعده دوراً للنساء في رجب ١٤٢٨هـ يتسع لأكثر من أربع مئة مصلية فجزا الله الجميع خير الجزاء.

٢ - استعادت المدرسة العلمية بالجامع نشاطها للمرة الثالثة على يد الشيخ عبد القادر احمد عاتق ونقصد بها الدورات الصيفية لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

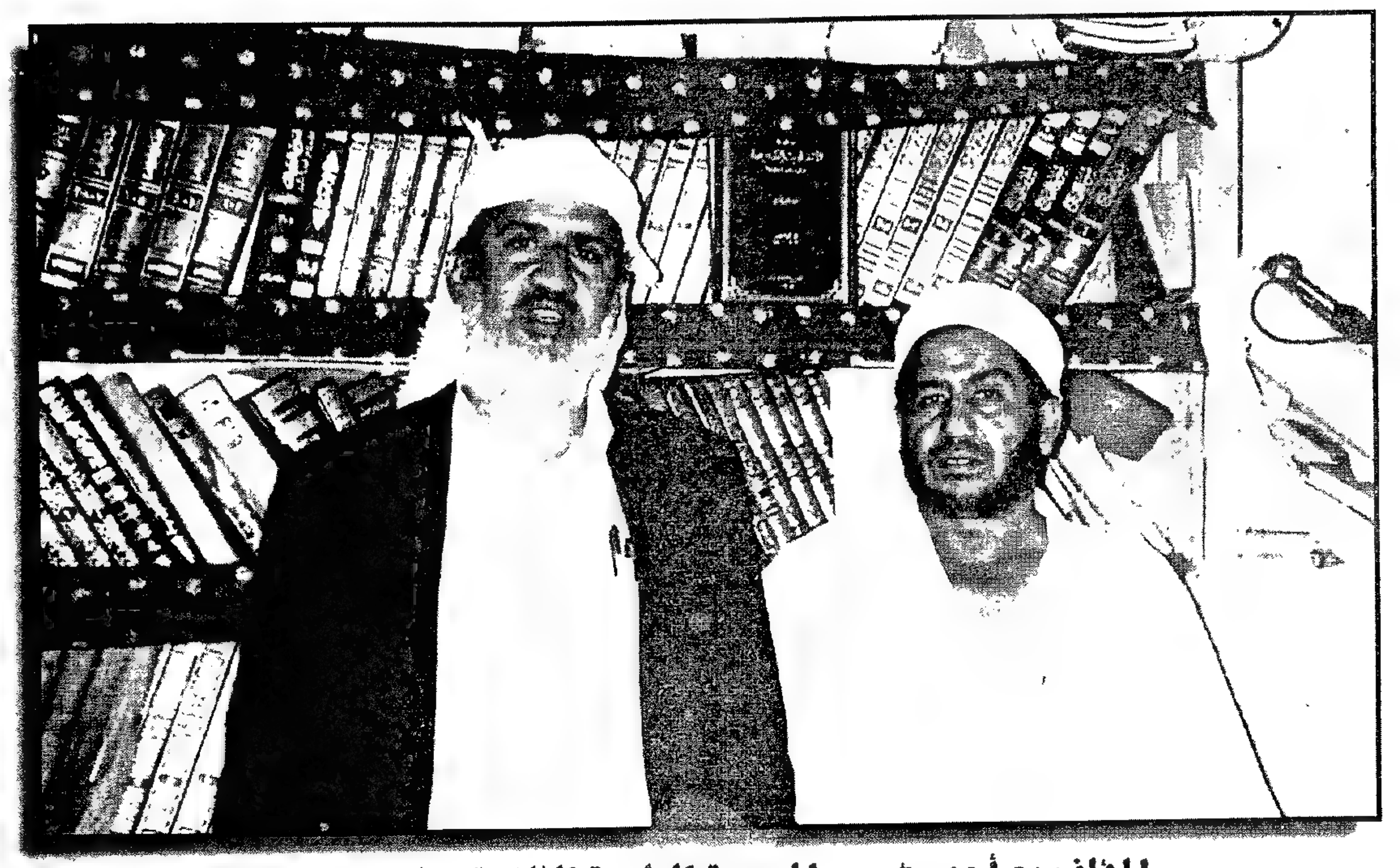
وقد خط بيده بعض المتون القيمة النادرة الوجود ويمتاز خطه بجودةٍ ووضوح وتوجد لديه مكتبة تحتوي على الكثير من المراجع الهامة والتي لم تُستغل بعد وفاته إلا في الآونة الأخيرة حيث بدأ في الاستفادة منها ابن أخيه عبدالقادر أحمد عاتق وفي عام "١٩٧٢م" غادر بيحان كغيره من علماء الشطر الجنوبي من الوطن اليمني فراراً بعلمه ودينه حينما بدأ المزايدون من أصحاب التحولات الديمقراطية في البلاد وذلك بقتل الشيخ العلامة أحمد بن صالح الحداد البالغ من العمر ٧٢ عاماً بأبشع طرق القتل.

واستقر المقام به رحمه الله بمكة المكرمة وقد ألقى خطاباً أمام الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز وكثيرُ من علماء الجنوب .

وتردد على كثير من المشايخ لا سيما الشيخ محمد بن علوي المالكي وقد عاد إلى بيحان عدة مرات إلا أنه في سفرته الأخيرة إلى مكة وافته فيها منيته وذلك يوم العشرين من محرم لعام "١٤٠١هـ" بمدينة جدة ودفن هناك. وقد خلف ولدين وثلاث بنات.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته ،،،

الرسالة موجهة من الشيخ إلى طلابه إلا أنها بخط غيره نتيجة للظروف التي مرت بها البلاد .



المؤلف مع أحد مؤسسي المدرسة العلمية الثانية بجامع بيحان
الأستاذ عبدالله محمد إبراهيم الشعيبي

الشيخ محمد حسن الجيش
١٣٤٩ هـ - ١٤٢٦ هـ

ولد الشيخ الداعية والعالم العامل محمد حسن عبد الله سالم جبر عبد القادر جبر عبد الله سالم عنقاء الشهير بالجيش يوم ١٥ ربيع اول لعام ١٣٤٩هـ في بيت صلاح وتقوى ولا نزكيهم على الله وهذه الاسرة منها علماء أفذاذ سبق التعريف عنهم في تراجم العلماء من آل عنقاء.

درس رحمه الله القران الكريم في الكتاتيب أولاً على يد المرحومة الوالدة الحاجة رضى بنت علي سعيد جبر ثم درس على يد الشيخ ضيف الله قاسم وختم القرآن على يد الشيخ محمد أحمد العليمي في بيت الديمة.

وعندما فتحت المدرسة العلمية في بيحان عام ١٣٦٣هـ بمنزل عليوه كان هو أحد تلامذتها الصغار والتي لم تستمر كثيراً بل أُغلقت و(عند زيارتي له بمنزله في مكة المكرمة يوم ١٤٢١/١٢/٢٣هـ والذي زاملني في هذه الزيارة الشيخ محمد علي محمد إبراهيم الزميلي. أكد لنا رحمه الله المشكلة التي اصطنعها حاكم بيحان آنذاك للمدرسة العلمية حتى تم إغلاقها.

وبعد أن أغلقت المدرسة زاول الشيخ محمد رحمه الله مع أهله عمل صناعة البز الاسود وكان من ضمن من يقوم بتسويقه في صنعاء وذمار ورداع ونواحي البيضاء. وفي عام ١٣٧٢هـ وكان عمره حينذاك ٢٣ عام سافر من ذمار إلى السعودية وعمل بأجر إلا أن اشتياقه للعلم لا يزال همه الأول. وقد جلس يوماً كما قال لنا ذلك. بلسانه - إلى جوار شابين من أهل بيحان وكانا يتناقشان في موضوع علمي فتكلم فانتهره أحدهما

وقال لادخل لك في هذا الكلام أنت جاهل. فتأثر لهذه الكلمة تأثراً شديداً. ولكنها دفعته للتعلم فجلس بين يدي علماء وأئمة الحرم المكي بعد أن وفق بعمل قريب من الحرم فكان يعمل بالنهار ويدرس بالليل وبعد صلاة الفجر. يدرس على يد الشيخ محمد أمان الله (باكستاني) اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم (تجويد وتفسير وناسخ ومنسوخ) ودرس الصحيحين البخاري ومسلم على يد الشيخ عبد الحق ودرس الجامع الصحيح للترمذي على يد الشيخ محمد عبد الله الصوملي. ودرس أخيراً صحيح البخاري وفتح المجيد بعد صلاة الصبح ضمن حلقة كبيرة عند إمام الحرم الشيخ محمد عبدالله السبيل. وأثنا فترة الدراسة كان يعمل في فندق عرفات وفندق الامين بجوار الحرم من ١٣٨٧هـ - ١٤٠٠هـ وفي عام ١٣٩٨هـ حصل على الجنسية السعودية. وبعد عام ١٤٠٠هـ زاول العمل التجاري مع محمد الشيخ محفوظ وعبد القادر صالح العليمي وعبد الله محمد عوض مطهر. تفرغ كثيراً لتبليغ رسالة ربه في كل لقاء يحضرة رحمه الله. ونزل إلى بيحان عدة مرات ليزور أرحامه وأقاربه وجيرانه وكل محبيه.

ومن مآثره رحمه الله أنه كان يساعد إلى حد كبير في إقامة مخيم كبير لابناء بيحان في موسم الحج بمنى.كما قام رحمه الله مع من تساعد معه وخاصة الحاج خميس حسين مطهر بشراء أرضية في مكة أقاموا عليها مبنى ضخماً لأبناء بيحان يأوي اليه من الامأوى له. واعتبر نفسه القائم الأول على هذا الرباط في توفير المياه والإنارة والأثاث والحفاظ عليه والدفاع عنه من أي عابث. كما أوقف عليه الاوقاف لرعايته من بعده رحمه الله.

وله من المآثر الاشياء الكثيرة في المساعدة لبناء المساجد وخزانات المياه وله إسهامات في نشر وطباعة الكتب العلمية وكان رحمه الله وأصلاً لأرحامه وكل أهل بيحان القريب منهم والبعيد.

توفى رحمه الله تعالى في مكة المكرمة ودفن بها يوم الاحد ١٢ ربيع الأول ١٤٢٦هـ عن عمر ناهز الثامنة والسبعين من السنين. وقد رثاه الولد عبد القادر محمد أحمد ناصر الدويل في مرثية بلغت أبياتها خمسة وثلاثون بيتاً بين فيها الكثير من مأثر الشيخ نأخذ منها ما يلي:-

يا رب عبدك أمل في رحمتك ... عبدك يبا رحمه متى قر اللسان

يا بيت غالي اليوم روح صاحبك ... لا سامحك يا الموت باشرت الزيان

روحت أبو مكي وواجب عاتبك ... ذي كان رابط للجمل جنب الحصان

وكان واقف للدلي هو ساعدك ... وحق ربي للعطاء واضح بيان

الجائع المسكين والله فاقدك ... وطالب العلم افتقد ذي في المكان

والحرم في مجلسك ذي عاهدك ... فين با يلقاك في فعل الحسان

مساهمة في الحج نعرف موقفك ... بشهود مجرى الكبش من ربي وعان

رباط قائم فيه كنه منزلك ... وفيه مويه والمكيف ساريان

رفعت أسم الجيش كلاً يعرفك ... في المملكة ثم الدول أسمك بيان

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جنته،،،

الباب الثاني

ويحتوي هذا الباب على أربعة فصول ، هي :

١ - الفصل الأول : العلماء والفقهاء والمعلمون الذين برزوا من بقية الأسر بمدينة القصاب - بيحان .
٢ - الفصل الثاني : العلماء والفقهاء الذين برزوا من وادي النحر (الحرجة) .
٣ - الفصل الثالث : العلماء والفقهاء الذين برزوا من وادي الخير .
٤ - الفصل الرابع : العلماء والفقهاء الذين برزوا من وادي بلحارث .



الباب الثاني

الفصل الأول

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء ومعلموا ومعلمات القران الكريم ممن برزوا من بقية الأسر بمدينة القصاب بيحان

١ - الشيخ / ناصر علي الحداد
٢ - المعلم / عبد ربه ناصر علي الحداد
٣ - الفقيه / صالح محمد باحفين
٤ - الفقيه / عمر عوض باحفين
٥ - الفقيه / صالح بن صالح جزار
٦ - المعلم / أحمد ناصر رسام
٧ - الفقيه / أحمد علي سليمان
٨ - الفقيه / عوض أحمد واكد
٩ - الفقيه / محمد عوض الشعيبي
١٠ - الفقيه / عبدالله بن عبدالله قحطان
١١ - الشيخ / محمد عبدالله عوض مطهر
١٢ - المعلم / محمد إبراهيم هدنه
١٣ - الشيخ / محمد عبدالله سالم حدير
١٤ - المعلم / عبدالرحمن المسلماني
١٥ - الشيخ / علي صالح جبير الخولاني
١٦ - الأستاذ / سالم صالح باراجح
١٧ - الشيخ / محمد أحمد الباني
١٨ - الشيخ عبد القادر سالم با مجبور
١٩ - الشيخ عبد القادر عبيدان
٢٠ - الشيخ صالح عبد الله صالح هدنه

٢١ - الأستاذ / محمد عبد القادر الوافلم
٢٢ - معلموا ومعلمات القران الكريم

الشيخ ناصر علي الحداد

ولد الشيخ ناصر علي الحداد في بيحان وهو من مواليد ١٢٥٠هـ تقريباً. رحل رحمه الله لطلب العلم إلى مدينة (زبيد)[1] مدينة العلم آنذاك وكانت حينها كالأزهر أو جامعة القيروان. وفيها درس العلوم الفقهية على أيدي مشايخ عدة حيث كانت زبيد تزخر بالعلم والعلماء، وهذا الشيخ هو الشخصية الثانية من بيحان ممن تلقوا دراستهم في زبيد ونال الإجازة العلمية. كما درس رحمة الله عليه في مكة المكرمة لفترة خمس عشرة عاماً وتولى القضاء الشرعي في (بني سالم بقرية تسمى ثُمالة بالطائف - الحجاز) وقد تزوج الشيخ في هذه القرية ومكث بها سنيناً عديدة خلف بها أسرة لا زالت هناك وأكبر أولاده هو الشيخ سعيد ناصر علي الحداد الذي درس هو الآخر حتى صار قاضياً شرعياً ثم عمران بن سعُيد والذي خلف ذريةً كثيرةً إلى اليوم.

عاد الشيخ ناصر رحمه الله إلى بيحان وكان يقصد إليه للفتوى الشرعية وكان ذا شهرة عالية في الورع والتقوى وقوة الإرادة. الأمر الذي

---

١ - زبيد: اسم مدينة مشهورة قامت في الوادي الذي حملت اسمه. وكان يقوم في موضعها من قبل مدينة اسمها (الحصب) وينسب اختطاطها إلى محمد زياد مؤسس اسرة بني زياد عام ٢٠٤هـ واحتفظت بأهميتها أيام الأيوبيين في اليمن [١١٨٣ - ١٢٢٨هـ] وقد أنجبت المدينة العديد من العلماء والمؤرخين وفيها توفي ودفن عام ١٢٠٥هـ العالم اللغوي مُرتضى الزبيدي الذي وضع تاج العروس في شرح القاموس (عشرة مجلدات) ومن معالمها مسجد الأشاعر الذي بُني على يد الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري. ولمزيد من المعرفة إقرأ هداية المستفيد في تاريخ زبيد أو المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، عمارة اليمني ، تحقيق محمد علي الأكوع، ط٣ .

جعله محبوباً عند معاصريه. لكن ذلك أغاض أصحاب الشأن آنذاك في بيحان. ولقد قام رحمه الله بشرح الأربعين النووية، وقد عُرف بأنه أحد المشايخ المشهورين في سوق القصاب وكلمته نافذة عند مواطنيه لهم وعليهم. أُبتلي رحمة الله عليه من قِبل أصحاب الشأن في ذلك الوقت في أمر أمانة أودعت عنده لرجل من غير بيحان يسمى (بابا) وعندما توفى هذا الرجل طلبوا منه تسليم الأمانة إليهم بحجة أنهم حُكام البلد وإذا أتى ورثة (بابا) فإنهم سيتولون الرد عليهم. فرفض الشيخ تسليم الأمانة إلا لورثة من أودعها عنده وسجن لذلك في أحد الحصون لفترة طويلة. وقام إخوانه من أعيان البلاد بتجميع ما يعادل تلك الأمانة حتى يسلمها لأصحاب الشأن، فرفض شاكراً لهم لفتتهم الكريمة. فما كان منهم إلا أن قاموا بإقناع الجهة التي سجنته فأُطلق سراحه رحمة الله عليه.

وتروى عنه قصة تُعد من أروع أمثلة التواضع والورع ولا زالت تتناقلها الأجيال من بعده حباً في هذا الشيخ وورعه. تقول القصة: أنه حينما تأخر خطيب جامع (الحرجه) آنذاك طلب منه المصلون أن يخطب فيهم فقام الشيخ ناصر وخطب في المصلين وصلى بهم فلما انقضت الصلاة قام الخطيب الراتب الذي تأخر كثيراً وبصق في وجه الشيخ غيضاً، لكن الشيخ ناصر مسح بالبصاق وجهه وقال رحمه الله (ريق المؤمن شفاء) فخجل الشيخ الباصق من فعلته وطلب من الشيخ ناصر أن يصفح عنه فعفى عنه توفى رحمة الله عليه عن عمر ناهز أكثر من مائة عام.

عبد ربه ناصر الحداد
١٢٨٦ - ١٣٦٧هـ
- ١٩٤٨م

المعلم الفاضل عبد ربه ناصر علي الحداد من مواليد بيحان الموسطة عام ١٢٨٦هـ تقريباً وهو ابن الشيخ ناصر علي الحداد وقد درس رحمه الله في حضرموت لفترة زمنية يسيرة عاد بعدها إلى بيحان وقام بتدريس القرآن الكريم في عدة مساجد بالقرى والمدينة وكان آخر مسجد درَّس فيه هو مسجد العليا وقد درس على يده طلاب كثيرون ومن آخر من درس على يديه في العليا الحاج حسين عبد ربه دربس وعبدالله أحمد سعيد شوعان عنقاء توفي رحمه الله في عام ١٣٦٧هـ مخلفاً ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة .

صالح بن محمد باحفين
١٣٠٦ - ١٣٦٦هـ

ولد هذا الفقيه الفاضل صالح بن محمد بن عمر بن أحمد با حفين في بيحان القصاب عام ١٣٠٦هـ وهو من أسرة نازحة من الغرف بحضرموت الداخل إلى بيحان قبل حوالي مائتين وخمسين عام كان رجلاً تقياً ورعاً زاهداً مشهوراً بلطفه.

كان رحمه الله يُذاكر الناس في المسجد في رياض الصالحين وكان أيضاً يتولى عقد النكاح فيْ ظواهر اليمن ويُقصد إليه في بعض المسائل الفقهية.

وقد حدث في أحد المرات أن عقد رجل يسمى العسكري بامرأة ثيب

ولم يسأل هل أنهت عدتها أم لا. فراجعه فقيهنا رحمه الله في المسألة ولم ينصع له. فشكاه إلى حاكم السواديه من نواحي البيضاء. فاستدعى الحاكم العاقد العسكري فتبين له أن المرأة لم تنهي العدة فسجن الحاكم العسكري وفسخ العقد. توفى رحمه الله عام ١٣٦٦هـ وخلف ولدين هما ناصر صالح والشيخ محمد صالح إمام وخطيب مسجد الشيخ عبداللاه بالحزم حالياً.

عمر عوض باحفين

١٣٠٠ - ١٣٧٥هـ

- ١٩٥٥م

ولد الفقيه الفاضل عمر عوض بن عمر بن احمد باحفين الحضرمي في بيحان القصاب عام ١٣٠٠هـ تقريباً، كان رحمه الله يتولى في كثير من الأحيان إمامة مسجد الجامع الكبير وقد اشتغل بتعليم القرآن الكريم وكثيراً ما كان يتنقل بين القرى لتعليم القرآن الكريم وإمامة الكثير من المساجد المختلفة في شهر رمضان. اشتهر رحمه الله بجودة خطه الجميل الذي ترى نموذجا منه على صفحات هذا الكتاب. فقد كان يكتب للكثير من طلاب العلم دعاء ختم القرآن وبعض المخطوطات الأخرى. ويروى أنه قد خط بيده المصحف الشريف بخط جميل. أكد ذلك كثير من معاصريه إلا أننا لم نعثر على تلك المخطوطة ويقال أنها فقدت من المدرسة الأهلية المجاورة لبيت ناصر عبدالله سنيد " الدشه " وحسين عبدالله الخراز وتوفي رحمه الله عام ١٣٧٥هـ مخلفا ثلاثة أولاد وأربع بنات . تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

صالح بن صالح جزار

١٢٧٠ - ١٣٨٢هـ

- ١٩٦٢م

ولد الفقيه الفاضل صالح بن صالح بن حسين بن عبد الله بن ناصر البقماء والشهير بـ - جزار - في بيحان القصاب عام ١٢٧٠ هـ وقد درس على يد الشيخ أحمد باكر عام ١٢٨٩هـ متن الزُبد ومنهاج الطالبين واشتغل في بادي أمره بالتجارة ثم اتجه نحو التدريس فدرس القرآن الكريم والفقه في مسجد الحزمة بالوسطى وقام بشرح متن الزبد لابن رسلان شرحاً وافياً يشهد له بذلك تلاميذه الذين درسوا على يده : من أمثال الحاج عبدالله صالح طرموم رحمه الله. وإلى جانب هذا فقد درس القرآن الكريم بمسجد الجامع الكبير وكان حافظا لكتاب الله. وقد فقد بصره في آخر عمره وكان يذهب كل يوم إلى المدرسة الإبتدائية حيث تُفرغ له إدارة المدرسة كل يوم طالباً ليُسمِّع لهذا الفقيه والذي توفى عن عمر ناهز الثانية عشر بعد المائة وخلف ولدين هما الشيخ أحمد صالح وعبدالله صالح جزار.

أحمد ناصر رسام

١٣١٠هـ - ١٣٩٠هـ

- ١٩٧٠م

ولد المعلم والفقيه الفاضل أحمد ناصر رسام الخراز في بيحان القصاب عام ١٣١٠هـ تتلمذ رحمه الله على يد الشيخ سالم بن حسين الكدادي وقضى أكثر من ثلاثين عاماً من عمره في تعليم القرآن الكريم منها عشرة أعوام في بلاد الملاجم من محافظة البيضاء حيث كان يُدرس القرآن ويُدرس الفقه في كثير من المساجد ثم استقر في بيحان ودرس

في مسجد الحزمه بأسفل الوسطى ومسجد القوبرة وقد درست القران الكريم على يديه عام ١٩٥٥م ضمن الإخوة الزملاء وهم السيد عبدالله بو بكر المحضار والسيد صالح محمد جعفر المحضار والأخ الشيخ محمد علي محمد إبراهيم الزميلي ومحمد خميس أحمد شوبان وصالح ناصر قشوان وعبدالله ناصر شوبان. إلى جانب هذا فقد كان بارعاً في الفقه الإسلامي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله. وله تضلع في علم المواريث وكان يُقصد إليه في حل كثير من المسائل الفقهية ويقوم بالفصل في مسائل التركات. قام رحمه الله بشرح متن الزُبد وأبي شجاع في مسجد الوسطى الداخلي وكان خطيباً لمسجد الوسطى إلى جانب الفقيه طاهر صالح أحمد الباكري وله عدة مخطوطات في الأذكار ودعاء ختم القرآن بخط يده وفي مسائل النحو والصرف ومسائل فقهية أخرى كان يُسأل عنها ويكتب الإجابة عليها مستنداً إلى بعض المراجع الموجودة لديه. وتوجد كثير من وثائق الناس في بيحان بخط يده مما يدل على أن الناس كانوا يقصدونه لحل قضاياهم وتوثيقها بينهم. توفى رحمه الله عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م. ودفن في مقبرة (ويس) وخلف ولدين وبنتين.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

الفقيه عوض أحمد واكد
١٣٣٩ - ١٣٩٤هـ
١٩٤١ - ١٩٧٤م

ولد الفقيه الفاضل عوض أحمد عبد ربه وأكد في بيحان القصاب عام ١٣٣٩هـ الموافق عام ١٩٤١م ودرس القرآن الكريم على يد المعلمه (شرف عبدالله حسين الكدادي) فلما بلغ الرابعة عشر من عمره رافق زملائه عبدالله قحطان والفقيه الشعيبي إلى حضرموت فالتحقوا برباط تريم وتتلمذوا على يد السيد عبدالله بن عمر الشاطري واستمرت دراسته هناك ثلاث سنوات متوالية عاد بعدها إلى بيحان بما وفقه الله به من علم مُكرِساً جهوده للمحافظة على حلقة القرآن الكريم في (مسجد صالح) وكان يرأس حلقة القرآن في رمضان من بعد صلاة التراويح إلى وقت السحر.

لازم رحمه الله الشيخ أحمد صالح العليمي باوزير واستفاد منه الشيء الكثير وخاصة في الأمور الفقهية وكان الشيخ أحمد يحبه كثيراً فقد كانا متحابين في الله سبحانه وتعالى. عمل رحمه الله في عصر زيت السمسم وكان ذلك مصدر رزقه الوحيد وفي عام ١٣٩٤/٩٣هـ مرض مرضاً شديداً نُقل على إثره مرتين إلى عدن وتوفى في المرة الثانية بعدن وذلك عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م وصُلي عليه بمسجد العسقلاني ودفن بمقبرة القطيع مخلفاً ثلاثة أولاد وبنتان.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الفقيه محمد عوض الشعبي

١٣٤٠هـ - ١٤٠٤هـ

ولد الشيخ الفاضل محمد عوض أحمد صالح حسين الشعيبي الشهيرب (الفقيه الشعيبي) في بيحان القصاب وذلك عام ١٣٤٠هـ وقد توفى والده وهو لا يزال صغير السن فكفله عمه الحاج (محمد أحمد الشعيبي)[1] درس القرآن الكريم على يد المعلمه (شرف عبدالله حسين الكدادي) بعثه عمه ضمن زملاء آخرين للدراسة بحضرموت وذلك حوالي عام ١٣٥٣هـ مع دليلهم في السفر الشيخ مبخوت بن عوض العراده (والد الشيخ علي بن مبخوت العراده)[2] من محافظة مأرب فالتحق برباط تريم ودرس على

---

١ - الحاج محمد أحمد صالح حسين الشعيبي هو من كبار أعيان بيحان كان رحمه الله محباً للعلم وطلاب العلم لا يجالس إلا الصالحين ومن أعظم أصدقائه ومجالسيه في بيحان الشيخ عبداللاه سالم حسين الكدادي وفي إقامته في عدن الشيخ محمد سالم الكدادي البيحاني وكان مشجعاً للمدرسة العلمية وكذلك الدروس الأسبوعية. وتوفى رحمه الله عام ١٤٠٨هـ عن عمر ناهز التاسعة والثمانين.

٢ - الشيخ علي بن مبخوت بن عوض العراده من مواليد ١٣٣٥هـ بمحافظة مأرب كان محباً للعلم والعلماء والصالحين. يسعى ما استطاع إلى ذلك سبيلا في إصلاح ذات البين وأول من أسس المعهد العلمي في مأرب له علاقة واسعة مع رجال العلم والفكر والأدب والزعماء العرب. توفى رحمه الله فجر يوم الأربعاء ١٤١٨/٨/٩هـ - ١٩٩٧/١٢/٩م بالقاهرة ودفن في مسقط رأسه مأرب وحضر تشييع جنازته جُل فئات المجتمع من علماء وساسة وقادة الفكر والرأي ومشايخ وأعيان ورجال أعمال.

(الصحوة العدد [٦٠٩] ٢٥ شعبان ١٤١٨هـ - بتصرف).

يد الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري وغيره من المشايخ الأجلاء وعاد إلى بيحان بعد دراسة استمرت أربع سنوات متوالية وتولى الوعظ والإرشاد في المساجد المختلفة بالإضافة إلى إمامة مسجد صالح.

وكان أحد مؤسسي المدرسة العلمية التي أُنشئت وبُنيت على نفقة الأهالي عام ١٣٦٥هـ والتي تشغلها اليوم إدارة التربية والتعليم. وله دور عظيم في التدريس بهذه المدرسة إلى جانب الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير. وإلى جانب الجهد الذي بذله في سبيل الدعوة فقد زاول العمل التجاري فكان كثير الأسفار للإتجار يمتاز بالصدق والأمانة في تجارته ولا نزكيه على الله. مقداماً لا يخاف الأخطار.

شارك رحمه الله الشيخ عبد الإله في درسيه الأسبوعية بالمدرسة العلمية وأخيراً نقلا درسيهما إلى نادي الحاج محمد أحمد الشعيبي والذي كان يُحضر لهما. وللحاضرين التمر والبخور.

وكان له درس كل يوم جمعة في الجامع الكبير خلال شهر رمضان ولحبه للعلم بعث ابنه الأكبر (علي) للدراسة (بمعهد الرياض العلمي) وبعث ابنه محمداً للدراسة بكلية الشريعة بجامعة الأزهر وبعث أحمد ولده للدراسة في ليبيا وكلهم نالوا قسطاً وافراً من العلم. ونتيجة لقيام ولده علي بأعباء أعمالهم التجارية فقد تفرغ الشيخ في سن مبكر مما مكنه من مجاورة الحرمين الشريفين فكان له درساً لتحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي فدرَّس ودرَس.

عاد إلى بيحان ثم انتقل إلى عدن حيث يتواجد مقر عملهم التجاري وأولاده وأسرهم ومرض وتوفي في عدن عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م [١].

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

---

١ - الشيخ الداعية / محمد علي بافضل

- آل بافضل من الأسرة الفاضلة العريقة في حضرموت، ولد الشيخ في ضواحي القطن عام ١٣٢٥هـ ونشأ نشأة علمية، أخذ العلم عن والده ثم ارتحل إلى تريم حاضرة العلم والعلماء وألتحق برباط تريم عام ١٣٣٨هـ، وأخذ العلم عن شيوخه وخاصة عن ناظر الرباط السيد عبدالله بن عمر الشاطري وغيره الكثير ورحل كعادة أي حضرمي بالاغتراب فلا ترى الحضرمي في الاغتراب إلا صاحب مال أو علم فأنتهج الشيخ محمد العلم في غربته فأستقر في الصومال وارتبط بأساتذة من الأزهر ومكث في مسجد (أنصار السنة) وكان واسع الإطلاع. وقد واجه الشيخ صنوف الأذى من مخالفيه من هواة البدع والخرافات وبذلت عدة محاولات لتصفيته جسدياً إلا أن عناية الله ورعايته ردت كيدهم في نحورهم.

- عاد الشيخ إلى حضرموت مسقط رأسه (القطن - الريضة) فبنى مسجده الشهير وأقام حلقات علمية لتدريس التوحيد وأصول الدين والفقه والنحو وتفسير القرآن الكريم تعددت رحلاته إلى السعودية للحج والعمرة كان آخرها عام ١٩٨٤م مرض واعتنى به أولاده وتوفى في نفس العام مخلفاً عدة مؤلفات منها: دعوة الخلف على طريق السلف، خلاصة فكرة ونتيجة خبرة وغير ذلك..

صحيفة الأيام - بتصرف

عبدالله بن عبدالله قحطان
١٣٢٨ - ١٣٦٢هـ
- ١٩٤٣م

ولد الفقيه الفاضل عبدالله بن عبدالله بن عبدالله باسنكر قحطان في بيحان القصاب عام ١٣٢٧هـ وهو ابن الرجل الصالح التقي الورع محب الخير وأهله ولا نزكيه على الله. درس القرآن الكريم على يد الشيخ سالم حسين الكدادي وبالإضافة إلى ذلك فقد درس سفينة النجا ومتن الزُبد عند الشيخ سالم ثم بعثه والده مع زملائه الفقيه الشعيبي.وعوض احمد واكد إلى حضرموت ودرس برباط تريم لمدة عامين فقط عاد بعدها إلى بيحان وكان يزاول الوعظ والإرشاد إلى جانب اشتغاله بصناعة البز الأسود الذي يقوم بتسويقه في البيضاء. والذي اكتسب فيها سمعة طيبة. وإلى جانب تفقهه فلقد كان شجاعاً كريماً واستطاع بهذه الصفات أن يحل الكثير من قضايا التجار في مدينة البيضاء وكان موضع الثقة بين الناس حتى أن المغتربين في الحبشة من مواطني البيضاء، كانوا يرسلون الهدايا إليه. وكان يجالس الشيخين صالح محمد جبر ومحمد أحمد العليمي عند تواجده في بيحان. وقد أصيب بمرض وهو في البيضاء ففاضت روحه إلى بارئها ووالده إلى جواره رحمهما الله وخرجت البيضاء والقرى المجاورة لتشييع جنازته وظل آل قحطان أكثر من شهرين ضيوفاً على أهل البيضاء وقد توفي يوم ٢٥ القعدة من عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٣م ولم يخلف أحداً. وعند وصول خبر وفاته إلى بيحان فإن زوجته التي كانت ترقد مريضة عند أهلها في الحرجة قد توفيت هي الأخرى بعد ساعات قليلة من سماع الخبر. رحمهما الله جميعاً وجمع بينهما في مستقر رحمته.

أحمد علي سليمان

١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ

١٩٠٥ - ١٩٨٥م

ولد الفقيه الفاضل أحمد علي أحمد محسن سليمان في بيحان القصاب وذلك عام ١٣٢٥هـ وقد درس رحمه الله القرآن الكريم على يد والدته (غثرى) بنت علي محمد المشن والتي تخرج على يديها رحمها الله الكثير من الرجال والنساء. ثم تتلمذ على يد الشيخ سالم حسين الكدادي حيث قرأ على يديه سفينة النجا وأبي شجاع ومتن الزُبد كما تتلمذ أيضاً على يد الشيخ ناصر علي الحداد والقاضي عاتق أحمد باكر.

قام رحمه الله بتدريس القرآن الكريم في قرى متعددة إلى جانب الإرشاد والوعظ في بعض المساجد في رمضان ثم غادر إلى الحجاز بكامل أسرته واستقر بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم. ورغم ظروفه القاسية إلا أنه كان حريصاً على تعليم أبنائه حتى تخرج أحدهم وهو الشيخ سعيد الكفيف من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وعاد إلى بيحان فكان كثير التنقل للوعظ في المساجد وإلى جانب تفقهه كان شاعراً شعبياً ويحفظ كثيراً من القصائد الشعبية للشعراء الشعبيين كما كان أخوه سعيد من أبرز الشعراء الشعبيين وممن عبَّروا عن المعاناة الشعبية ونختار بعض الأبيات المعبرة من شعر فقيهنا / أحمد علي والتي يقول فيها :

وأحمد علي قال ساهر وعد الليالي دقائق	واذكر زماني ودهري ما بين زائد ونقاص
نهار با يدفنوني في الطين ما شي فرائق	سهنتهم ينسوني؛ساروا وأنا في تقلاص

ومن قصيدة أخرى قال فيها:

وأحمد علي قال في ذا الوقت تجري قصص | زايد وناقص وذا رابح وذاك إنبخص
ولا بي إلا عميلي يوم هو خصص | أهل البتل[1] ذي قادوا بالخشور[2] الشرص
رد الجدى بي وقال إني دغشت المقص | وفاء كساهم ونا فصلي عليه نقص
يا بن ملح دقت اثناعشر ودق الجرس | حمى يليح القضاء مقبوح من لا خلص

وقال في أخرى :

يا الله عفوك لعبدك تمتحي سايته | عبدك على الباب مختبر حاجته
تعلم كلامه وتدي له على فاقته | وأحمد علي قال جاته أبيات ذي ساقته
حسين[3] دور لبزك ذه صبن ثابتة | وشقهم ذي يقولوا من بقش رابته
والله لو ما الصبن في الشور متفاوته | كان الشقاء بخص خمسة يا حزام إخوته

وقال في أخرى :

وأحمد علي قال وبته وبته | عليش يا بتلته ذي من عظه نابته
من جول عرما سقي من سيل في ناوته | يا مرحبا مرحبا الجهمي ومطارته

---

١ - **البتلة:** هي المكمدة الكبيرة وهي قطعة من الخشب تستخدم في صقل البز الأسود.

٢ - **الخشر:** هي المكمدة الصغيرة.

٣ - هو **حسين خميس أحمد حدير** ، تاجر من تجار البز الأسود سابقاً وكأن الشيخ يشكوا من قلة الأجر الذي يعطى للصبن وهم الطبقة العاملة الذين يقومون بطرق البز المصبوغ وصقله. كان العمل في صناعة البز الأسود يشكل مصدر لقمة العيش لمعظم شعب بيحان رجالاً ونساءً.

الشيخ محمد عبدالله عوض مطهر
١٣٥٦هـ - ١٤٠٩هـ
١٩٣٧م - ١٩٨٨م

الشيخ الفاضل محمد عبدالله عوض ناصر مطهر من مواليد عام ١٣٥٦هـ في بيحان القصاب. درس القرآن الكريم على يد الشيخ علي الخولاني وعبدالرحمن المسلماني عامي ٦٣-١٣٦٤هـ في بيت الحداد بالعليا.

بعثه والده إلى الحجاز بمعية الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير للدراسة هناك فالتحق بدار الحديث بعض الوقت منصب مراقب القسم الداخلي.

(ويعود الفضل بعد الله لوالده في تشجيعه على طلب العلم لأن والده كان هو الآخر فقيهاً مجلاً للعلم والعلماء حيث كان أحد طلاب الشيخ سالم حسين الكدادي والشيخ محمد أحمد العليمي وكان يقتني كتباً في الحديث والسيره والفقه مثل فتح الباري شرح صحيح البخاري وشرح النووي على صحيح مسلم والبداية والنهاية لابن كثير وبلوغ المرام لابن حجر يعود شراؤها إلى عام ١٣٥١هـ).

عاد الشيخ محمد من الحجاز بناءً على طلب والده لغرض الزواج وقد أحضر معه مكتبة علمية وثقافية غنية ساعده والده على إقتنائها واستقر في بيحان وعمل سكرتيراً لمجلس إدارة شركة كهرباء بيحان الأهلية كما عمل سكرتيراً بالديوان الأميري وكان يشارك السيد عبدالله بن يوسف سكرتير الامير صالح بن حسين في تحرير مجلة " تُمنا " النصف شهرية والناطقة باسم ديوان الأمير وقد كانت أخبارية بحته تفرغ رحمه الله للعمل التجاري إلا أنه إلى جانب ذلك كان تلميذاً للشيخ صالح محمد جبر

في درسه الصباحي بمسجد سعيد بعد صلاة الصبح من كل يوم . وقد قرأ على يديه سيرة بن هشام وشرح إبن عقيل وكتباً أخرى وكان ذكياً متجاوباً مع شيخه مما شجع شيخه على إستمرار الدرس معه ومع آخرين. وكان أحد الأعضاء المؤسسين "لدار الإصلاح"[1] وقد قام أعضاء تلك الدار بانشاء مكتبة من حصيلة الكتب التي تبرع بها الأعضاء من كتبهم الخاصة. انشق رحمه الله مع آخرين من دار الإصلاح نتيجة لخلاف بين الأعضاء لأمر يخص الدار ومجلة الشعاع ثم قام بالإشتراك مع الشيخ صالح محمد جبر بإصدار مجلة الأنوار[2] وكان له الدور الكبير في تحرير تلك المجلة

---

١ - دار الإصلاح : تكونت هذه الدار عام ١٣٧٩هـ من مجموعة من الشيوخ والشباب واتخذوا مقراً لهم الغرفة التي فوق سطح مسجد صالح المجاورة لمنزلي. وكان صاحب الفكرة الشيخ حسين أحمد العليمي باوزير عندما كان في ريعان شبابه وقام أعضاء تلك الدار بإنشاء مكتبة من حصيلة الكتب التي تبرع بها الأعضاء كالشيخ عبدالقادر عاتق جبر والشيخ صالح محمد جبر والشيخ عبداللاه سالم الكدادي والشيخ محمد أحمد العليمي وقام بمسؤولية هذه المكتبة عضو الدار عوض محمد أحمد الشعيبي ونتيجة للنضوج الفكري والثقافي الذي تميز به مؤسسوا تلك الدار فقد قاموا بإصدار مجلة " الشعاع " النصف شهرية والتي كان أعضاء هيئة تحريرها يقومون بنسخها باليد في بادئ أمرها وصدر أول عدد منها غرة صفر لعام ١٣٨٠هـ ثم اشتريت لها المطابع وآلة النسخ فانتشرت في اليمن وخارجه وما لبثت جدران هذا الدار أن تصدعت لخلافات نجمت بين الأعضاء المؤسسين لها والتي قد تكون اصطنعتها أيادي خفيه لتحطيمها والله أعلم إلا أن المجلة ظلت مستمرة في تأدية رسالتها إلى ما شاء الله.

٢ - مجلة الأنوار : على أثر التصدع الذي حدث في دار الإصلاح قام الشيخ صالح محمد جبر والشيخ محمد عبدالله عوض مطهر وآخرون بإصدار مجلة الأنوار النصف شهرية وقد اشترى لها الشيخ صالح المطابع وآلة النسخ من ماله الخاص . وكان الشيخ صالح يرأس تحريرها ويكتب فيها كلمة العدد ويراجع بعض مقالاتها ذات المواضيع الحساسة كما يرد على الاسئلة الدينية. وصدر أول عدد لها في يوم١٥ القعدة ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦١/٥/١٠م ويقوم الشيخ محمد عبدالله بتحريرها من الغلاف الى الغلاف وكانت أبوابها وموادها خصبة ومتنوعة وكانت تنشر إسهامات ورسائل القراء في الأدب والنوادر ولقد كان الهدف المشترك لكل من دار الإصلاح والشعاع والأنوار هو النهوض الحضاري والعلمي والإجتماعي لمنطقة بيحان وإيصال رأي المثقفين وطلبة العلم إلى الحاكم والمحكومين. وقد توقفت مجلة الأنوار عن الصدور إثر وفاة رئيس تحريرها الشيخ صالح محمد جبر عام ١٩٦٢م .

من غلافها إلى غلافها وكان يراسل القسم العربي لإذاعة لندن وحصل على جائزة الإستماع أكثر من مرة وقد أذيعت له منها مساهمات نثرية وشعرية وحصل على دبلوم في الصحافة والسكرتارية ومسك الدفاتر من معهد الأردن بالمراسلة.

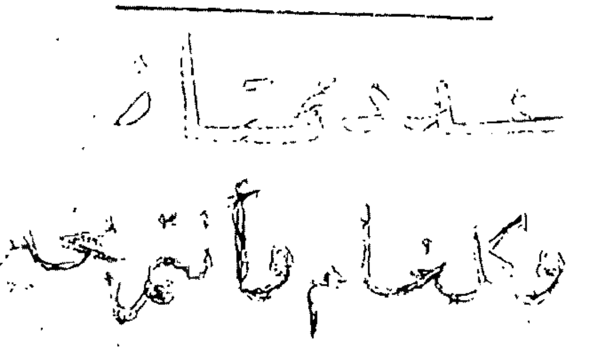
قام رحمه الله مع زميله الأستاذ عبدالله محمد لهدان الشعيبي[1] بالتنقيب عن المعادن في جبل "ريدان" وقد قاما بصهر الأحجار المستخرجة في منزل الشيخ محمد فارسل الشيخ الخام الناتج إلى معهد الجيولوجيا "بحلوان" مصر العربية حيث أشعره المعهد أن الخامات التي أرسلها تحتوي على خامي (الحديد والنيكل) وعندما اشتكى من ارتفاع كلفة إرسال ما يكتشفه من المعادن بالبريد إلى مصر لتحليلها هناك قام معهد الجيولوجيا بإرسال صندوق عينات يحتوي على أكثر من "٤٠" معدناً حتى يقوم بمقارنته بما يكتشفه من المعادن. كما أرسل له المعهد إرشادات مفصله حول طرق التعرف على الصخور وطرق صهرها.

---

١ - عبد الله محمد لهدان الشعيبي من مواليد ١٩٤٠م تعلم في المعلامة ثم في المدرسة النظامية ثم سافر إلى الحجاز وعاد وعمل محاسباً لإدارة الكهرباء الأهلية - بيحان - ثم في المالية في عهد أمير بيحان والإشتراكي وجزء من عهد الوحدة حتى تقاعد.

الأنوار

بيحان العدد الثاني السنة الاولى الخميس ١٠/١٢/١٣٨٠ هـ دبـــــــربية
الموافق ٢٥/٥/١٩٦١ مهلا دبيــــة



الثمن خمسين سنتا

وقد كانت هذه المراسلات تتم بواسطة صندوق بريد الحاج علي محمد ذيبان بعدن. وحينما وصلت المراسلات إلى مرحلة هامة للإستفادة من هذه الاكتشافات قام الحاج علي ذيبان بإبلاغ الشريف حسين. حينها قام الشريف بسجن الشيخ محمد عبدالله ومصادرة كلما حصل عليه من الشهادات وكل مراسلاته مع معهدي الصحافة والسكرتارية بالأردن ومع معهد الجيولوجيا بحلوان مصر العربية. ولم يخرج من السجن إلا بعد دفع غرامة مالية قدرها مائتي ريال "ماريا تريزا" وضمانة شخصية من والده وأعمامه الثلاثة الحاج ناصر والحاج محمد والحاج ضيف الله بعدم قيام الشيخ بأي تنقيب عن المعادن في المستقبل أو القيام بأي مراسلات مع معهدي الأردن وحلوان. أو أي جهة أخرى في الخارج. (وهكذا تموت المواهب والقدرات والإبداع) ويعرف عنه أنه كان ضيفاً متكرراً على السجن في أغلب حوادث إلقاء المنشورات والحوادث الأخرى أيام حكم الشريف . كما أنه كان واسع الاطلاع غزير القراءة رحمه الله. ولقد كرس كل وقته وجهده في آخر حياته لعمارة المساجد سواء ترميم القديم منها أو إعادة بناء البعض الآخر أو إقامة المساجد الجديدة. ولقد بذل جهداً مضنياً في متابعة استخراج تراخيص جلب مواد البناء الهامة لها من شمال الوطن أيام حكم الإشتراكي وكذلك استجلاب مكبرات الصوت والفرش لها ومن تلك المساجد على سبيل المثال :

مسجد صالح ومسجد الجامع ترميم ومسجد سعيد إعادة بناء ومسجد أبي بكر الصديق ومسجد الرحمن إنشاء .

ولقد كان الإمام الراتب لجامع السوق حتى وفاته وكان له درس في هذا الجامع كل ليلة قبل صلاة العشاء وخاصة في تفسير ابن كثير وقد كرس كثيراً من وقته لإصلاح ذات البين .

بدأ يعاني من انتفاخ في البطن في أغسطس ١٩٨٨م سافر على إثره إلى عدن للفحص والعلاج ثم سافر إلى الهند في ١٩٨٨/٩/٢٠م لمتابعة العلاج وعاد منها في ١٩٨٨/١٢/٢١م بقي في حالة طيبة منذ عودته من الهند وحتى الخامس من رمضان عام "١٤٠٩هـ" حيث أصيب بنزيف داخلي. دخل على إثره في غيبوبة تامة لمدة ستة أيام أفاق بعدها أربعة أيام ثم التحقت روحه إلى بارئها صباح يوم الأحد ٢٥ رمضان لعام ١٤٠٩هـ[1] عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاماً.

١ - وفي نفس العام توفى العالم الداعية (الشيخ سعيد بن محمد حوى) ولد في مدينة حماه عام ١٩٣٥م كان خطيباً ومدرساً وكاتباً لكثير من المقالات ومؤلفاً بلغت مؤلفاته ورسائله أكثر من خمسين كتاباً ورسالة من أهمها:

١ - الله جل جلاله.

٢ - الرسول.

٣ - الإسلام.

٤ - تربيتنا الروحية.

- توفى رحمه الله في أول يوم من شعبان عام ١٤٠٩هـ

محمد إبراهيم هدنه

١٢٨٤هـ - ١٤١٤هـ

- ١٩٩٤م

ولد المعلم الفاضل محمد إبراهيم ناصر محمد صالح بن شيخ هدنة في بيحان القصاب عام ١٢٨٤هـ . كان زميلاً للشيخ سالم بن حسين الكدادي في دراسة القرآن الكريم عند فضيلة الشيخ ناصر علي الحداد رحمهم الله جميعاً.

قضى جل عمره في تعليم القرآن الكريم "بحصن هادي" يمتاز رحمه الله بقوة حفظه وتجويده للقرآن الكريم كان يترأس حلقة القرآن الكريم في مسجدي حصن هادي الأعلى والأسفل في رمضان من بعد صلاة التراويح إلى وقت السَّحر وما بين المغرب والعشاء فيما عداه. وكان يعتبر شيخ حلقة القرآن الكريم بلا منازع في أي مسجد يحضر فيه. تخرج على يديه الكثير من الطلاب وإلى جانب تدريسه للقرآن الكريم كان يعمل بالحياكه توفى رحمه الله عام ١٤١٤هـ(١) عن عمر ناهزالمئة والثلاثين عاماً مخلفاً ثلاثة أولاد وأربع بنات.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

---

١ - وفي نفس العام توفى رائد الفكر الإسلامي (الشيخ محمد الغزالي) والشيخ من مواليد مصر عام ١٩١٧م درس بالأزهر وتدرج في المناصب حتى أصبح وكيلاً لوزارة الأوقاف غادر مصر إلى قطر ثم الجزائر وترأس المعهد العالمي للفكر الإسلامي أصدر أكثر من خمسين كتاباً والقى أكثر من ألف محاضرة وكتب أكثر من ألف مقال في الصحف والمجلات الإسلامية. وافته منيته وهو يحاضر في ندوة حول [الإسلام والغرب] بمدينة الرياض.

مجلة إذاعة القرآن الكريم - مكة المكرمة

الشيخ محمد عبد الله حدير
١٣٤٨هـ - ١٤١٣هـ
١٩٣٠م - ١٩٩٣م

ولد الشيخ الفاضل محمد عبدالله سالم صالح عامر حدير في بيحان القصاب وذلك عام ١٣٤٨هـ في بيت تقوى وصلاح ولا نزكيهم على الله. درس القرآن الكريم على يد الفقيه الزاهد أحمد ناصر رسام الخراز واشتغل رحمه الله في بداية شبابه عاملاً يومياً كما كان أيضاً من ضمن العمال الذين عملوا في مطار بيحان الذي بدأ العمل فيه عام (١٩٥٩م). وفي عام ١٣٨٠هـ رغب أن يتتلمذ هو وآخرون على يد الشيخ صالح إبراهيم العليمي باوزير إلا أنه نصحهم بأن يتوجهوا إلى الشيخ عبدالقادر عاتق معتذراً لكبر سنه فتتلمذ على يد الشيخ عبدالقادر عاتق بمسجد الجامع الكبير من بعد صلاة الصبح والعصر وبين العشائين فكان أكثر زملائه ملازمة لشيخه بالمدرسة العلمية التي بُنيت في مسجد الجامع. وقد درس عنده المنهاج وعمدة السالك ونيل الأوطار وصحيح البخاري وزُبد ابن رسلان وغيره. وكان بفضل الله تعالى من أفضل الطلاب الذين استفادوا من دروس الشيخ عبدالقادر عاتق وقد منحه شهادة علمية عُمدت بالمحكمة الشرعية وكان من أفضل زملائه فهماً للفقه الشافعي. بل كان مرجعاً في علم المواريث. زاول رحمه الله مهنة تعليم القرآن الكريم بمسجد الحزمة بالوسطى الذي كان. إماما راتباً له وقد لاقى عناءً شديداً من قبل السلطة آنذاك حيث قاموا بمنعه هو وغيره من المعلمين والمعلمات أصحاب المدارس الأهلية لتعليم القرآن الكريم ولما لمسوه من محاضراته التوحيدية والتي

كانت بمثابة خط الدفاع الأول امام افكارهم الإلحادية الهدامة. ولقد تعرض للأذى الشديد من قبل بعض المزايدين في نظام التحولات حيث سجن عدة مرات كان يتعرض فيها للتعذيب بل لقد تجرأ احد المحققين معه في يوم من الأيام فقال له ليس لنا منكم خلاص يا أهل هذه الدقون إلا بهذه وأخرج رصاصة من حزامه (فقال الشيخ حينها حسبُنا الله ونعم الوكيل). ولبث الشيخ رأى بأم عينيه نهاية هذا الشخص الذي تجرأ عليه بهذه الوقاحة. فقد اذله الله ذلاً عظيماً وكأنها دعوة الشيخ سرت عليه بليل. كان رحمه الله يدرس الفقه في مسجده بالإضافة إلى حلقة القرآن وقد تولى رحمه الله الخطابة في جامع الوسطى لفترة تزيد عن عشرين عاماً. وكان رحمه الله رجلاً زاهداً ورعاً محارباً للبدع والخرافات. زاول عمله التجاري حين مُنع من تدريس القرآن الكريم. ولقد أُصيب في أواخر أيامه بجلطة (نقل على اثرها إلى صنعاء للعلاج ولكن وافاه الأجل هناك وفاضت روحه إلى بارئها ونقل جثمانه إلى بيحان ودفن يوم الأربعاء الثاني من محرم لعام ١٤١٣هـ بمقبرة "راكة الحجاج" ولقد رثيته بخطبة كاملة من على أعواد منبر جامع بيحان.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

عبدالرحمن المسلماني
١٩١٢م - ١٩٦٨م

المعلم الفاضل عبدالرحمن المسلماني من مواليد تعز عام ١٩١٢م من أبوين يهودين وقد توفى والده عند ولادته كما توفيت أمه وعمره سنه واحدة وكفله وأختيه عمهم الشقيق. إلا أن هذا العم قد توفى وعمر عبدالرحمن سنتان فقط فتولى رعايته هو وأختيه رجُل صالح جزاه الله خيراً اسمه " محمد صالح الرعوي " وكان رجلاً ميسوراً ذا مال فاعتنى بهم جميعاً ورباهم تربية إسلامية صحيحة وهو الذي اختار الاسم لعبدالرحمن وترعرع عبدالرحمن في بيت صلاح وتقوى ولا نزكيهم على الله.

حتى بلغ الثانية عشر من عمره فلاقى مشاكل كثيرة مع أولاد كافله وكان مشتاقاً للعلم فسافر مترحلاً حتى وصل إلى حضرموت وتعهده رجلٌ علامة إسمه "باجبير" فتتلمذ على يديه وتعلم ما يسر الله له وعاد إلى عدن وسافر إلى الحجاز ودرس في دار الحديث في مكة المكرمة فترة لا نعلم مدتها وعاد إلى عدن وكان يُعلم في مسجد بالشيخ عثمان ثم شاء الله أن تستقربه الرحال في بيحان وبدأ رحمه الله في القيام بتعليم القرآن الكريم وكان من ضمن مدرسي المدرسة العلمية في بيحان عام ١٣٦٣هـ وتزوج في بيحان وانتقل بكافة أسرته إلى الحجاز ودرس مرة أخرى في دار الحديث بمكة المكرمة وأثناء إقامته بمكة جرت له مشكلة مع آخرين فعاد مضطراً إلى بيحان بكامل أسرته فاشتغل بقية حياته في بيحان بتعليم القرآن وصناعة النعنع "الحلي" وكان رجُلاً غيوراً في ذات الله لا تأخذه لومة لائم. وكان زميلاً للفقيه الشعيبي وعوض أحمد واكد في مسجد صالح إلى أن توفاه الله عام ١٩٦٨م مخلفاً أربعة أولاد وبنتاً واحدة.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشيخ علي أحمد صالح جبير الخولاني

١٨٨٠م - ١٩٨٧م

الشيخ علي أحمد صالح جبير الخولاني[1] من مواليد ١٨٨٠م بالحضن مديرية جحانه محافظة صنعاء. بدأ دراسته بالمدارس الإبتدائية ومدرسة الأيتام والتحق بالجيش النظامي وعمره عشرين عاماً بوظيفة مدفعي في عهد الإمام يحي حميد الدين[2]

---

١ - خولان الطيال: هي من أكبر القبائل اليمنية وتظم سبعة فخائذ هي: اليمانية العليا والتي ينتمي إليها صاحب الترجمة واليمانية السفلى والعروش وبني جبر وبني شداد وبني بهلول وبني سحام. ويذكر الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" أن من بني جبير وبكير من خولان رحلوا إلى المدينة فقاتلوا المشركين والكفرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن خولان أيضاً طاووس بن كيسان وهو من خريجي مدرسة الجند العلمية ومن كبار المصلحين في اليمن في عهد الدولة الأموية فقد كان عالما زاهداً ورعاً متعبداً دائم الذكر فاضلا شجاعاً في مواقفه وهو من كبار التابعين وسادتهم .
(مسيرة الإصلاح عبدالملك الشيباني - بتصرف) .

٢ - الإمام يحيى حميد الدين: هو المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين المولود بصنعاء عام ١٢٨٦هـ بويع بالإمامة بعد موت والده محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ابن الإمام المنصور أمير المؤمنين القاسم بن محمد بن علي الذي تنسب إليه السادة القاسمية في اليمن وينتهي نسب القاسم إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين صاحب صعده مؤسس الدولة الزيدية وذلك يوم الجمعة عشرين ربيع الأول عام ١٣٢٢هـ أخذ العلم عن والده وعن جماعة من السادة والقضاة اليمنيين ومن أشهرهم شيخ الإسلام القاضي علي بن علي اليدومي والقاضي محمد بن عبد الملك الآنسي والقاضي أحمد بن رزق السياني والقاضي محمد بن أحمد العراسي وله تلامذة كثيرون ومن أشهرهم السيد العلامة محمد بن محمد يحي زباره والقاضي عبدالله بن علي اليدومي. في عهده خرج الأتراك خروجهم الأخير من اليمن عام ١٣٣٦هـ ودخلت اليمن في الجامعة العربية وهيئة الأمم بلغ الإمام ٨١عاماً من العمر وفكر في الخلاص منه ومن حكمه جماعة من أهله وحاشيته مع حزب الأحرار الثائرين عليه وتم اغتياله ظهر يوم السبت أحد عشر ربيع الثاني من عام ١٣٦٧هـ . ولا يزال يطلق عليه إلى اليوم عند أكثر من عرفه بالإمام الشهيد.
(عن أشعة الأنوار، جـ٢، ص ٢٣٢) - بتصرف.

اشترك في الحرب اليمنية السعودية في جبهة حرض.

ترقى في وظيفته وأصبح موظفاً مرموقاً فحسده كثير من زملائه اليمنيين والأتراك. فتواطئ بعض حساده اليمنيين مع ضابط تركي أعلى منه رتبةً وحاصروه على حين غرة في مقر عمله في القلعة ولكنه دافع عن نفسه دفاع المستميت واستطاع الخلاص منهم بعد أن قتل الضابط التركي وآخر يمني وهرب من القلعة وواصل هروبه إلى ذمار حيث زوجته وابنه الشيخ ناجي.

فأمر الإمام بمحاصرته وسلم نفسه ونقل إلى صنعاء فحكم عليه بالإعدام مرتين ولكنه بالمرافعة والمدافعة والإلتماس وبعد أن تبين أن ما فعله كان دفاعاً عن النفس عُدلت الأحكام إلى دفع ثلاث ديات وأثناء سجنه كانت له مواقف مشرفة مع زملائه في السجن مثل القردعي والحميقاني وابن حوريه وغيرهم وبعد دفع الديات خرج باحثاً عن أي مكان يرتاح فيه بعيداً عن المشاكل فشاء الله أن يصل إلى بيحان فرحب به عاقل المصعبين الشيخ علوي بن أحمد الفاطمي[1] فبدأ الشيخ علي يدرس القرآن الكريم وهو أول من درس "الشكل" الرفعة والضمة والفتحة والكسرة. وهي الطريقة

---

١ - **هو العاقل** : علوي أحمد بن علوي بن أحمد بن علي بن طالب بن عبدالله والذي ينسب اليه سوق عبد الله بن بركات وهو شيخ المصعبين الذين هم آل حميد وآل العريف وآل النعيم ومن يلوذبهم من القبائل الأخرى بموجب التحالفات القبلية وكان رجلا مشهوداً له بالخير عند معاصريه محباً للعلماء قاوم الاستعمار مقاومة شديدة حتى ضرب الانكليز مقر إقامة الشيخ 'عيلان' وغرمته بريطانيا غرامه ماليه تساعد معه في دفعها أصحاب اليسار من أهل منطقة الموسطة وعلى رأسهم الحاج عبد الله صالح لهدان الشعيبي قتل مسموماً من قبل ممثل بريطانيا في المنطقة مستر"ديفي" في شهر شعبان من عام ١٣٥٨هـ كما أنه قد قتل غدراً في نفس العام الشيخ عبد القادر أحمد سيف الصالحي رحمه الله وذلك قبل إستشهاد الشيخ علوي بسبعة أشهر، تغمد الله الشيخ علوي بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته ونسأل الله أن يرزقه الشهادة.

المتبعة إلى اليوم في تعليم القرآن الكريم وقد تزامن مجيئه مع دخول البلاد تحت الحماية البريطانية بواسطة الشريف حسين بن أحمد الهبيلي

وكان للشيخ علي الخولاني دور مشرف عظيم في تأسيس المدرسة العلمية في بيحان. فتزامل رحمه الله مع الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير والشيخ صالح محمد جبر وغيرهم وأصبح أحد مدرسي هذه المدرسة. ولما حصلت الفتنة المصطنعة للمدرسة العلمية كان الشيخ على الخولاني هو مسؤول الفرقة الإنتحارية ضد جنود الشريف حسين بقيادة سيف العلوي وهكذا المواقف الشجاعة تتكرر على صاحب الترجمة رحمه الله فلما قُضي على المدرسة سجن الشيخ على مع من سجن من المشايخ والطلاب وخرج الخولاني بعد دفع غرامة مالية كبيرة. وحينما بدأت المصالحة بين الشريف والعاقل علوي ابن أحمد ولما لمسه الشريف من إنزعاج بوجود الشيخ الخولاني كان من ضمن شروط الشريف طرد الشيخ الخولاني من البلاد. فلم يكن أمام الشيخ الخولاني بُد من الرحيل من بيحان وكان قد سبق له أن تزوج في بيحان. ثم خلف من زوجته تلك بنتاً واحدة فترك أسرته في بيحان. ثم طلق زوجته فيما بعد ولكنه كان قد ترك ابنتها في حضانتها واثقاً من رعاية العاقل علوي لها.

وكان على اتصال دائم بالعاقل فحينما كبرت هذه البنت خطبها العاقل علوي أحمد من أبيها الشيخ علي لتصبح زوجة لابنه الشيخ أحمد علوي أكبر أولاده. وقد ظلت زوجة للشيخ أحمد علوي حتى وفاته رحمه الله ولم تنجب له إلا ولداً واحداً هو العاقل محمد أحمد علوي الفاطمي عاقل المصعبين حالياً وكان الشيخ علي الخولاني رجُلاً صادقاً مع الله ولا نزكيه على الله كريماً شجاعاً يقول كلمة الحق لا يخاف إلا من الله كما يشهد له بذلك تلامذته.

وكان يمتاز بعلاقات واسعة مع قبائل وشخصيات متعددة في كثير من نواحي اليمن المتباعدة. توفى رحمه الله عام ١٩٨٧م عن عمرٍ ناهز المئة عام قضى معظمه في النضال من أجل الحق ونصرته ولم يخلف إلا ولداً واحداً هو الشيخ ناجي على الخولاني والد الشيخ محمد ناجي عضو اللجنة الدائمة وأمين عام تعاون خولان وبنته المتواجدة في بيحان .

تغمد الله الشيخ بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

سالم صالح باراجح

١٩٤٩م - ١٩٩٥م

ولد الأستاذ/ سالم صالح باراجح في عام ١٩٤٩م بمدينة" كسمابو" بالصومال من أبوين يمنيين. وقد انتقل مع أفراد أسرته إلى كينيا والتحق بإحدى المدارس الإسلامية هناك وهو في سن السادسة من عمره وعادت أسرته مرةً أخرى إلى كسمابو بالصومال ودرس في مدرسة "جمال" وحفظ الكثير من القرآن الكريم عن ظهر قلب وتتلمذ على يد مجموعة من العلماء فاستفاد منهم الكثير من علم الإعراب وتجويد القرآن الكريم وفهم مصطلح الحديث وأصول الفقه وانتقل بعد المرحلة الإعدادية لاستكمال الدراسة الثانوية بالعاصمة "مقديشو" وخلال دراسته الثانوية تزوج بابنة عمه وسافر إلى اليمن لمواصلة دراسته العليا فالتحق بكلية التربية ولكن ظروفه لم تساعده على مواصلة الدراسة فالتحق بسلك التدريس وتم توظيفه وتعيينه بمحافظة شبوه مديرية بيحان وذلك عام ١٩٧٠م أخذته شطحات الشباب في مرحلة التحولات الديمقراطية لفترة من الزمان إلا

انه بفضل الله سبحانه رجع إلى مولاه بقوة يقين وثبات وإخلاص ولا نزكيه على الله فكان رحمه الله واسع الاطلاع في كل فن من فنون المعرفة. لا يلمس ذلك إلا من جلس إليه وتتلمذ على يديه. وقد رأس حلقة تعليم اللغة العربية بفنونها بمسجد الوسطى إلى جانب عمله الرسمي بثانوية الشهيد واكد وقد كان يقبل أي مهمة توكل إليه في تدريس اي مادة وكان ذا دراسة واسعة بإعراب القرآن. كما كان يرأس حلقة مصطلح الحديث الشريف وعلم أصول الفقه في مسجد الوسطى أيضاً. ولقد استفاد منه طلاب كثيرون في بيحان واكتسب شهرة عالية بين طلابه وزملائه في المدرسة والمسجد خاصة وأن كل من جلس إليه فإنه لا يمل حديثه في أي فن من فنون المعرفة.

تدرج رحمه الله في الوظيفة حتى صار مديراً عاما للتربية والتعليم في بيحان ثم اعتزل الإدارة ليصبح مدرساً. وقد امتلك مكتبة علمية لا توازيها أي مكتبة في بيحان.

وفي مرحلة من المراحل فإنه قد تتلمذ على يد الشيخ محمد عبدالله حدير وكان يُجل الشيخ محمد أيما إجلال وفي أواخر حياته أصيب بمرض مزمن هو مرض ارتفاع ضغط الدم الذي أتعبه كثيراً وعلى أثره أصيب بجلطة في الدماغ بصنعاء أثناء زيارة قام بها لأخيه عمر صالح باراجح وتوفي بعد الإصابة بعشرة أيام ونقل جثمانه

إلى بيحان ودفن في المقبرة المجاورة لمنزله وكانت وفاته في ١٩٩٥/٩/١٧م[1] مخلفاً خمسة أولاد وثلاث بنات .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

- **وفي نفس العام توفي:**

١ - القاضي العلامة والشجاع المجاهد الثائر - (يحيى بن لطف الفسيل) وهو من مواليد صنعاء عام ١٩٢٦م. رغم توليه القضاء في عهد الإمام إلا أنه كان من أبرز المجاهدين الذي لا يخشى في الله لومة لائم وله جهوده ومواقفه المشرفه. أنشاء رحمه الله مع الشيخ حسين الصلاحي أول معهد علمي في صنعاء وكان هذا المعهد أول الغيث حتى انتشرت المعاهد في عموم اليمن وتولى رئاسة الهيئة العامة للمعاهد العلمية وشارك في تصحيح مسار الدستور توفى ١٩٩٥م رحمه الله.

صحيفة الإيمان ١٧٤ القعده ١٤٢٦هـ بتصرف

٢ - الدكتور نجيب الكيلاني رائد الأدب الإسلامي ولد الدكتور نجيب الكيلاني عام ١٩٣١م في طنطا مصر من أسرة متواضعة نال الشهادة الثانوية عام ١٩٤٩م ثم ألتحق بكلية الطب بجامعة القاهرة. حكم عليه بالسجن عشر سنوات ثم أفرج عنه عام ١٩٥٩م عاد بعدها يتابع دراسته وتخرج عام ١٩٦٠م. وأعيد اعتقاله عام ١٩٦٥م ثم أفرج عنه ١٩٦٧م وبعدها سافر إلى الإمارات حيث عمل كطبيب هناك ولم يعد إلى مصر إلا في أواخر حياته. خدم المشكلات الإسلامية من هموم وواقع من خلال الرواية والقصة والشعر والنقد والفكر والطب له اسهامات مشرفة نقداً وإبداعاً ابتلى بمرض وافاه الأجل المحتوم في ١٩٩٥/٦/٣م.

صوت الإيمان ١٧٢شعبان ١٤٢٦هـ - بتصرف

الشيخ محمد أحمد الباني

١٣٥٣هـ - ١٤١٨هـ

الشيخ محمد أحمد الباني من مواليد عام ١٣٥٣هـ في مدينة القصاب بيحان انتقل رحمه الله مع أسرته إلى أبين جعار في سن مبكر. وهناك تمت دراسته الأولية ثم جالس كثيراً من العلماء واستفاد ممن كان يصل إلى جعار من عُلماء حضرموت وكان ملازماً لدرس البخاري وسبل السلام والطبري عند فضيلة الشيخ محمد سالم البيحاني بمسجد العسقلاني بعدن . وفتح مدرسة تعليم القرآن في جعار. استمر فيها عشر سنوات وإلى جانب تدريسه للقرآن كان داعياً إلى الله وكان خطيباً لجامع جعار وقصده الناس في كثير من المسائل وذاع صيته. كان رحمه الله علي خلاف مع القبوريين في جعار مما جعله يتعرض للأذى وخاصة في مرحلة التحولات الديمقراطية كان معارضاً لأدعياء الإلحاد والسفور وانتشار الخمور فتمت مضايقته في مسجده ومنزله من قبل السلطات.

وكان أينما يقطن سواء في أبين أو بيحان أو مأرب أو لحج متنقلاً رحمه الله بين المدن والقرى مبلغاً ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

فخرج مترحلاً مبلغاً دعوته وذلك في عام ١٩٧٥م حتى وصل به المقام في مسقط رأسه بيحان فقام في بيحان واعظاً مرشداً ناصحاً لأبناء وطنه قوي الحجة واضح المحجة .

وفي عام ١٩٧٦م تم أخذ النساء عنوة من منازلهن من قبل السلطة آنذاك بحجة المجمعات النسائية. فكان صوته عالياً بإنكار هذا المنكر محذراً من الشيوعية بجراءة وصدع كلمة الحق

حتى جعل يردد في مواعظه (الجنة بين أيديكم وعلى أبوابكم يا أهل بيحان).

وهذا موقف تاريخي يسجل له رحمة الله عليه والرجال مواقف .

فقد كان صادعاً بكلمة الحق لا يخاف إلا الله رغم أن الصالحين يطلبون منه عدم المزيد من الكلام خوفاً عليه.

وفي هذه الأثناء تعرض رحمه الله للسجن من قبل المزايدين في أواخر عام ١٩٧٧م ونقل من سجن بيحان إلى سجن عتق "المحافظة" وأراد ناقلوه أن يقتلوه أثناء الطريق وقد يكون بموجب توجيهات ولكن سخر الله سبحانه من الحراسة أنفسهم من يدافع عن هذا الشيخ . وهكذا يدافع الله عن الذين آمنو في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

وظل رهين السجن في عتق حتى قيض الله له آخر يخرجه من السجن بعد أن قضى في السجن ستة أشهر. وبعد خروجه من السجن مكث فترة في بيحان ثم غادر بيحان كغيره من طلاب العلم إلى شمال الوطن وسكن في مأرب. سافر إلى المملكة العربية السعودية وجلس بالمدينة المنورة ملازماً مشايخ الحرم النبوي من أمثال أبي بكر الجزائري وعطية محمد سالم. كما سافر إلى الإمارات العربية المتحدة بعض الوقت وعاد إلى اليمن.

وبعد قيام الوحدة اليمنية رحل إلى حضرموت مرتين مبلغاً دعوته وفي آخر أيامه كان أغلب جلوسه في أبين وتزوج من ثانية من محافظة لحج "الحبيلين" .

سافر معتمراً في رمضان لعام ١٤١٨هـ وأثناء صلاة القيام اصيب بدوخة نقل على إثرها إلى مستشفى "جياد" ثم نقل إلى مستشفى الملك فهد بجده. وبقي في غيبوبة حتى توفي يوم الاثنين ٢٨ رمضان لعام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/١/٢٦م . خلف رحمه الله ولد وثمان بنات .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

الشيخ عبد القادر سالم با مجبور

١٣٥١هـ - ١٤٢٣هـ

- ٢٠٠٢م

ولد فضيلة الشيخ عبد القادر سالم بن عمر بن محمد بن عثمان بامجبور في عام ١٣٥١هـ من أسرة فاضلة قدمت إلى بيحان من نصاب شبوة. فأول من وصل إلى بيحان هو الشيخ عمر بن محمد بن عثمان بامجبور وكان معه مولىً له فباعه إلى آل طرموم فأعتقوه لوجه الله الكريم. وتولى الأذان رسمياً في جامع بيحان لفترة طويلة فكان يدور على المنارة بالأذان فإذا وصل إلى الجهة التي يسكن فيها اليهود كان يرفع صوته عالياً بشهادة أن محمداً رسول الله ﷺ رحمه الله.

درس الشيخ عبد القادر القرآن الكريم على يد المعلمة شرف بنت عبد الله الكدادي. واعتنت به جدته أم أبيه فقدمت ما تملكه من الريالات في سبيل تعليمه، وختم القرآن على يد الشيخ محمد أحمد العليمي في المدرسة العلمية. وكان من أحب الطلاب لما له من قرابة به من جهة الأم. وزوجه الشيخ محمد أحد بناته. أم سفيان عبد القادر سنيدان العليمي- بقيت معه حتى مات وهي في عصمته فكانت نعم الزوجة الصالحة القانتة التي وفقها الله لخدمة هذا الشيخ إلى أن لفظ أنفاسه الأخيرة وما ذلك إلا انها تربت وترعرعت في بيت علم وصلاح وتقوى ولا نزكيهم على الله فهي بنت عالم وامها بنت عالم - الشيخ صالح إبراهيم العليمي- وزوجة عالم جزاها الله خير الجزاء.

درس على يد الشيخ محمد احمد العليمي: بلوغ المرام واحكام النكاح

وعلم الفرائض ودرس على يد الشيخ عبد القادر عاتق: كتاب العمدة والمنهاج في الفقه، شرح صحيح البخاري.

كما درس على يد الشيخ صالح محمد جبر: الزبد والمنهاج وبلوغ المرام والاجرومية.

ومات الشيخ صالح هو طالب عنده ودرس على يد الشيخ عبد الإله سالم الكدادي: صحيح مسلم وكتاب الجامع للأصول وكان كثير الجلوس عند الشيخ عوض أحمد واكد والشيخ محمد عوض الشعيبي "الفقيه" للمذاكرة معهما. وكان شديد الشغف بقراءة الكتب كثير الإطلاع إن لم نقل حفظ كتاب الترغيب والترهيب - وقد استفاد من الجلوس بين يدي العلماء متعلماً ومذاكراً فحصل على حصيلة علمية فائقة في الفقه والحديث والفرائض والنكاح مالم يحصل عليه اليوم خريجي الجامعات بكليات متعددة. كان يحفظ كتاب الله عن ظهر قلب إلى جانب إطلاعه على كثير من التفاسير وخاصة تفسير ابن كثير وكثيراً ما كان في مواعظه يسرد في البداية بعد الحمد والثناء أسماء الله الحسنى وما سئل عن آية في كتاب الله إلا أفاد بموقعها في السورة ورقمها أو حديث إلا أتي به سنداً أو متناً وكان سريع الفتوى وخاصة فيما يتعلق بالفقه الشافعي.

عمله الدعوي:-

منذ نعومة أظفار الشيخ عبد القادر رحمه الله لا يعرف أنه زوال أي عمل غير الدعوة إلى الله. ما بين معلماً للقرآن وواعظاً ومرشداً متنقلاً وخطيباً راتباً وأميناً شرعياً.

سافر في أول شبابه إلى السوادية من نواحي محافظة البيضاء ومكث فيها سبع سنوات وكان يصرف له من الأمام احمد رحمه الله خمسة أقداح حب فدرَّس القرآن الكريم في السوادية وحوران، وقانية والوهبية ورزيقة. وكان يحث على بناء المساجد في القرى التي لا يوجد فيها مساجد.

وعاد إلى بيحان فدرس في حريب شعب حلوه ثم عاد إلى القصاب ودرس في الكراع والعطف والجوهره وحدجة والكربه. إلى آن استقر به المقام في مدينة العلياء فكان إماماً راتباً لمسجد المعسكر حتى عام ١٩٦٧م عند خروج الإشراف حكام البلاد سابقاً والى جانب عمله إماماً ومرشداً وخطيباً لمسجد المعسكر كان يعلم القران، وأخبرني رحمه الله مشافهة عن كثير ممن تعلموا على يديه ويثني عليهم كثيراً ومنهم من كان محسناً إليه على مدى عشرات السنين ومنهم: الشريف عبد الرب بن عوض بن احمد الهبيلي والشيخ أحمد صالح سيف، وعبد الله سالم الكحيلي وديفي عبد القادر وعبد الكريم عبد القادر واحمد عبدالقادر سيف وصالح علي الفرجي وحسين الفرجي ومحمد حسين الزهما وعلى أخوه والقعطبي الفرجي ومحمد الفخري كما كان من تلامذته أيضاً الشيخ عبد الله بن عبد الله عبيده والشيخ أحمد عبد الله طرطوم وعبد الله احمد قحطان وعمار محمد علي السوداني وعلي جميل وعبد الله عبد الإله الكدادي وحامد آخوه وعبد القادر صالح العليمي وعبد الناصر أخوه وصالح إبراهيم العليمي وعبد الكريم صالح العليمي وعاتق احمد جبر والشيخ عبد القادر احمد عاتق ومحمد سالم الملق والشيخ محمد عبد الله أحمد واكد وغيرهم كثير.

وفي عام ١٩٧٣م تولى خطبة جامع بيحان وشئون النكاح إلى جانب الوعظ والإرشاد وقد أصبح الشخصية التي تشار إليها بالبنان في بيحان بعد أن هاجر معظم علماء بيحان خوفاً من أعمال المزايدين في نظام الحزب الاشتراكي سابقاً وخصوصاً بعد سحب الشيخ الشهيد أحمد بن صالح الحداد في نصاب والكعيتي في حبان.

وكانت له في تلك المرحلة كثيراً من الخطب الهامة الصادعة بالحق المنكرة للباطل وخاصة عند ما أخذ المزايدون في الحزب بنات الناس عنوة للمجمع المزعوم تحت شعار تحرير المرأة واجب ويا رفيقه شاركينا إلى

غير ذلك من الشعارات في عهد سالم ربيع علي وقد دُعي وهُدد من قبل ذلك النظام كما هُدد على صلاته صلاة جنازة الغائب لموت الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله. وكان الناس فعلاً يخافون عليه كثيرا من شدة طرحه في بعض الخطب ولكن الله سبحانه وتعالى القائل: "إن الله يدافع عن الذين امنوا" دفع عنه شر الأشرار وكيد الفجار، وله كثير من الخطب المخطوطة بخط يده وأمتلك أنا كاتب الترجمة أربعة ملفات من خطبه. ولم يكن رحمه الله مشدداً ولا مفرطاً بل كان وسطاً ما سكاً للعصا من الوسط وخاصة بعد أن كثرت الأحزاب في عهد الوحدة المباركة.

حصل على شهادة تقديرية لجهوده المتواصلة في سبيل الدعوة إلى الله من قبل إدارة الأوقاف م/شبوة تحت توقيع مدير مكتب الاوقاف آنذاك الشيخ فهد عبد العزير العليمي.

كان يملك رحمه الله مكتبة علمية تحوي الكثير من المراجع العلمية وقد وزعت تلك المكتبة وكم ساءني والله حينما رأيتها وما آلت إليه من سؤ الاهتمام في الأماكن التي وزعت فيها.

كان للشيخ دروساً في جامع بيحان من كل أسبوع ليله الاثنين وليلة الخميس. من بعد المغرب إلى العشاء قام من خلالها بشرح الكتب الاتية:-

١ - صحيحي البخاري ومسلم
٢ - التاج الجامع للأصول
٣ - رياض الصالحين
٤- متن الغاية والتقريب.
٥ - الفقه الميسر.
٦ - بلوغ المرام.
٧ - إصلاح المجتمع.

كما كان له درسان في مسجد السوق ظهراً ما بين الآذان والإقامة وكان يوزع دروسة في بقية أيام الأسبوع ما بين مسجد حصن هادي ومسجد علي ومسجد صالح ومسجد دربس ومسجد الرحمن.

أصيب في أخر عمره بمرض السكر والذي أقعده لكنه رغم شدة معاناة

المرض لم يتاخر عن منبره ودروسه إلا قرابة ثلاثة أشهر مع أنه رحمه الله لم يفارق جلساءه في الضحى والعصر ومن أبرز الملتزمين في هذه الجلسات الأستاذ أحمد طاهر الهدان الشعيبي والأستاذ عبد الإله احمد النمر والأستاذ احمد سالم الجيش وصالح ناصر الدياني. وكانت هذه الجلسات عند منزل سفيان عبد القادر سنيدان العليمي إبن زوجته والذي أكرم هذ الشيخ أيما إكرام فقام بالعناية به أثناء مرضه في بيحان وعالجه خارج بيحان فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته وليبشر ببشارة النبي ﷺ القائل: (ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه) ولم يخلف إلا بنتان أحداهن زوجة الأستاذ عبد الله عبدربه سنيدان العليمي وأم المهندس عبد القادر عبد الله سنيدان والأخرى أم جمال صالح شيل باوزير وفي عصر يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الثاني لعام ثلاثة وعشرين وأربع مئة وألف[1]. فاضت روحه الطاهرة إن شاء الله إلى بارئها. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

- وفي نفس العام :

١ - توفى من عاش صاحباً للحق غير متعصب لمذهب الشيخ العلامة (القاضي محمد بن يحيى مطهر) ولد الشيخ في منطقة شهاره محافظة حجة عام ١٣٤١هـ تعلم واستقر به المقام في صنعاء تولى عدة مناصب وبعد فشل انقلاب ١٩٥٥م أدخل سجن رداع. قال عنه الأديب عبد الرحمن بعكر رحمه الله: [فانه أول قاضي من بيت الإمام يجهر في وجه الإمام أحمد باستنكاره للباطل] وبعد ثورة سبتمبر سجن ثم ولي رئيساً لمحكمة الاستئناف بتعز وعين عضواً في مجلس القضاء الأعلى. صدر له كتاب [أحكام الأحوال الشخصية الذي وصفه البعض بالموسوعة وله عدد من المقالات تحت عنوان [وباء العلمنة] و [أما من نهاية لهذا الصراع المدمر] ويعني حرب العراق وإيران. انتخب في مجلس النواب ١٩٩٣م - ١٩٩٧م.

توفى رحمه الله عام ٢٠٠٢م .

صحيفة الصحوة ٨١٠ الحجة ١٤٢٢هـ - بتصرف

٢ - توفى (الشيخ عمر عبدالله السبيل) وهو أحد أئمة الحرم المكي وابن إمام الحرم المكي سابقا ٢٠٠٢م.

إذاعة القرآن الكريم - مكة المكرمة.

القاضي العلامة والمعلم المربي
الشيخ حسين عبد القادر عبيدان
١٣٦٣هـ - ١٩٤٣م
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

ولد القاضي العلامة والمعلم والمربي الشيخ حسين عبد القادر عبيدان في مدينة العلياء بيحان عام ١٣٦٣هـ من أسرة ذات إستقامة وتقوى ولا نزكيهم على الله. تعلم القرآن الكريم على يد فضيلة الشيخ أحمد ناصر رسام وبعد أن تعلم القرآن كان أهله ممن يصقلون البز الاسود إلا إنه رحمه الله أعتزل هذه المهنة لمشقتها فبداء حياته العملية بتدريس القرآن الكريم وتخرج على يديه أجيال ممن كان له الفضل بعد الله في تعليمهم كتاب الله.

وفي عام ١٩٦٢م تتلمذ مع غيره من طلاب العلم على يد فضيلة الشيخ عبد القادر عاتق أحمد جبر رحمه الله. وذلك في المدرسة العلمية بجامع بيحان وكان من زملائه الشيخ محمد عبد الله سالم حدير وعلي محمد سعيد عنقاء والشيخ عبد القادر سالم با مجبور والشيخ صالح عبدالله الكدادي وعلي أحمد لمطل ومحمد عوض عبد ربه واكد وكاتب هذه السطور. وكانت الدراسة على ثلاث فترات الصباح- وبعد صلاة العصر - وبعد صلاة المغرب إلى العشاء ومنح شهادة علمية من الشيخ عبد القادر عاتق رحمه الله وعمدت من القاضي الشرعي في ذلك الوقت الشيخ عبد الله بن عبد الله عبيده وعند هروب الكثير من علماء بيحان في مرحلة المزايدات في العهد الاشتراكي وفي عام ١٩٧٠م تولى خطابة الجامع الكبير وخطيب العيدين كما تولى أمور النكاح - مأذون شرعي- واستمر بهذه الحالة حتى توظف

في المحكمة الجزائية ثم تولى رئاسة هذه المحكمة عام ١٩٧٣م وخلال عمله في المحكمة والذي استمر عشر سنوات. انتدب دارساً في معهد الحقوق بعدن بعد أن حصل على معادلة شهادته العلمية وثقافته الإسلامية ومنح على أثر ذلك شهادة الثانوية العامة واستمرت دراسته عامين فقط نال شهادة الدبلوم وعاد على عمله بالمحكمة الجزائية- بيحان.

استطاع أن يبرز في عمله لإخلاصه وتفانيه ووسطيته في عمله فاختير في عام ١٩٨٣م رئيساً لمحكمة الاستئناف في محافظة شبوة. وإلى جانب عمله الرسمي في عتق كان خطيباً متنقلاً في شبوة. كما كان مرجعاً بعد الله لكل من يفد إلى عتق من أهل بيحان و كان لا يبخل برائه ونصحه لكل من استشاره وفي عام ١٩٩٥م وبعد الوحدة المباركة تم تعيينه رئيساً لشعبتي الجزائية والشخصية بمحكمة استئناف محافظة لحج واستمر في محافظة لحج تسع سنوات مبلغاً ما أستطاع دعوة رب العالمين ما بين خطيباً وواعظاً ومرشداً في أنحاء المحافظة إلى جانب عمله الرسمي. وفي عام ٢٠٠٤م تم الاختيار عليه من قبل رئيس القضاء الأعلى - رئيس الجمهورية - وعينه عضواً بالمحكمة العليا للجمهورية اليمنية وخلال بقاءه في صنعاء اختير عضواً بهيئة علماء اليمن استمر يزاول عمله إلى أن وافاه الأجل ليلة الجمعة ٥ محرم لعام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦/٢/٢م عن عمر ناهز الرابعة والستون عاماً. مخلفاً تسعة أولاد وثلاث بنات.

تميز الشيخ رحمه الله تعالى في عمله القضائي والذي استمر أربع وثلاثين عاماً بالجدية والإخلاص والتفاني وغادر دنياه الفانية بصفحة نقية بيضاء ولا نزكيه على الله. وله مواقف أغضبت آخرين لكن مع هذا حماه الله سبحانه رغم ما تعرض له من الأذى وهذا سبيل الله سبحانه وتعالى في من يحمل هم الدعوة. نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنته.

الشيخ والمعلم والمربي
صالح عبد الله صالح هدنة
١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

ولد الأستاذ الفاضل صالح عبد الله صالح ناصر مبارك هدنه الشهير بدعدع عام ١٣٦٠هـ من أسرة فاضلة تعتبر من أقدم الأسر الوافدة إلى بيحان ولكن لا يعرف من أين قدمت و(هدنه) اسم تحمله عدة أسر خارج اليمن وعلى سبيل المثال أسرة آل هدنه في الجزائر تعد من أكبر الأسر في ذلك البلد، وآل هدنه في بيوت كثيرة موزعة في بيحان من أعلاه إلى أسفله ولكن مرجعهم واحد وكان الأستاذ صالح رحمه الله يمثلهم جميعاً. كان والده رحمه الله يعمل على إعادة الرصاص الذي قد استخدم لعدم وجود الرصاص في عهده [الحاجة تعلمك الإختراع] فكان منزله بمثابة مصنع.

درس الأستاذ القرآن الكريم على يد الأستاذ عبد القادر محمد الباكري رحمه الله والتحق بالمدرسة النظامية في عهد شريف بيحان- الحاكم آنذاك- ذات الصفوف الأربعة والتي كان مديرها الأستاذ جلال. وكان أحمد أخوه مدرساً فتوفى رحمه الله وعند وفاته التحق الأستاذ صالح بسلك التدريس بموجب أمر الأمير صالح بن حسين الهبيلي وذلك في عام ١٩٥٥م وكان عمر الأستاذ خمسة عشر عاما بمدرسة الحرجه.

ونظراً لحاجة من يتولى أمور النكاح في المنطقة كلف من ضمن آخرين بدراسة أمور النكاح عند الشيخ محمد أحمد العليمي مفتي عام إمارة بيحان آنذاك وعند انتهى دورة الدراسة التي فرغ لها الشيخ محمد من قبل

الأمير عُين الأستاذ صالح في الحرجة مأذون شرعي كما درس رحمه الله سفينة النجا وبلوغ المرام عند فضيلة الشيخ عبد القادر عاتق أحمد جبر رحمة الله، واثنا عمله كمدرس ومدير تلقى دورات تربوية صيفية متعددة ثم درس عاماً كاملاً في مركز تدريب المعلمين بمدينة الاتحاد عدن وذلك عام ١٩٦٧م والذي يعتبر شهادته شهادة دبلوم المعلمين.

وكان رحمه الله أول مدرس من بيحان التحق بالتوجيه الفني بعتق عام ١٩٧٠م وهو أول طاقم توجيه تربوي في محافظة شبوة واستمر فترة طويلة موجهاً فنياً مع آخرين من أمثال: الأستاذ علي عبد الإله الكدادي ومحمد طاهر لهدان الشعيبي على مستوى المحافظة.

ثم عاد إلى بيحان موجهاً فنياً ونائباً لمدير التربية والتعليم للشؤون الفنية التربوية. وفُتح فرعاً لدار المعلمين في ثانوية الشهيد وأكد في بيحان فكان هو رحمه الله مشرفاً ومدرساً لهذا الدار وخاصة في طرق التدريس. كان أول من تولى الخطابة في جامع الشهيد دربس لفترة ثلاثة أعوام. كما عين رسمياً من قبل وزارة العدل أميناً شرعياً في منطقته عام ٢٠٠٠م وله دور إيجابي في إصلاح ذات البين نسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته. توفى[1] رحمه الله صبيحة يوم الأحد ١٤ جماد الأول لعام ١٤٢٧هـ ١١/٦/٢٠٠٦م وبموته فقد مجتمع بيحان رجلاً عالماً ومصلحاً تربوياً وأميناً شرعياً.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

- **توفى في هذا العام :**

١ - الشيخ صفي الرحمن المنار كفوري صاحب كتاب الرحيق المختوم في سيرة الرسول ﷺ الذي نال عليه جائزة الملك فيصل وقد مات وعمر ٥٤عاماً.

مجلة إذاعة القرآن الكريم - مكة المكرمة.

المعلم الفاضل الشيخ
محمد عبدالقادر بن عبدالله الواغله
١٣٦٨ هـ - ١٤٢٨ هـ

ولد الشيخ محمد في بيحان القصاب - حصن هادي- من أسرة فاضلة يقال أنهم من آ لـ الواغله المتواجدين في وادي بلحارث ((مقنع)) وذلك عام ١٣٦٨ هـ.

أخذه والده برفقته إلى السعودية وعمره لا يزيد عن الخامسة من السنين. ودرس الابتدائية والإعدادية في مكة المكرمة في مدارس العتيبية والمنصورية ومدرسة العزيزية الثانوية بمكة وأكمل الثانوية بالرياض عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

واثناء إقامته في مكة عمل عند فضيلة الشيخ عبدالظاهر ابوالسمح إمام وخطيب الحرم المكي هذا الشيخ تتلمذ على يديه نخبة من علماء بيحان رحمهم الله. فعاش الشيخ محمد وسط بيئه إيمانية ولا نزكيهم على الله. وكانت له علاقة طيبة مع الشيخ محمد عبدالله السُبيل وقد كان يستشيره في بعض أموره. بعد أن أكمل الثانوية نزل إلى اليمن ليشاهد أمه التي طلقها أبوه وهو في سن الثالثة من السنين. عرض شهادته لإدارة التربية والتعليم طلباً لوظيفة فتوظف سريعا وقد كان يحمل إلي جانب الشهادة عدة تزكيات من مدراء المدارس التي درس بها لحسن السيرة والسلوك.

فعمل مدرسا في الحرجة والنقوب وثانوية الشهيد واكد ثم موجهاً فنياً في إدارة التربية وكان من خلال جولاته التربوية على المدارس يبلغ ما أستطاع رسالة رب العالمين. بنى له منزلاً قريباً من جامع العلياء بعد أن تزوج، فجاء القائمون على المسجد من آل حجيرة وطلبوا منه أن يكون إماماً لمسجد العلياء وكذلك الخطبة فآلت إليه إمامة هذا المسجد لأكثر من

ثلاثين عاماً. وخلال فترته الدعوية لم يقحم نفسه للإفتاء. عاش الشيخ ملتزماً في مسجده جل وقته وخاصة بعد التقاعد فلا يبرح المسجد ليل نهار. يعتكف بعد صلاة الصبح إلى وقت الشروق ومن بعد صلاة العصر إلى بعد صلاة العشاء فلا تراه إلا تاليا لكتاب الله أو ذاكرا الله. كان رحمه الله بشوشاً طلق الوجه ذو أخلاق عالية فلا تراه إلا هاشاً باشا مبادرا بالسلام لمن يعرف ومن لا يعرف. يحب الفقراء والمساكين وخاصة ضيف المسجد منهم فيدعو الناس للتعاون معهم. ويملك الشيخ مكتبة ذات ثقافة إسلامية وكان لا يفارقه أحد مجلدات صحيح البخاري عند فراشه. كثير الجلوس مع أهله وأولاده على شكل حلقات فتراه شارحاً لآية قرآنية وتارةً حديثاً نبوياً وتارةً يقص عليهم من السيرة النبوية العطرة أو الغزوت الإسلامية شارحاً لهم التوحيد الخالص وكان يحث أبنائه على التعلم ويقول: ((تعلموا فأنتم اليوم صغار قوم غداً إنشاء الله كبارهم)) ويحثهم على حضور الجمعة والجماعات. كماً كان حريصاً على سماع برنامج (نوراً على الدرب) من إذاعة القرآن الكريم - مكة المكرمة - رزقه الله ثلاثة ذكور وست بنات رباهم على الصلاح والتقوى ولا نزكيهم على الله.

كان باراً بوالدته والتي لا زالت حية ترزق وهي بنت الحاج محمد علي الخمار وخالها محمد عبد اللاه سنيدان العليمي باوزير. أقعده المرض في ١ رجب عام ١٤٢٨ هـ واشتد به الألم حتى نقل إلى مستشفى الثورة في صنعاء وكان آخر ما يتلوه من كتاب الله وهو على سرير مرضه قول الله تبارك وتعالى:[ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ....] (البقرة آية ١٥٧) وكان يشرحها لمن حوله بعدها دخل في غيبوبة ١٩ يوماً. توفى رحمه الله ليلة الجمعة ٨ رمضان ١٤٢٨ هـ ونقل جثمانه إلى بيحان وشُيعت جنازته بحضور جمع غفير يتقدمهم طلاب العلم وقادة التربية والتعليم في بيحان مودعين معلماً مثالياً وشيخاً صابراً محتسباً.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الباب الثاني

الفصل الثاني

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء ممن برزوا من

وادي النحر (الحرجة)

١ - السيد الفقيه / مبارك أحمد علوي المحضار

٢ - الفقيه / محمد علي شملان

٣ - الشيخ / ناصر عوض شملان

٤ - الفقيه / صالح عبدالله غانم

السيد مبارك أحمد علوي
١٣٤١هـ - ١٤٠٧ هـ
١٩٢٣م - ١٩٨٧م

السيد الفاضل الفقيه مبارك أحمد علوي (المحضار) من مواليد الروضة بيحان عام ١٣٤١هـ تربى وترعرع وتعلم على يد والده السيد أحمد علوي. الشهير بـ(المصلى) لازم رحمه الله الكثير من مشايخ العلم حتى منح عدة إجازات علمية. كان رحمه الله يقوم بالوعظ والإرشاد مرتجلاً. وكان مبلغاً لدعوة الإسلام حسب إمكاناته. ولا يكلف نفسه الإفتاء وكان كثير الأسفار متنقلاً في المدن والقرى وكثيراً ما كان يلتقي بالسيد محمد عبدالله الهدار بمدينة البيضاء. ظل إماماً وخطيباً لمسجد الروضة مدة بقائه في بيحان وقد تمتع بأخلاق عالية وورع عظيم وصوت جهوري. إضافة إلى هذا كان معلماً للقرآن الكريم. وتخرج على يده طلاب كثيرون وتعرض رحمه الله للسجن من قبل السلطة آنذاك (سلطة التحولات الديمقراطية) وللمضايقات الكثيرة التي ألمت به كغيره من علماء بيحان هاجر عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م إلى شمال الوطن اليمني. واستقر به المقام في قرية (ذي خير) من لواء البيضاء حيث بنى له مسجداً ومسكناً كما ساهم مع السيد أحمد محمد دباش وهو أحد تلاميذه في بناء مسجد ومدرسة ((اللفج)).

وظل إماماً وخطيباً لمسجده سافر إلى بلاد الحرمين وجالس كثير من العلماء وعلى رأسهم الشيخ عبد العزيز بن باز الذي كان يجله، عاد الى اليمن وعين من قبل الأوقاف والإرشاد إماماً وخطيباً لجامع الخير بالمنطقة الغربية، العاصمة صنعاء. وكثيراً ما كان يتنقل في المناطق اليمنية مرشداً

ويحظى بتقدير واحترم بين الناس. وحين فقد بصره عام ١٣٩٧هـ انحصرت دعوته ما بين مسجده ومنزله حتى توفاه الله عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. مخلفا ثمانية أولاد وثمان بنات.

تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنته.

محمد علي شملان

١٣١٥هـ - ١٤٠٥هـ

١٨٩٥م - ١٩٨٥م

ولد الفقيه الفاضل محمد علي شملان في بيحان قرية الحرجة وذلك عام ١٣١٥هـ نشأ يتيماً في كفالة عمه واعتني به واهتم به أيما اهتمام. فعند بلوغه سن السابعة أدخله المعلامة فدرس بها القرآن الكريم وختمه في عام ونصف وأرسله عمه بعدها إلى حضرموت لطلب العلم وهو في الثامنة عشر من عمره برفقة بعض مشايخ آل باكر. وفي تريم التحق بالرباط وتلقى علومه على يد السيد عبدالله بن عمر الشاطري ومشايخ آخرين.

وقد حفظ رحمه الله إلى جانب دراسته الكثير من ديوان الشاطري ومنظومات السيد عبدالله بن علوي الحداد والسيد علي حبشي. وبهذا أصبح مولعاً بحفظ (الموشحات) الدينية منذ صغره ساعده على ذلك قوة حفظه. ولم تطُل إقامته في حضرموت بل عاد إلى بيحان وكان يقوم بالوعظ والإرشاد بالقليل الذي لديه من العلم. وكثير ما كان يُلقي الموشحات ويعتبرها موعظة وكان ملازماً للشيخ عاتق أحمد باكر والشيخ صالح أحمد باكر وقد حفظ كثيراً من منظوماتهم كونه كان كثير الملازمة

لهم. فكان يرافقهم في أسفارهم إلى نواحي اليمن المتباعدة. كما ظل مرتبطاً بعد وفاة الشقيقين عاتق وصالح بالعلامة أحمد صالح أحمد باكر. وكان الناس مولعين بالإصغاء إليه عند إلقائه الموشحات لحُسن صوته وتاثيره في النفوس وإلى جانب حفظه للموشحات الدينية كان يحفظ قصائد لعدة شعراء من أمثال عبدالله الكدادي .

وناجي أحمد المصعبي والشريف عوض بن أحمد الهبيلي والشريف حسين بن أحمد الهبيلي وعلي أحمد العريفي وشعراء آخرين حتى أن بعضهم كان يخاطبه في القصيدة طالباً منه تبليغها لمن يريد . كقول الشيخ أحمد صالح علي العليمي باوزير.

ويابـن شـملان يـوم أنتـه فطين	خـذ ذا النشـيده كمنـك بهلـوان
واسـجع بها في جموع المسـلمين	من حيثما سـرت وانـك في المكان

وكان رحمه الله يستعمل الدف (الطار) أثناء إنشاده الأناشيد وكان هو الشخصية البارزة التي تُدعى لأحياء حفلات الزواج بالقصائد والموشحات (حيث كان الطرب لا يُعرف في بيحان) فيكثر أعداد الحاضرين تزداد عندما يعلمون بأن شملان سيُحيي ذلك الحفل. تولى إمامة وخطابة جامع الحرجة لفترة من الزمان وكان يذاكر الناس فيه بما تسير له وكان محباً للعلم والعلماء ولم يكن مولعاً بأمور الدنيا فقد كان رحمه الله تقياً ورعاً زاهداً متعففاً في معاملته ولا نزكيه على الله. انقطع في آخر عمره للعبادة تاركاً الدنيا وراء ظهره وتوفي رحمه الله عام ١٤٠٥هـ في شهر ١٩٨٥/٧م عن عمر ناهز التسعين عاماً وخلف أسر كثيرة .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

ناصر عوض شملان
١٣٢٠هـ - ١٣٨٠هـ
١٩٠٠م - ١٩٦٠م

الشيخ ناصر عوض شملان من مواليد بيحان الحرجه عام ١٣٢٠هـ سافر إلى حضرموت مع ابن عمه محمد على شملان وآخرين عام ١٣٤٠هـ ودرس برباط تريم عند السيد الشاطري ولم يمكث إلا فترة وجيزة فعاد إلى بيحان مكتفياً بالقليل الذي حصل عليه من العلم. وكان يردد تلك المواعظ التي تعلمها أينما سافر وكان كثير الأسفار طلباً للقمة العيش الضرورية .

وكان يلقي بعض الأناشيد والموشحات الدينية على الطريقة الصوفية. ويحكى عنه أنه عندما كان يقرأ بعض المشلات والطرائفي لأهل العبر) وسمعوا ذكر بعض الشخصيات مثل :

(الجيلاني - الشاذلي) طلبوا منه أن يذكر شيخهم مسعود فأدرك أنه قد وقع في موقف حرج فأنشد بالبداهة قائلاً:

يانشبة النشبة   يا حنبة الحنبة
ياشيخنامسعود   شلوه شي لله

وكما أسلفنا فإنه كان كثير التنقل وفي إحدى سفراته في عام ١٩٦٠م وصل إلى عدن وكان من عادته أن يجلس عند تاجر من يافع يرتبط به أسرياً لأن آل شملان ينحدرون من يافع. وكان يبيت عند هذا التاجر الكثير من الناس وخلال الليل قام أحد البائتين في بيت اليافعي وطعن الشيخ ناصر عدة طعنات (ويعلم الله أن دافعه إلى ذلك هو الطمع فيما عند الشيخ من فلوس).

فقتله وفر هارباً، كان أسلوب الشيخ ناصر في الوعظ والإرشاد

شيقاً ولكلامه قبولاً عند الناس وهذا دليل على إخلاصه وسلامة نيته توفي عام ١٩٦٠م وخلف ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

صالح عبدالله غانم هدنه

١٣٢٩هـ - ١٤٠٤هـ

الفقيه صالح عبدالله غانم مبارك هدنه من مواليد الحرجة بيحان عام ١٣٢٩هـ درس على يد الشيخ عاتق أحمد باكر ولازم الشيخ صالح أحمد باكر رحمهم الله جميعاً. واستفاد منهما كثيراً في الأمور الفقهيه وحفظ عنهما الكثير من الأناشيد والموشحات الدينية. وقيل إن أبناء آل باكر قد أخذوا عنه الكثير من الأناشيد والموشحات والقصائد والتي لا توجد عندهم لأهلهم. أم مسجد الحرجة سنيناً عديدة وترأس حلقة القرآن الكريم في هذ المسجد مابين العشائين.

توفى رحمه الله عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الباب الثاني

الفصل الثالث

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين برزوا بوادي الخير

١ - الشيخ / عبدالله عوض قشار

٢ - الفقيه / علي عبدالله عرّام

٣ - المعلم / ضيف الله قاسم الشاحذ

٤ - الفقيه/ عبد الله سحاق

عبــدالله عــوض قشــار

١٢٩٤هـ - ١٣٨٤هـ

- ١٩٦٤م

ولد الفقيه الفاضل عبدالله عوض أحمد ناصر قشار في الروضه بيحان عام ١٢٩٤هـ نشأ فقيراً فعمل حائكاً ولحبه للتعليم كان يدرس على يد الشيخ عاتق أحمد باكر فكان يحفظ زُبد ابن رسلان أثناء العمل نهاراً ويذهب عصراً إلى شيخه ليسمعه ما حفظ ويستمع للشرح ولم يلبث أن ترك الحياكه وقام بتدريس القرآن الكريم في الروضة ومن ضمن ممن درسوا على يد هذا الشيخ طاهر صالح أحمد باكرَ وكان حريصاً على مصاحبة العلماء ومجالستهم ومناقشتهم والتعلم منهم ولاسيما من زار بيحان من علماء حضرموت فكان يلازمهم في تنقلاتهم وحرصاً منه على الإستفادة من علمهم.

انتقل رحمه الله إلى قرية القاهرة باسفل وادي خير. واشتغل بصناعة البز الأسود فكان يسافر إلى شمال الوطن للإتجار.

وظل على هذه الحالة حتى جاء إليه أعيان قرية (موقس) وعلى رأسهم الحاج عوض علي هيسان رحمه الله يطلبون من الشيخ أن ينتقل إلى موقس ليكون لهم إماماً وخطيباً ومعلماً للقرآن فوافق رحمه الله بعد أن هيأ له أعيان موقس المسكن والراتب وذلك عام ١٣٤٨هـ فسكن موقس وقام بتعليم القرآن. وأصبح الشخصية المشار إليها بالبنان. فكان الإمام والخطيب والمصلح الذي لا ترد له وساطة يحل كثيراً من قضايا الناس ويُقسم التركات وفي عام ١٣٥٧هـ.

جاء الشيخ صالح محمد جبر إلى موقس بعد دراسته في حضرموت فلازمه الشيخ عبدالله في الصباح والعصر والعشاء فاستفاد منه أيما

استفاده إلى أن انتقل الشيخ صالح إلى القصاب.

ويتناقل سكان موقس قصة نوردها فيما يلي : بعد أن أصبح الشيخ صالح إمام جامع موقس أثناء بقائه فيها فإنه كان من عادته أن يطيل في الصلاة الجهرية . وأهالي موقس عُمال يشتغلون بالنهار ويشعرون بالتعب عند الليل فقال رجلٌ اسمه الصوملي :

بعد أن لاحظ فارق الصلاة بين صلاة قشار الخفيفة وصلاة الشيخ المطولة (أهوين على ديننا لول) أي واأسفاه على قشار الذي كان يخفف علينا في الصلاة فأصبحت هذه المقالة مثلاً يضربه عامة الناس.

توفى الشيخ عبدالله عام ١٩٦٤م عن عمر ناهز التسعين[1] عام وكان في عصمته ابنة الشيخ علي عبدالله سنيدان العليمي باوزير ولم يخلف أحداً تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.



- **وفي نفس العام توفى:**

المجاهد العامل والداعية الصابر (الشيخ مصطفى السباعي) ولد الأستاذ الدكتور/ مصطفى السباعي في حمص - سوريا - عام ١٩١٥م له مواقف مشرفة ضد الاستعمار وتولى خطابة الجامع الكبير جيلاً بعد جيل ويعد من أبرز علماء الإسلام ومن أهم مؤلفاته:

١ - عظماءنا في التاريخ.

٢ - هكذا علمتني الحياة.

٣ - السيرة النبوية دروس وعبر.

٤ - من روائع حضارتنا توفى عام ١٩٦٤م.

((الصحوة - بتصرف))

علي عبدالله ناصر عرام
١٣٣٠هـ - ١٣٨٧هـ
١٩١٤م - ١٩٦٧م

ولد الفقيه الفاضل علي عبدالله ناصر عرام في بيحان أسفل وادي خير درس القرآن الكريم على يد خاله الفقيه على محمد العليمي باوزير ورغم ظروفه المعيشية الصعبة إلا أنه كان يحب العلم ويجالس العلماء وهو زميل لعيد الله عوض قشار. سافر إلى الحجاز عام ١٣٦٤هـ ومكث بمكة المكرمة وجالس مشايخ الحرم المكي لمدة عام. ثم انتقل إلى المدينة المنورة فكان مجاوراً للحرم النبوي الشريف مُجالساً لمشايخه لأكثر من عام ثم عاد إلى بيحان وزاول عمل الحراثة إضافة إلى درسه الذي يلقيه كل يوم بين العشائين بمسجد القاهرة . وكذلك المذاكرة الرمضانية قبل صلاة العصر وترأسه لحلقة القرآن الكريم في رمضان من بعد صلاة التراويح إلى وقت السَّحَر كان رحمه الله حرباً على البدع والخرافات رغم مواجهة العامه له ونعته بالوهابي سافر مع رفقة من حجاج بيت الله الحرام من أهل بيحان فسألوه في أمر يتعلق بالتمتع بالحج فأفتاهم وكأنهم رأوا أن فتواه غير صحيحة وقالوا هذا (بتول بقر) وعند وصولهم الحرم وجهوا السؤال إلى أحد مشايخ الحرم المكي فأجابهم بمثل ما أجابهم الشيخ علي عبدالله. توفي رحمه الله وعمره خمسة وخمسون عاماً أي عام ١٣٨٧هـ مخلفاً أربعة أولاد .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

ضيف الله قاسم

١٣١١هـ - ١٣٩٦هـ

المعلم الفاضل ضيف الله قاسم الشاحذ من مواليد قرية لحمر بوادي الخير بيحان عام ١٣١١هـ كان رحمه الله حافظاً لكتاب الله . بدأ حياته معلماً للقرآن الكريم في قرية (غنيه) في الجهة الجنوبية من وادي الخير ثم سافر إلى بلاد (الوهبية) بمحافظة البيضاء ودرس بها سنين عديدة.

ثم عاد إلى بيحان وكان متنقلاً بين قرى بيحان يعلم القرآن واستقر به المقام في مدينة القصاب ودرَس بها سنين عديدة تخرج على يديه طلاب كثيرون .

وحينما تقدم به السن استقر في قريته (لحمر) وهي قرية (آل طاهر)[1] ومكث مابين منزله ومسجده إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٩٦هـ ودفن في مقبرة (لحمر).

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

---

١ - لحمر : هي قرية جبلية بوادي الخير بيحان يسكنها قبيلة آل طاهر والذي ورد في أشعة الأنوار جـ٢ صـ١٠٩ أنهم من سلالة الدولة الطاهرية والتي قامت على أنقاظ دولة بني رسول وهم في الأصل أيوبيون ولآل طاهر قرية في السوادية من نواحي محافظة البيضاء تعرف بالطاهرية إلى اليوم . أما شيخ آل طاهر اليوم في بيحان هو العاقل (ناصر بن محمد بن أحمد بن حسين بن صالح بن محسن بن منصر الطاهري) .

الفقيه عبد الله محمد سحاق

١٣٢٧هـ - ١٤٢٠هـ

١٩٢٧م - ٢٠٠١م

آل محمد بن سنان هم بيتان أحدهم ساكن في مدينة موقس بوادي خير وهم آل سحاق والبيت الأخر وهم: آل محسن محمد وهم: آل سواده وآل الهدار وآل القدسي وغيرهم ويسكنون أسفل وادي خير وهم خلق كثير.

فالشيخ الفاضل الشهير بالفقيه عبد الله محمد عبد الرحمن أحمد بن سحاق بن أحمد بن محمد بن سنان. من مواليد موقس عام ١٣٢٧هـ. درس القرآن الكريم وعلومه الأولية التجويد على يد المعلم ضيف الله قاسم الشاحذ. كما تعلم الفقيه سفينة النجا، ومتن الغاية، متن الزبد على يد الشيخ عبد الله عوض قشار كما جالس فضيلة الشيخ صالح محمد جبر أثناء إقامة الشيخ صالح في موقس واستفاد منه كثيراً لاسيما وهو معروف بسرعة الحفظ ودرس علم النكاح عند فضيلة الشيخ محمد أحمد العليمي بأمر من الشريف حسين أحمد الهبيلي حيث ولاه أموره النكاح في وادي خير كله من أعلاه إلى أسفله.

تولى تدريس القرآن في مسجد موقس سنين عديدة وقد تخرج على يده أجيال وليس جيل واحد.

كان الشيخ رحمه الله مشهوراً بكتابة معظم وثائق وادي خير من أعلاه إلى اسفله فكان رحمه الله محط ثقة الناس في هذا الجانب بل كل ما برز خطه في أي محكمة لا يطعن فيه أحد رغم تعاقب الانظمة (نظام الهيبلي

والشمولي والسنوات الأولى من عمر الوحدة المباركة). كان رحمه الله الامام والخطيب الراتب لمسجد موقس لأكثر من خمسين عام لا ينافسه أحد وكان رئيس الحلقة القرآنية والفقهية في هذا المسجد ومن أبراز تلاميذ حلقته الشيخ مبارك عبد ربه سنيدان العليمي والشيخ محمد عبد الله سحاق الأمين الشرعي حالياً في موقس والشيخ زبن الله أحمد سحاق وعلي سالم قشار وعبد الخالق جبران وغيرهم كثير.

ما كان رحمه الله يقحم نفسه بالفتوى بل كان متأنياً وإذا ما عنده علم سأل غيره حتى يعطي الإجابة الصحيحة.

وكان في بداية عهده مشبعاً بالفكر الصوفي ولكن بحكمْ إطلاعه الغزير ومجالسته المستمرة مع طلاب العلم غير مشربه العلمي فالتزم السنة. المبنية على الدليل القرآني والهدي النبوي منهجاً فحارب كثير من البدع والخرافات آخر أيامه رحمه الله. وقد أذي كثيراً من المتعصبين للبدع والخرافات. وتحكي قصة حدثت له وهو يلقن أحدا موات بدو جبل القوايم حيث قال والد المتوفى- بلهجته - (أوه - للتحسر- منقودي عليك يا الفقيه قال له الشيخ: وليش قال: ذي توزع الولد وعليه قامة تراب وأنا والله إني يا وزاع له في الصلاة وغيرها ولا أتوزع لي ماذا الحين ما معه إلا ما هو قدام وجهه) فأطرق الشيخ وقال نعم: ومن حينها ترك التلقين الذي هو بدعة رغم كثرة الفاعلين له وكان يأمر من حضر عند تسوية القبر بالدعاء والاستغفار للميت. عاش الشيخ طيلة حياته مكرماً مشرفاً محبوباً عند

كافة أهل وادي خير وكل من عرفه بكل شرائحهم لا ترد له واسطة حيث كان مصلحاً لكثير من الخصومات حتى انتقل إلى جوار ربه الكريم عام ١٤٢٠هـ -٢٠٠١م[1].

---

١ - في عامي ١٤٢٠ هـ - ١٤٢١ هـ

فقدت الأمة الإسلامية كوكبة من العلماء الأفاضل ولهذا سمي بـ:

موسم رحيل العلماء
(عامي الحزن)

ما من رزْء يمكن أن تصاب به أمة الإسلام بعد موت نبيها محمد ﷺ هو ألم وأنكى وأوجع وأبكى من ان تصاب بفقد العلماء ذلك أن الأنبياء صلوات ربي وسلامه عليهم أجمعين، هم روح الحياة وهداة الأحياء والعلماء هم الاستمرار لوجودهم لأنهم ورثتهم وحاملوا رايتهم من بعدهم وبقدر ما يكون حظ العالم من هذا الإرث عظيماً يكون فقده جسيماً ورحيله أليماً!! ولقد توالت خلال الفترة القصيرة وخلال عامي ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ موت كوكبة من العلماء الربانيين العاملين المجاهدين الصابرين وبفقد هؤلاء الأخيار من العلماء اثخنت النفوس بالجراح وخيمت على القلوب الأتراح فخلال ثلاثة أشهر من مطلع عام ١٤٢٠هـ فقدت الأمة ستة من خيار علمائها بل ستة من العظماء رحلوا دفعة واحدة في موكب خاشع حزين وقبلهم وبعدهم وخلال وقت قصير أيضاً - رحل علماء ومفكرون آخرون من مواقع مختلفة في عالمنا الإسلامي ونذكر أبرز من رحل في عامي حزن الأمة الإسلامية. ففي خلال ثلاثة أشهر من مطلع عام ١٤٢٠هـ رحل:

١ - شيخ الإسلام عبد العزيز بن عبدالله بن باز: من مواليد عام ١٣٣٠هـ درس العلم وتولى القضاء في سن مبكر من حياته ثم تولى التدريس في الكليات وأصبح رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم عين رئيساً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ورئيساً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي كان عالماً متمكناً

عاملا بعلمه يفتي بالدليل دون تعصب لمذهب أو لرأي إمام وكان حريصاً على استغلال وقته فلا تراه إلا مشغولاً إما بدرس أو إفتاء أو إجابة على سؤال سائل أو رد على تلفون أو مدارسة علمية أو قضاء حاجة من حوايج المسلمين له أيادي بيضاء في كل عمل إسلامي قائم في الأرض. يفرح بجمع كلمة المسلمين ويحزن على فرقتهم وكان متواضعاً فبابه مفتوح للجميع وبيته موطن للمحتاجين فقد بصره وهو في العشرين من العمر له من المؤلفات الكبيرة والرسائل الهادفة ما غطى به المعمورة بموته فقد العالم الإسلامي عالماً جليلاً ومربياً فاضلاً نذر نفسه لخدمة أمته يألم لألمها ويفرح لفرحها، توفي رحمة الله يوم الخميس ١٤٢٠/١/٢٧هـ الموافق ١٩٩٩/٥/١٣م.

الصحوة ٦٧٣ صفر ١٤٢٠ هـ - بتصرف

٢ - العالم الفقيه صالح بن غصون. ٣ - الشيخ عبد القادر السنيدي مدرس بالجامعة الإسلامية. ٤ - الشيخ عطيه محمد سالم مدرس بالمسجد النبوي وقد تولى القضاء في المدنية أربعين عاماً. ٥ - الشيخ مناع خليل القطان صاحب كتاب علوم القرآن.	توفوا رحمهم الله خلال أسبوع واحد

صوت الأيمان ١١٧ صفر ١٤٢٠ هـ

٦ - **الشيخ علي الطنطاوي**: شيخ الأدباء وأديب الفقهاء يقول ذلك من عرف الطنطاوي في علمه وأدبه وكتبه ومقالاته وأحاديثه الإذاعية بلغت مؤلفاته أكثر من ثلاثين كتاباً. توفى ليلة الجمعة ٢٤ ربيع أول عام ١٤٢٠ هـ عن عمر ناهز التسعين عاماً قضى منها ٥٠ عاماً مدرساً.

صوت الأيمان ١٦٩ جماد الأولى ١٤٢٦ هـ - بتصرف

ولم تمضي خمسة أشهر من العام نفسه ١٤٢٠هـ إلا وقد لحق ركب العظماء الراحلين:

١ - السيد سابق صاحب فقه السنة ٢٠٠٠/٢/٢٨م

٢ - الشيخ أحمد داود البطاح مفتي زبيد - اليمن - ٢٠٠٠م.

٣ - الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح الألباني أمام الحديث بدون منازع ولد الشيخ في عام ١٩١٤م رحلت أسرته إلى دمشق درس على يد مشايخ فضلاً إلى جانب عمله الذي ورثة من والده ساعاتي .. ثم طلب علم الحديث دراية ورواية على يد نخبة من علماء الحديث في دمشق. منعوه من التدريس في مساجد دمشق وأتهموه بالوهابية. كانت له أسفار إلى معظم الأقطار العربية دعوية وانتدب أخيراً للتدريس في الجامعة الإسلامية. للشيخ أكثر من مائتي كتاب ما بين تاليف وتحقيق كماله مئات الأشرطة والمحاضرات ومن أهم كتبه:

١ - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشي من فقهها وفوائدها.

٢ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ .

٣ - صحيح البخاري وزيادته.

٤ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث (منار السبيل).

٥ - الروض النضير.

٦ - أدب الزفاف في الإسلام ...الخ.

توفى رحمه الله يوم السبت ٢٢/ جماد الآخرة عام ١٤٢٠هـ عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

صوت الأيمان ١٨٥ ذو الحجة ١٤٢٧ هـ - بتصرف

٤ - الشيخ أبو الحسن علي الندوي:

ولد الشيخ عام ١٣٣٥هـ تخرج من الجامعة وألتحق بندوة العلماء وعمل مدرساً في حلقات للتفسير والحديث والسيرة المحمدية عمل نائباً لوكيل الندوة العلمية.. وأسس حركة رسالة الإنسانية عام ١٩٥١م كما أسس أيضاً المجمع الإسلامي العلمي عام ١٩٥٩م ثم عمل رئيساً لرابطة الأدب الإسلامي. له أكثر من سبعين مؤلفاً في شتى مجالات الفكر منها: (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) وهو أشهر كتبه وقد طبع عشرات المرات.

انتقل إلى جوار ربه تعالى في مدينة لكنو يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٢٠هـ وهو معتكف في مسجده كان رحمه الله إماماً من أئمة الدعوة وعلم من أعلام الإصلاح ونجم من نجوم الهداية.

صوت الأيمان العدد ١٨٠ - ١٤٢٧ هـ - بتصرف

٥ - الشيخ مصطفى الزرقاء المشهور بمحاضراته القيمة التي تنمو عن غزارة علمه ١٤٢١/٢/١٨هـ.

صوت الأيمان العدد ١١٧ - ١٤٢٠ هـ - بتصرف

٦ - الشيخ العالم الرباني محمد بن صالح بن عثيمين: ولد الشيخ عام ١٣٤٧هـ درس على يد الشيخ عبد الرحمن السعدي وفي معهد الرياض على يد نخبة من العلماء ومن أبرزهم الشيخ بن باز الذي تأثر بعلمه وسلوكه ومنح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ١٤١٤هـ وطلابه كثير منهم من حضر درسه ومنهم من يلتقي به في رحلاته الدعوية ومنهم من لم يلتقي به أصلاً إلا عن طريق مؤلفاته وأشرطته وله مؤلفات كثيرة ورسائل عديدة بموته فقدت الأمة عالم عصرها وفقيه زمانها يوم الخميس ١٥ شوال عام ١٤٢١هـ.

مجلة المنتدى العدد ٦٤ - ١٤٢١ هـ - بتصرف

٧ - الشيخ أحمد حسن ديدات: قاهر المنصرين وشيخ المناظرين وهب حياته داعياً للإسلام في أغلب بقاع العالم حتى أصبح يعرفه الصغير والكبير ولد في الهند في بومباي عام ١٩١٨م، انتقل إلى جنوب أفريقيا مع والده وعمره تسع سنوات وبدأ دراسته وعمل في محلات تجارية، درس كتاباً اسمه (إظهار الحق) عبارة عن مقارنة بين الإسلام والمسيحية وكان عمره ١٨ عام فاستوعب كل كلمة فيه وتأثر به وتفرغ للمزيد من التعرف على المسيحية واليهودية والإسلام، ثم بدا يحاور ويجادل اليهود والنصارى والهندوس وفي عام ١٩٨٥م قام بإنشاء مركز الدعوة الإسلامية في جنوب أفريقيا لنشر الدعوة والكتب والأشرطة قام بتاليف عشرين كتاباً وطبع الملايين منها لتوزع بالمجان وقد منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٨٦م توفى رحمه الله يوم الأربعاء ١٧يناير عام ٢٠٠١م بعد أن أسلم على يديه عدد من المنصرين الذين دخلوا معه في حوارات متعددة.

الوعي الإسلامي - بتصرف

٨ - **الشيخ عمر أحمد فلاته:** من أشهر مدرسي الجامعة الإسلامية ونائب مديرها وباني دار الحديث بالمدينة المنورة.

صوت الأيمان العدد ١١٧

٩ - **الشيخ محمد يوسف حربه:** أحد علماء جامعة الإيمان - صنعاء اليمن- ١٤٢١/١١/١هـ.

صوت الأيمان العدد ١١٧

١٠ - **الشيخ محمد بن يحيى الكبسي:** خطيب الجامع الكبير - صنعاء - في ٢٠٠١/٧/٢٦م.

صوت الأيمان العدد ١١٧

١١ - **الشيخ مقبل بن هادي الوادعي:**

من مواليد دماج اليمن أرتحل إلى نجران ثم إلى مكة ودرس على يد الشيخ محمد عبدالله الصومالي الذي تتلمذ عليه عدداً من علماء بيحان رحمه الله واستقر بالمدينة ودرس بالجامعة الإسلامية ونال شهادة الماجستير في علم الحديث.

عاد إلى اليمن واستطاع نشر السنة في أوساط الشيعة في منطقته وصبر وثابر وكانت له دروس مع تلاميذه طيلة يومه وليلته وتميز بالصراحة والصدع بكلمة الحق وأن غضب الناس. وكان مُلماً برجال الأمهات الست. عاش عزيز النفس محباً لطلاب العلم الوافدين عليه من أقطار العالم مسهل لهم أمور معيشتهم ومسكنهم ما استطاع.

ومن أبرز طلابه:

محمد بن موسى البيضاني ومحمد بن عبدالله الريمي الملقب الإمام، عبدالله المرفدي، أبو حاتم، البعداني، قاسم التعزي، محمد الحاشدي، عبد المجيد الشميري، طارق عبد الواسع، عمار بن ناشر.

وللشيخ مؤلفات كثيرة تزيد عن الثلاثين أهمها:

١ - الصحيح المسند في أسباب النزول.

٢ - الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين.

٣ - الشفاعة.

٤ - إرشاد ذوي الفطن لإخراج غلاة الروافض من اليمن.

ألم به المرض حوالي سبع سنين عولج منه في صنعاء والرياض وأمريكا وأخيرا ألمانيا، وتوفي يوم السبت ٣٠ ربيع ثاني لعام ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠١/٧/٢١م ودفن في مقبرة العدل بمكة المكرمة بجوار الشيخين ابن باز وابن عثيمين رحم الله الجميع.

مجلة المنتدى العدد ٦٨ - ١٤٢٢ هـ - بتصرف

١٢ - الشيخ محمد عبدالله الصومالي: أحد المشايخ المحدثين في المسجد الحرام والذي درس على يده كثير من علماء بيحان حدثني عنه الشيخ محمد حسن الجيش فقال: ولأن الشيخ لا يحمل الجنسية السعودية رغم مكثه فيها عشرات السنين أُهمل إهمالاً شديداً حتى أنه في آخر أيامه تعب كثيراً وفي الرابع من رمضان عام ١٤٢١هـ شوهد وهو متجه إلى الحرم فسقط في الطريق فصار في غيبوبة ونقل إلى مستشفى أجياد وتوفي رحمه الله بعد دخوله المستشفى مباشرة تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

١٣ - الشيخ العلامة أحمد محمد زباره ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وما قيل في ركب العظماء الراحلين من قصيدة للشيخ أحمد حسن المعلم بلغ عددها ٥٩ بيتاً.

يا عامُ قارنك الأسى يا عامُ ... وغشى بدور شهورك الإظلامُ

والشمس كاسفةٌ ولولا أنني ... متيقنٌ أن الهراء حرامُ

لزعمت أن الشمس أظلم وجهها ... إذ غاب عنهُ أولئك الأعلامُ

أفأنت عام الحزن عاد مذكراً ... ما ناله في فجره الإسلام؟

فهناك أنصار الرسول تتابعوا ... وهنا تتابع وارثون عظام

وتباشر الأعداء حين تتابعوا ... ودنا لهم ما أملوه وراموا

وغشى جموع المسلمين كآبةٌ فكأنهم في ظلها أيتامُ

واحتارت الألباب مما قد جرى وفشا الذهول وطاشت الأحلام

وسعى يعزي كل قطر جاره وإليه يشكو ما حواه العام

وجميع أرض الله يعصرها الأسى يكوى بذاك العربُ والأعجامُ

هذي مصابيح الهداية أُطفئت فإلامَ نمضي والدروب ظلامُ

وقلاع دين الله مات حُماتُها فطغى المخَرّب وانتشى الهدّام

فبفجر هذا العام غاب إمامُنا عبد العزيز الصارم الصمصامُ

وتلاه من خير الجهابذة نخبةٌ هم للشريعة عصمة وصمامُ

مجلة المنتدى العدد ٥٦ رجب ١٤٢٠ هـ - بتصرف

الباب الثاني

الفصل الرابع

ويحتوي على :

العلماء والفقهاء الذين برزوا في وادي بلحارث

١ - الشيخ / عتيق بن حسن بن عبداللطيف باوزير

٢ - الشيخ / عبدالله عتيق بن حسن بن عبداللطيف باوزير

٣ - الفقيه / عبدربه بن عيظه القضبة

٤ - الفقيه / عبدالله مبارك الخراز

٥ - الفقيه / عوض عبدالله مبارك الخراز

٦ - الشيخ / مرزوق أحمد الصبان

٧ - الشيخ / عبدالله ناصر مسليان الحارثي

٨ - الفقيه / أحمد بن أحمد السمل

٩ - الشيخ / صالح بن حسين عطيه

من علماء آل عبداللطيف باوزير

الشيخ عتيق بن حسن باوزير

١٢٦٢ - ١٣٥٣هـ

- ١٩٣٦هـ[1]

ولد الشيخ عتيق بن حسن بن أحمد بن مهدي بن عمر بن عبدالواحد بن عبد الصمد بن عبداللطيف بن عمر بن سعيد باوزير في قرية الحمى بالحقبة بوادي بلحارث عام ١٢٦٣هـ ولا يعرف من أين أخذ العلم إلا أنه كان فقيهاً زاهداً متصوفاً. كان معروفاً عنه بأنه المرجع لكثير من الفتاوى الفقهية وأخذ المشورة في بلاد الحقبة وكان مرجعاً في أمور النكاح والمواريث.

- وفي نفس العام توفي:

- المجاهد الثائر الذي أشعل شعلة الجهاد (الشيخ عمر المختار) الشيخ من مواليد عام ١٢٧٧هـ في برقة بليبيا درس وظهرت علامات النبوغ والعبقرية. أستطاع أن يحول الشعب الليبي إلى معسكر كبير يتأهب للجهاد وكان إسمة يثير الرعب والهلع في الحكومة الإيطالية المستعمرة - وظل الشيخ عمر المختار يقود المجاهدين من موقعة إلى موقعة طوال عشرين عاماً خاض خلالها أكثر من ألف معركة رغم كبر سنه الذي تجاوز السبعين عاماً. حاصرته القوات الإيطالية هو ورفاقه حتى فرغت بنادقهم واصيب جواده وسقط على الأرض وأسرته القوات الإيطالية واصدرت عليه حكم الإعدام ونفذ فيه وهو شامخاً يردد الشهادتين حتى صعدت أنفاسه الطاهرة عام ١٩٣٦م وقبل إستشهاد عمر المختار/ رحمه الله بأشهر قليله. أستشهد المجاهد الذي تحولت جنازته إلى معركة ضد العدو البريطاني ذلك هو.

صحيفة الإيمان ١٧٣ رمضان ١٤٢٦هـ

- (الشيخ عز الدين القسام) والشيخ الشهيد عز الدين القسام هو شيخ ثوار فلسطين وصاحب أول ثوره عربية الهبت النفوس وأثارت الشعور الإسلامي وفتحت باب الجهاد على مصراعيه أمام الشعب الفلسطيني كان شعلة من النشاط فشكل منظمة عسكرية من الرجال المصلحين المجاهدين فقام بعدد من الأعمال الجهادية أثارت الرعب في قلوب الإنجليز والصهاينة وأعلن الشيخ الثوره ورفاقه عام ١٩٣٥م من جبال جنين. فحشد الإنجليز قواتهم لمواجهة الثورة فوقعت معارك عنيفة استمرت أياماً حتى قتل الشيخ رحمه الله في ١٩٣٥/١١/١٩م ولكن جنازته تحولت مظاهرات كبيرة خرج عشرات الآلاف من المواطنين فأصبحت نواة للثورة الفلسطينية الأولى عام ١٩٣٦م.

صحيفة الإيمان ١٧٣ رمضان ١٤٢٦هـ

تولى الخطابة ويعتبر خطيب الحقبة المعروف حيث اشتهر ببراعته في الخطابة.

كما كان كاتباً لكثير من وثائق المنطقة التي عاش فيها، إضافةً إلى هذا كان رحمة الله عليه مدرساً للقرآن الكريم وقد أولى عناية خاصة بابنه عبدالله حتى اضطلع بالخطابة في حياة أبيه وله عدة مخطوطات بخط يده في الموشحات الدينية والمولد النبوي الشريف توفي رحمه الله عن عمر ناهز التسعين عاماً.

الشيخ عبدالله عتيق بن حسن باوزير

١٣١٣ - ١٤١٤هـ

ولد الشيخ عبدالله عتيق بن حسن باوزير بقرية (الحمى) بالحقبة وادي بلحارث وذلك عام ١٣١٣هـ. تربى وتتلمذ على يد والده عتيق بن حسن وكان معلماً للقرآن الكريم وخطيباً بارعاً حيث استمر في الخطابة في الحقبة أكثر من أربعين عاماً.

كما كان مأذوناً شرعياً للمنطقة يتولى مسائل الأنكحة إلا أنه اعتزل ذلك أثناء المضايقات التي مرت بها البلاد إبان التحولات الديمقراطية للحكم الإشتراكي. فاقتصر رحمة الله عليه على منزله ومسجده مبلغاً ما استطاع من الدعوة إلى الله حتى توفى رحمه الله عن عمر ناهز المئة عام.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الفقيه عبدربه بن عيضه القضبه
١٢٦٩هـ - ١٣٦٣هـ
- ١٩٤٤م

ولد الفقيه الفاضل عبد ربه بن عيظه السمل القضبه بعسيلان وادي بلحارث عام ١٢٩٢هـ تقريباً ولا نعلم أين تعلم إلا أنه كان مُعلماً للقرآن الكريم ورئيساً لحلق ـ في جامع عسيلان وتتلمذ على يديه طلاب كثيرون من بينهم الفقيه عبدالله مبارك الخراز. كان الخطيب الراتب لمسجد عسيلان سنين عديده كماكان بمثابة المأذون الشرعي الذي يتولى أمر النكاح ويحل كثيراً من القضايا بالصلح وله خط مشهور ويعتمد عليه في كتابة كثير من وثائق أهل الوادي.

توفى رحمه الله عام ١٣٦٣هـ ولم يخلف إلا بنتاً واحدة.

الفقيه عبدالله مبارك الخراز
١٣١٨هـ - ١٣٧٢هـ
- ١٩٥٢م

ولد الفقيه الفاضل عبدالله مبارك بن نغوة الخراز بعسيلان وادي بلحارث عام ١٣١٨هـ تربى في حجر والده مبارك بن حسين بن نغوة الخراز وتتلمذ على يد الفقيه الزاهد عبدربه بن عيظه القضبه تولى الشيخ عبدالله الخطابة بجامع عسيلان بعد وفاة شيخه عبد ربه بن عيظة كما تولى مسائل الأنكحة وكان محباً للأناشيد والموشحات وبعضها كان يبتكرها من عنده نظراً للحاجة والمواقف التي تعرض له.

ويُذكر أنه أرسل أحد أولاده ليتعلم في حضرموت لكنه لم يستمر ولم يستفد. وكتب كثيراً من وثائق الناس وقام بتدريب ابنه عوض على

الخطابه من بعده وهو لا يزال على قيد الحياة.

توفى رحمه الله عام ١٣٧٢هـ مخلفاً أربعة أولاد .

الفقيه عوض عبدالله الخراز
١٣٣٧هـ - ١٤١٣هـ
١٩١٩م - ١٩٩٢م

ولد الفقيه الفاضل عوض عبدالله مبارك بن حسن بن نغوة الخراز بعسيلان وادي بلحارث عام ١٣٣٧هـ وتربى في حجر والده ولم يخرج عن نطاق عسيلان .

تولى رحمه الله عمل المأذون الشرعي لعسيلان وأسفل الوادي طيلة حياته. وكان في بادئ أمره مدرساً للقرآن الكريم وتخرج على يديه معظم رجال عسيلان الذين عاصروه .

تولى الخطابة ووالده لا يزال على قيد الحياة. وكان رحمه الله مُصلحا لذات البين واستمر خطيباً لأكثر من خَمسين عاماً إلا أنه لم يحاول أن يطور من خطابته بل ظل خلال تلك السنين يردد خُطب ابن نباته .

كان رحمه الله رجلاً زاهداً ورعاً ليس له أي طموح في امر الدينا. فقد أكرمه الله بأولاد صالحين ولا نزكيهم على الله، أكرموا والدهم في شيخوخته. فطلق الدنيا وأقبل على فعل الخيرات إلى أن توفاه الله عام ١٤١٣هـ .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشيخ مرزوق أحمد الصبان

١٣٥٩هـ - ١٤٠٥هـ

١٩٤٠م - ١٩٩١م

ولد الشيخ مرزوق أحمد بخيت الصبان في عسيلان وذلك عام ١٣٥٩هـ قرأ القرآن الكريم على يد الشيخ عوض عبدالله الخراز ولقد نشأ يتيماً في أسرة فقيرة ونتيجة لمعاناته الفقر واليُتم سافر مع شقيقيه مهدي وجلال إلى عدن عام ١٩٤٧م طلباً للقمة العيش وعمل عند أحد البسطاء في الشيخ عثمان يُدعى عبدالعزيز حتى عام ١٩٥٢م ثم هاجر بعدها إلى الحجاز حيث استقر في مكة المكرمة ودرس بدار الحديث بمكة بواسطة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. ونهل من العلوم الإسلامية ماشاء الله له أن ينهل وجالس كثيراً من مشايخ الحرم المكي فكان يحضر عدة حلق علمية في الحرم حتى عام ١٩٦٥م حيث عاد إلى بيحان وتولى تدريس القرآن الكريم واستقر وتزوج في وادي بلحارث إلا أن تدريسه كان متنقلاً بين القرى وتولى الخطابة متنقلاً بين المساجد وكان ذا صوت جهوري وثقافة إسلامية واسعة وكان يعتبر الخطيب الوحيد في وادي بلحارث الذي يُلقى خطباً تناقش قضايا مجتمعه الاسبوعية وكثيراً ماكان يخطب مرتجلاً. وكان لخطبه قبولاً منقطع النضير كونه يناقش قضايا مستمعيه الآنية وكان خطيب العيد في أسفل وادي بلحارث وله مكانته الإجتماعية بين قبائل ذلك الوادي. أصيب رحمه الله بمرض عُضال عولج منه في عدن والسعودية مراراً ونصح بعدم مزاولة الخطابة فأبى رحمه الله اشتكى من المرض ذاته مرة أخرى في شهر أكتوبر ١٩٩١م ونقل على وجه السرعة إلى

عدن فعولج بمعسكر النصر لفترة ثلاثة أسابيع وقال لمن حوله من زواره ومرافقيه (إذا جرى أمر الله المحتوم (الموت) فلا أدفن إلا عند المحبين لي من قبائل بلحارث).

وفاضت روحه الطاهرة إن شاء الله يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥م وتم نقل جثمانه إلى بيحان ودفن في مقبرة (جو جعيره) .

وقد خلف رحمه الله ثلاثة أولاد وثمان بنات .

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته .

الشيخ عبدالله ناصر مسليان الحارثي

١٣٢٥هـ - ١٤١٥هـ

١٩٠٥م - ١٩٨٧م

الشيخ الفاضل عبدالله ناصر بن أحمد بن ناصر بن حسن مسليان الحارثي من مواليد وادي بلحارث عام ١٣٢٥هـ .

رحل في أول شبابه للتعلم في تريم بحضرموت ومكث بها عامين عاد بعدها إلى بيحان ومكث فترة يعلم القرآن ثم سافر إلى الحجاز ومكث بها طويلاً وعاد وأسرته إلى بيحان عام ١٩٦٧م وكان ابنه عبدالرحمن ممن يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب. قام مع ناصر كليب[1] بهدم قباب

---

(1) ناصر كليب: من آل سعيد بوادي بلحارث - سمنه - من مواليد ١٣٣٣ هـ سافر إلى الحجاز عام ١٣٧٧ هـ واستقر بمكة عدة سنوات وجالس بها الكثير من العلماء وأئمة الحرم المكي فأصبح عنده إلمام عظيم بأمور العقيدة - التوحيد الخالص - فعاد إلى بيحان مشبعا بهذا الفهم الطيب وقام مع من تعاون معه من أهل المنطقة والشيخ محمد سعيد الراشد العماني الجنسية بحملة ضد أقفاص وقباب القبور التي يطلب من أصحابها جلب النفع أو دفع الضرر وحملوا أبواب هذه القبور وركبوها على المساجد التي ليس لها أبواب توفى الشيخ عام ١٤١٣ هـ.

القبور التي يطلب من أصحابها جلب النفع أو دفع الضر. ثم عاد مرة أخرى إلى الحجاز بعد أن أمضى عشر سنوات في بيحان فقد فيها ولده عبدالرحمن في مرحلة التحولات واستقر بالمدينة المنوره على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم. فلازم رحمه الله مشايخ الحرم المدني من أمثال الشيخ أبي بكر الجزائري والشيخ عطيه محمد سالم المحدثان بالحرم المدني وغيرهما من المشايخ ولقد رأيته بأم عيني جاثياً إلى جوار كرسي الشيخ الجزائري في الحرم النبوي.

أصيب رحمه الله بمرض الشلل عام ١٤١٢هـ على إثره توفي رحمه الله في رجب ١٤١٥هـ تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الفقيه أحمد بن أحمد السمل

١٣٣٢هـ - ١٤٠٩هـ

١٩١٤م - ١٩٨٩م

ولد الفقيه الفاضل أحمد بن أحمد بن حسين السمل القضبة في عام ١٣٣٢هـ بوادي بلحارث. نشأ في أسرة فقيرة ودرس القرآن الكريم على يد الفقيه عبدالله مبارك الخراز. توفي والده فاضطر للعمل لتوفير لقمة العيش له ولإخوانه الذين يعولهم كونه أكبرهم سناً. تولى عدة وظائف في عهد حكم شريف بيحان. كان منها (التخمين) للمحصول الزراعي. كما ترأس لجنة استئناف أحكام الحرث الخاصة بالأرض واُعتبر كاتب عدل وكان صريحاً لا يخاف في الله لومة لائم فكان يقول للظالم أنت ظالم وكثيراً ما كان يتوسط بين المواطنين في قضايا الأرض ويصلح بينهم ويتولى أمور تقسيم الأرض ويوثقها وخطه مشهود له بالجودة وكان راعياً للأيتام والأرامل مناصراً للمظلوم وتولى

إمامة المسجد بقريته (دار آل جريبة) وحج أكثر من خمس مرات وتوفى رحمه الله في ربيع أول عام ١٤٠٩هـ مخلفاً ولداً واحداً وأربع بنات.

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الشيخ صالح بن حسين عطية

١٣٣٥هـ - ١٤٢٢هـ

آل عطية من أسرة آل سليم الأسرة الكبيرة العريقة القديمة في منطقة الحقبة بوادي بلحارث.

ولد الشيخ في عام ١٣٣٥هـ تقريباً تعلم في بيحان الشي اليسير ثم رحل إلى السعودية لطلب المعاش ولتعلم العلم فكان يعمل في النهار وفي الليل يجالس نخبة من علماء الحرم المدني وكان كثيراً ما يجالس الشيخ ابن باز أثناء اقامته بالمدينة رئيساً للجامعة الإسلامية.

عاد إلى بيحان عام ١٩٦٣م واستوطن البشه - قرية بجوار مدينة عسيلان - ومطرح الوالد الشيخ عوض بن عائض بن شماخ[1].



١ - الشيخ عوض بن عائض بن شماخ: كان من ابرز مشايخ بلحارث حباً للدعوة والدعاة فكان مناصراً لدعوة رب العالمين وكانت قريته (البشه) توصف أمام الآخرين أن من دخلها أياً كان لابد أن يتأدب بأدابهم وذلك في منع صوت شريط الغناء، (الدخان) القات، ولا يتخلف أحد في القرية بعد سماع الأذان عن المسجد مهما كان أمره. وأذكر وانا أدرس في عسيلان عام ١٩٦٧م وكنت كثير الجلوس لهذا الشيخ والذي تربطنا به وبالشيخ صالح عطية محبة في الله، أن محمد علي هيثم ممثل الجبهة القومية في بيحان انذاك نزل زائراً للشيخ عوض يرافقه وفد كبير لوجود خلافات بين قبائل بلحارث وخلال الزيارة التي استمرت يومين لم يستطيع هو أو من يرافقه أن يشرب دخان أو يتعاطوا القات إلا إذا خرجوا خارج القرية (البشه) كذلك لم يتاخروا عن الصلاة.

- هاجر الشيخ عوض بعد ما سُحل:

١ - سالم أحمد شنان ٢ - أحمد ناصر الهندوس.

ومكث في مارب فترة من الزمان ثم دخل المملكة العربية السعودية. وأستقر في نجران وزرته مرة واحدة وشاء الله سبحانه أن التقي أنا والشيخ صالح حسين عطية عنده في هذه الزيارة وسكن في أبو ظبي عند بعض أولاده وقابلته أيضاً في أبو ظبي وعاد نجران وتوفى هناك يوم الجمعة ١٩٩٦/٤/٦م. رحمة الله عليه.

كان الشيخ صالح كثير التنقل في قرى وادي بلحارث مبلغاً رسالة رب العالمين يصدع بكلمة الحق وينكر المنكر لا يخاف إلا من الله وكان الشيخ عوض رحمة الله سنداً له بعد الله سبحانه وكان الحاج عبد الله[1] بن مبخوت مرافق له في جولاته الدعوية واستمر بهذه الطريقة يحي السنة المحمدية محارباً للبدعة. منكراً لكثير من العادات السيئة في المنطقة منها: مصافحة المرأة الأجنبية للرجال الأجانب حتى استطاع بفضل الله أن يخلص المنطقة من هذه العادة السيئة وكذلك دخول الرجال إلى بيوت الآخرين بدون استئذان ويقابلون من في البيت من النساء وأقام صلاة التراويح ثمان ركعات بقراءة مطولة وإحياء سنة الإعتكاف في العشر الآواخر من رمضان وصلاة التهجد، كما حارب بدعة الضيافة على الأموات وغيرها من بدع الجنائز.

وعندما قام المزايدون في العهد الشمولي بسحل العلماء هاجر من البلاد كغيره من العلماء واستقر بالمدينة المنورة ومنح الجنسية السعودية ولم يعد إلى بيحان إلا قبل وفاته بقراب سنتين فقط. توفى رحمه الله يوم ١٥ شوال عام ١٤٢٢هـ.

---

١ - الحاج عبد الله بن مبخوت بن ربيع بن حسين بن محسن بن جحفيل بن أحمد الطهيفي كان هو الآخر صادعاً بكلمة الحق لا يخاف إلا من الله وله حوارات كثيرة مع كثير من مشايخ بلحارث وأشراف بيحان لإقناعهم لترك كثير من البدع والعدات السيئة وكان يقف معه الشيخ علوي بن علي جريبه مؤزراً ومناصراً لتبليغ دعوة ربه. خلف رحمه الله أولاد صالحين ولا نزكيهم على الله كلهم يحملون هم دعوة رب العالمين وهم اليوم أرباب أسر كثيرة في الأمارات العربية المتحدة. توفى يوم ١٥ / ٨ / ١٩٨٥م رحمه الله.

الباب الثالث

ويحتوي هذا الباب على فصلين، هما :

١ - الفصل الأول :

ويحتوي على :

أ- نبذة تاريخية للمدرسة العلمية الأولى بمدينة القصاب - بيحان .

ب - مدرسي ومدرسات القرآن الكريم .

٢ - الفصل الثاني :

ويحتوي على :

أ - نبذة تاريخية عن رباط تريم .

ب - نبذة عن حياة السيد عبدالله بن عمر الشاطري .

الباب الثالث

الفصل الأول

ويحتوي على :

١ - نبذة تاريخية للمدرسة العلمية بمدينة القصاب ببيحان .

٢ - مدرسي ومدرسات القرآن الكريم .

المدرسة العلمية

إن الوجود المكثف لأولئك العلماء الأجلاء الذين تخرجوا من حضرموت في العقد الخامس والسادس من القرن الرابع عشر للهجرة الشريفة لهو من أهم العوامل التي ساعدت على فتح المدرسة العلمية كما ساعد في ذلك الوقت تلك البشائر الأولى من الإستقرار الأمني وانتهاء الصراع القبلي في البلاد والذي استمر أكثر من مائة عام. وكذلك ما لاحظه أهالي بيحان من نور العلم الذي اكتسبه أولئك الطلبة العائدون من حضرموت وما لمسه المشايخ الأجلاء من تزايد في أعداد الطلبة الملتحقين في حلقهم بالمساجد كل هذا وغيره كان له الأثر العظيم في تشجيع مشايخنا الأجلاء وعلى رأسهم فضيلة الشيخ محمد أحمد العليمي با وزير وفضيلة الشيخ صالح محمد جبر على الشروع في فتح تلك المدرسة والتي اتخذوا من منزل (عليوة) بالعليا مقراً لها وذلك عام ١٣٦٣هـ ولقد تزامن افتتاح تلك المدرسة مع تواجد السيد حسن عبدالله عيديد أحد مشايخ حضرموت الذين قاموا بتدريس طلبة بيحان في رباط سيئون فساعد مشايخنا على وضع نظام للمدرسة ورسم المنهج الدراسي الذي تسير عليه. وقد احتوت هذه المدرسة على ثلاثة صفوف دراسية صفاً أعلى وهم نخبة الطلبة الذين كانوا منخرطين في حلقات المشايخ المسجدية وكان مربيه الشيخ صالح محمد جبر والذي يعتبر المدير الأول للمدرسة وكان يدرس طلبته اللغة العربية والحديث ومصطلحه. والصف المتوسط وكان مربيه الشيخ محمد أحمد العليمي با وزير وكان يدرس طلبته التفسير والفقه. والصف الأدنى وكان ينخرط فيه الطلبة الصغار وكان مدرساه هما الشيخ علي أحمد صالح

جبير الخولاني والشيخ عبدالرحمن المسلماني وكان يتم فيه تعليم القرآن الكريم. ومن الطلبة الذين التحقوا بالدراسة عند افتتاح المدرسة وكان لهم السبق الأول في تأسيسها على المستويات الثلاثة ونذكر منهم كنماذج التالية أسماءهم:

الصف الأعلى

ومربي هذا الصف الشيخ صالح محمد جبر وكان في الغرفة الشمالية من المنزل:

١ - عوض ضيف الله الشقلوت النجار
٢ - محمد عوض مطهر الصغير
٣ - محمد علي الحداد
٤ - محمد حسين عبدالله أم بخيت
٥ - طاهر عبدالله لهدان
٦ - صالح عبدالله لهدان
٧ - عبدالقادر محمد عاتق الباكري
٨ - عبدالقادر صالح العليمي(الكبير)
٩ - علي أحمد العليمي
١٠ - صالح محمد عاتق الباكري
١١ - محمد علي عبدالله جبر
١٢ - خميس أحمد حجيرة
١٣ - علي حسن الزعبة
١٤ - محمد حسين أحمد حجيره

الصف المتوسط

ومربي هذا الصف الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير وكان في الغرفة الجنوبية من المنزل :

١ - محمد ناصر عوض مطهر
٢ - عبدالله محمد عوض مطهر
٣ - محمد أحمد حجيره الشيبه
٤ - خميس حسين أحمد مطهر
٥ - حسين مبارك أحمد مطهر
٦ - عبدالقادر عبدالله قحطان
٧ - حسين أحمد العليمي

الصف الادنى

ومربي هذا الصف الشيخ علي الخولاني والشيخ عبد الرحمن المسلماني.

١ - علي صالح الحداد.
٢ - علي عبد الله الحداد
٣ - محمد سعيد الجيش
٤ - صالح علي محسن
٥ - محمد حسن الجيش
٦ - علي أحمد الجيش
٧ - سالم محمد الشعيبي
٨ - عبد العزيز محمد العليمي
٩ - محمد عبد الله عوض

وكانت الدراسة على ثلاث فترات صباحية وعصرية ومسائية. وكان يساعد المشايخ في التدريس بعض زملاءهم ممن درسوا في حضرموت مثل الشيخ عبد اللاه سالم الكدادي والشيخ محمد عوض الشعيبي والشيخ عوض أحمد واكد. وقد استمرت هذه المدرسة في مسارها التعليمي والتربوي حسب الخطة المرسومة لها. وأصبح الطلاب شديدوا المواظبة والإنضباط والإلتزام لمشايخهم لما لمسوه من فائذة عظيمة وهذا الأمر الذي دفع أولياء أمور الطلبة إلى أن يضعوا أنفسهم رهن إشارة المشايخ لثقتهم بهم ولمعرفتهم أنهم لا يريدون لهذا البلد إلا الخير (هم القوم لا يشقى بهم جليسهم) ولقد أبدى شريف بيحان في بادئ الأمر إعجابه بهذه المدرسة فكان يكرر زيارته لها بل دعى المواطنين إلى التبرع لشراء ((أتاريك شماسية)) للدراسة المسائية. ولكن ما لبث أن شعر بالكراهية تجاه المشايخ مدرسي المدرسة وطلابها لما لاحظه من إلتفاف عظيم لمواطني مدينة القصاب ((عاصمة بيحان)) حول المدرسة ومشايخها: فيقال والله أعلم على روايات مختلفه أنه أقام بطريقة أو بأخرى من يضربون الطبول

والمزامير بجوار المدرسة. فاشتكاهم المشايخ إلى الحاكم ولكنهم وجدوا منه آذاناً صما وعلى الرغم من الروايات المتعددة عن إصطناع ذلك فقد قاوم الشيخ صالح محمد جبر والطلاب هؤلاء ودخلوا معهم في مقاومة شديدة. قطبوا طبولهم رافعين أصواتهم بهتافات عالية (الدين دين محمد) على اثر ذلك فقد كان جند الحاكم على استعداد بالإنقضاض على المشايخ والطلاب فقاموا بملاحقة الطلاب وزجوا بهم إلى السجن واقتادوا بعنف الشيخ صالح محمد جبر والخولاني بطلا هذه الحركة إلى السجن وكبلوهما بالسلاسل والضلوع في رجلي كل واحد منهما. وقد كانت هذه الحركة بمثابة رسالة إلى الحاكم معبرة عن غضب جماهيري بقيادة مشايخ العلم وطلاب العلم. والذي تجاهل شكواهم إليه.

وقام بقراءة الحكم الذي أصدره ضد الطلاب والمشايخ بعد صلاة الجمعة في جامع بيحان الكبير آنذاك قاصداً بذلك أنه أنهى حركة تمرد عليه وعلى بريطانيا من قبل الشيخ صالح محمد جبر ومن معه وفي نفس الوقت إنذاراً لكل من تسول له نفسه أن يقوم بمثل تلك الحركة.

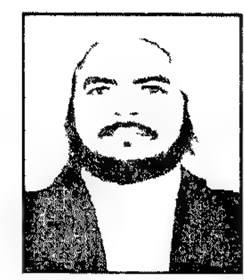
قضى الحكم: بتغريم الطلاب دفع خمسين ريالاً عن كل واحد منهم. وحكم على الشيخ صالح بدفع غرامة مالية قدرها خمس مئة ريال بعد أن وجه إليه الحاكم تهمة العمل والتحريض ضد حكومته وحكومة بريطانيا وأنه يعمل لحساب حكومة الأمام في صنعاء.

وعلى إثر هذه النهاية المفجعة للمدرسة العلمية التي أُغلقت أبوابها فإن مدرسة أخرى قد أُفتتحت في منزل الحداد بالعليا. قام بالتدريس فيها كل من الشيخ محمد أحمد العليمي، والشيخ علي الخولاني، والشيخ عبدالرحمن المسلماني، والشيخ ضيف الله قاسم وفي نهاية المطاف وبمناشدة من العلماء قام المواطنون ببناء مدرسة أهلية تبرع لها الأهالي

◄◄ نماذج من طلاب المدرسة العلمية – بيحان ►►



الحاج / طاهر عبدالله لهدان الشعيبي

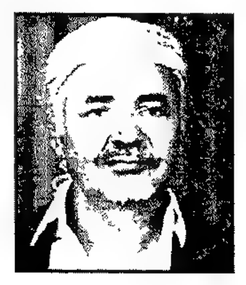


الشيخ / علي أحمد العليمي باوزير

الحاج / محمد علي عبدالله جبر



الحاج /علي أحمد الجيش

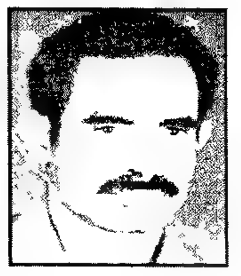


الحاج /صالح علوي محسن

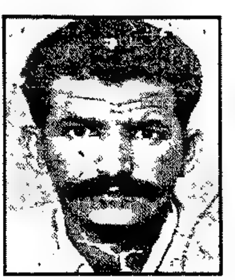
الحاج / سالم محمد أحمد الشعيبي



الشيخ/ محمد أحمد حسين حجيرة



الأستاذ / حسين مبارك أحمد مطهر



المرحوم / علي حسن الزعبة



الحاج / صالح عبدالله لهدان

وقاموا بجمع الأموال ومواد البناء حتى شيدوها بالموضع الذي تحتله اليوم إدارة التربية والتعليم في بيحان. وما أجمل أن يعود المبنى للغرض الذي بني له. وقد استمرت الدراسة في هذه المدرسة ردحاً من الزمان وكان يقوم بالمساعدة في التدريس بها كل من الشيخ عبداللاه سالم الكدادي، والشيخ محمد عوض الشعيبي إلى أن قام الشريف ببناء أول مدرسة إبتدائية في بيحان القصاب عام ١٩٤٨م[1] وتلا ذلك بناء مدارس أخرى في كل من: (موقس - الحرجة - النقوب - عسيلان - عين). وأصبح الشيخ محمد أحمد العليمي باوزير مديراً للمعارف بعد عودته من السوادية إلى أن جاء الأستاذ محمد عبدالله بن سلم الحضرمي[2] والذي يعتبر مجيئه إلى بيحان يشكل منعطفاً تاريخياً للعملية التربوية والتعلمية وذلك عام ١٩٥٩م

---

١ - نقلاً عن الأستاذ علي عبد الله الحداد في ١٠ / ١ / ٢٠٠٣م حفظه الله.

٢ - هو الشيخ الأستاذ محمد عبد الله بن سلم من مواليد الديس الشرقية حضرموت عام ١٩٣٠م عين مديراً للمعارف بإمارة بيحان خلفاً للشيخ محمد أحمد العليمي كما تولى إدارة مدرسة بيحان القصاب عام ١٩٥٩م. ولقد كان أول من نظم العملية التربوية والتعليمية في بيحان كما ألزم طلاب المدارس بالزي المدرسي. وفي عهده لأول مرة تقام الإمتحانات النهائية للمرحلة الإبتدائية - نظام أربع سنوات - والذين نقلوا إلى جعار للدراسة قبل أن تكون في بيحان مدرسة متوسطة ومنهم: د/ صالح محمد مطهر ، د/ محمد صالح قرعه ، د/ عبد القادر عبد الله مطهر، د/صالح حسين أحمد حدير. ولقد أسس الأنشطة الرياضية والمسرحية ولأول مرة يجري في بيحان مهرجان رياضي ومسرحية حرب مسيلمة الكذاب وكان بطل هذه المسرحية الأخ علي محمد سعيد عنقاء والذي مثل فيها "خالد ابن الوليد".
إنتقل الأستاذ محمد إلى عدن مساعد ضابط تعليم في عدن عام ١٩٦٥م واستمر حتى عمل في جامعة عدن كمعيد في كلية التربية عام ١٩٧٥م ونال أيضاً درجة الماجستير علماً بأن دراسته الأولية في رباط غيل باوزير والذي كانت الدراسة فيه شبيه بالأزهر لأن مؤسسه الشيخ محمد عمر بن سلم درس في الأزهر. أحيل إلى التقاعد والتزم مسجده المجاور لمنزله مسجد هايل سعيد بالمعلا فكان الإمام والواعظ والفقيه حتى أصيب في شهر رجب عام ١٤٢٨ هـ نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يشفيه ويعافيه ويحسن له الختام.

فتفرغ الشيخ محمد أحمد العليمي للإفتاء الشرعي إلى آن توفاه الله.

وليت مشايخنا الأجلاء الذين عاصروا تخريب أول مدرسة علمية كما عاصر بعضهم الحظر الذي فرضه الحزب الإشتراكي على إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد العلمية. ليتهم كانوا حاضرين معنا ليرو بأم أعينهم اليوم الذي أُفتتح فيه رسمياً بوجود أعلى سلطة في المحافظة والجمهورية اليمنية والعلماء من بيحان وخارج بيحان والوجهاء والمشايخ ذلك الصرح العلمي الشامخ والذي ستتحطم عليه وإلى الأبد إن شاء الله كل أشكال الجهالة والضلالة والإلحاد والبدع والخرافات. ذلك هو (معهد بيحان العلمي) والذي يعتبر المعهد الثاني الذي يُفتتح بعد (معهد الفتح العلمي) بالغميس ولم يلبث أن أُفتتح معهد علمي آخر (هو معهد الفرقان العلمي) بكويرة أسفل وادي بلحارث وهذه المعاهد الثلاثة تضم المراحل الدراسية الثلاث ويبلغ تعداد الطلبة فيهن حين كتابة هذا (١٨٢٠) طالباً وطالبة. وقد تم افتتاح فرعين لمعهدي بيحان العلمي ومعهد الفرقان العلمي في عام ١٩٩٨م، كما تم بناء المعاهد الثلاثة بمساهمات أهل الخير من أبناء اليمن بالداخل والخارج تحت إشراف الأحباب الشيخ أحمد صالح قحطان، والشيخ ناصر حسين اللقيطي، والشيخ أحمد حسين بن ناصر طلان فجزاهم الله خير الجزاء.

فهنيئاً لكم يا علماءنا الأفاضل يا من أسستم المدرسة العلمية فقد مثلتم بما عملتم القدوة الصالحة التي سار على دربها كل من أتى بعدكم فجزاكم الله خير الجزاء وجعل من تاريخ سيركم النبيلة عضه وعبرة لكل الأجيال القادمة إن شاء الله ولكن وللأسف الشديد (عادت حليمه لعادتها القديمه) لقد أُغلقت كافة المعاهد العلميه في الجمهورية اليمنية بأمر الحاكم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولا يفوتني أخي القارئ الكريم أن ألفت انتباهك إلى أن هناك شخصيات

عظيمة في تاريخ سلفنا الصالح من الرجال والنساء ممن كان لهم دور عظيم في تدريس القرآن الكريم للبنين والبنات ورغم انه لا يتوفر لدي كثير من المعلومات عن حياتهم وحياتهن إلا أنه من الضروري أن لا نهضم حقهم أو نتجاهل تلك الأدوار أو الجهود التاريخية العظيمة التي قاموا بها وأقل ما يجب ذكر أسماءهم وأسمائهن رحمة الله عليهم أجمعين ومنهم وليس على سبيل الحصر الآتية أسماءهم:

١ - أحمد سالم خضير (ويقال انه درَّس في الوسطى عام ١٣٦٥هـ).

٢ - مبارك أحمد سالم خضير .

٣ - عبدالقادر سالم خضير.

٤ - سالم فاتح ويقال أنه من نصاب م/ شبوة .

٥ - محمد بن محمد حسين سالم شوبان.

٦ - احمد صالح بو بكر من آل عتفاء.

٧ - محمد وجيه الدين (من جبله درَّس بمسجد الوسطى عشر سنوات).

كما أنه أدار مدرسة العليا قبل مجيئ الأستاذ جلال.



صورة للحفل الذي افتتح فيه معهد الغميس العلمي ويظهر في الصورة

١ - محافظ محافظة شبوة أحمد علي محسن.

٢ - ووكيل المحافظة أحمد علي باحاج.

٣ - والشيخ علي بن مبخوت العرادة وابنه مبخوت.

٤ - والشيخ محمد أحمد الفاطمي.

٥ - والشيخ عثمان حُبيش.

٦ - والمهندس عبدالله صعتر.

ومن النساء اللواتي قمن بتدريس القرآن الكريم ودرس على أيديهن الكثير من النساء وبعض مشايخنا أيضاً رحمهم الله وقمن بتعليم النساء مبادئ القراءة والكتابة وتعليمهن فقه الصلاة والصوم ومسائل الحيض هن :

١ - الوالدة الحاجة شرف عبد الله حسين الكدادي. أم محمد حسن حلواني وشقيقه الشاعر الكبير عبد الله الكدادي.

٢ - الوالدة الحاجة رضاء بنت عبدالله علي سعيد عنقاء أم الحاج احمد النمر.

٣ - الوالدة الحاجة غثرى بنت علي محمد المشن. أم الفقيه احمد علي سليمان.

٤ - الوالدة الحاجة حمدة بنت عبدالرحمن محمد عوض العليمي باوزير، أم الحاج صالح أحمد ناصر الدويل.

٥ - الوالدة الحاجة فاطمة بنت محمد أحمد حدير أم الشيخ أحمد عبد القادر عبد الله سالم حدير.

٦ - الوالدة الحاجة عرامة أُم الحاج علي أحمد القار.

الأستاذ عبد القادر بن محمد بن عاتق الباكري

كان الأستاذ عبد القادر رحمه الله أحد مؤسسي المدرسة الإبتدائية - العلياء - عند تأسيسها عام ١٩٤٨م وتلقى دورة تربوية في عدن عام ١٩٥٠م مع الأستاذ علي عبد الله الحداد وحسين مبارك مطهر ومحمد عبد الله خميس مطهر.

ترك العمل الوظيفي وذهب يعلم القرآن في قرى متعددة كانت محرومة من التعليم الحكومي وغيره خاصة في أسفل وادي خير. فكان يعلم الأبناء الصباح القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب. وفي الليل

يقوم بعمل عظيم جداً وهو قيامه بتعليم كبار السن من الرجال بوسائل مختلفة حتى أستطاع أن يمحو أمية كثير منهم فأصبح الكثير من الذين تعلموا عنده يديروا أعمال وظيفية بل بعضهم أستطاع أن يطور من نفسه حتى أصبح منهم الخطيب والمرشد. كل ذلك بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة المضنيه لهذا الأستاذ القدير والذي لم يكن همه إلا تعليم الآخرين لا هم له سواه فجزاه الله خيراً وثقل الله بذلك ميزان حسناته وتغمده بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

المعلم صالح عبد ربه عبد الله قاسم بو حمراء "القنم"

الشيخ صالح من مواليد ١٣٥٧هـ تتلمذ على يد فضيلة الشيخ أحمد صالح الباكري.

زاول تدريس القرآن الكريم في قرى متعددة كان أخرها في مدينة العلياء في المدرسة المجاورة لمسجد صالح والتي استمر الشيخ يدرس فيها لاكثر من عشرين عاماً يقول لي الشيخ مشافهةً رحمه الله أن عمله في تدريس القرآن الكريم امتد من عام ١٣٧٥هـ - ١٤١٥هـ مرض رحمه الله في آخر عمره وأصيب بالشلل وتوفى عام ١٤٢٢هـ علماً بأن المدرسة المشار إليها قد درس فيها العديد من المدرسين ومنهم الشيخ عبد القادر بامجبور والأستاذ علوي بو بكر عليوه يرحمهما الله.

الداعية والمربية والمعلمة

إلهام علي محمد عبد اللاه حويله

١٩٨٢م - ١٠ / ١٢ / ٢٠٠٥م

هذه الفتاة الطيبة والتي من أسرة طيبة ذات تقوى وصلاح ولا نزكيهم على الله والتي ساعدتها أسرتها بفهمها وإخلاصها لان تكون متفرغة للدعوة إلى الله من خلال التدريس وإدارة أول مركز صيفي لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بدار البيحاني وكذلك من خلال عقد حلقات الدروس للنساء والمحاضرات في الدار وغيره.

هذه الفتاه التي هي من أولى ثمرات معهد بيحان العلمي للبنات والتي وهبت زهرة حياتها وجادت لدعوة ربها بجل وقتها غير آبهة ولا مبالية بمشاغل الحياة. لقد علمتنا هذه الفتاه رحمها الله دروساً بأن الدعوة وإن تقاعس عنها الرجال فإن حاملي لوائها سيكون العظيمات من النساء الصادقات القانتات الصابرات المحتسبات.

لقد عملت هذه الفتاه بعد تخرجها من المعهد بالتدريس في دار البيحاني ونائبة لمدير الدار وخلال أربعة أعوام من العطاء الزاخر والجهد المضني قدمت الفقيدة دوراً عظيماً في تربية وتعليم وتثقيف بنات بيحان ما استطاعت إلى ذلك سبيلا. ولمرض ألم بها فجاة فاضت روحها الطاهرة إن شاء الله يوم الثامن من شهر ذي القعدة عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥/١٢/١٠م بعد مرض مفاجئ وشيعت جنازتها في موكب جنائزي حضره جمع غفير من أبناء بيحان يتقدمهم العلماء والدعاة ورجال التربية والتعليم.

تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جنته.

الباب الثالث

الفصل الثاني

ويحتوي على :

نبذة تاريخية عن رباط تريم وشيخه الشهير
السيد عبدالله بن عمر بن أحمد الشاطري
رحمه الله

رباط تريم العلمي بحضرموت

نظراً لما لعبه هذا الرباط من دور عظيم في تعليم معظم مشايخنا الأجلاء في بيحان حيث بلغ عدد من درس فيه (١٩) عالماً بالإضافة إلى من درس فيه من أبناء الإسلام من اليمن وبلدان إسلامية أخرى. ولما لهذا الرباط من مكانة في قلوب علماء نا. سنتكلم عنه بإيجاز يسير وإلاّ فهو يحتاج إلى بحث كبير لا يتسع له هذا الكتاب وذلك لما قدمه من خدمة عظيمة في سبيل نشر الدعوة الإسلامية فهو يقدم من العطاء ما قدمته جامعة القيروان أو الأزهر الشريف.

ولقد تأسس هذا الصرح العلمي الشامخ على أيدي نخبة من علماء تريم وعلى رأسهم السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور[١].

وتم افتتاحه. وذلك في يوم ١٤ محرم عام ١٣٠٥هـ[٢]، وقام بالتدريس فيه علماء عديدون وتخرج منه ألوف من الفقهاء والعلماء من اليمن والصومال وزنجبار والملايو وأندنوسيا[٣] ... الخ، وكانت الدراسة فيه مجانية بالإضافة إلى وجود قسم داخلي للطلبة الوافدين يتم الصرف عليه من قبل أهل الخير داخل حضرموت وخارجه وقد استمر هذا الرباط يزخر بخريجيه ممن أفادوا أبناء الأمة الإسلامية في بقاع شتى من بلاد المسلمين. ولقد يسر الله لي زيارة هذا الرباط وحضرت فيه درساً في

---

١ - لوامع النور. نخبة من علماء حضرموت لمؤلفه أبي بكر العدني بن علي بن أبي بكر المشهور، الجزء الثاني ص١٣.

٢ - تذكرة الباحث المحتاط في شئون وتاريخ الرباط لجامعها السيد عبدالله بن حسن بلفقيه العلوي ص ١٩.

٣ - أدوار التاريخ الحضرمي "الشاطري".

ضحى يوم الاثنين ٥ ربيع الأول من عام ١٣٩٠هـ وكان بمعيتي الأخ الشيخ حسين أحمد العليمي باوزير حينما كنا في زيارة لحضرموت. ولم يسبق هذا الرباط إلاّ رباط العلامة الكبير السيد علي محمد الحبشي بسيئون[1] والذي درس فيه الشيخ عاتق أحمد باكر والشيخ صالح إبراهيم العليمي باوزير. وانتهى بموت مؤسسه.

أما رباط تريم فلم يتوقف عن التدريس إلاّ في عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م وذلك بعد أن حارب الحزب الإشتراكي العلماء وقتل من حضرموت وحدها (١٥٠) عالماً بأسلوب السحل والتشويه والقتل بالفؤوس والنعال والحجارة[2].

ولقد قمت بزيارة ثانية إلى هذا الرباط في يوم ١٩٨٧/٧/١٩م وكان يرافقني الأخوة عبدالله إبراهيم العليمي باوزير والأخ سالم بن سالم عمر باحفين. فوجدنا ذلك الصرح أو تلك الجامعة في حالة يتقطع لها القلب حزناً فقد أصبح خرابه مغلقة الأبواب. فلا رحم الله من سعى في خرابه ودماره.

وزرته مرة ثالثة وكان بصحبتي في هذه الزيارة الشيخ صالح أحمد العليمي باوزير والوالد الحاج أحمد محمد سنيدان العليمي باوزير والأخ الشيخ مبارك عبدربه سنيدان العليمي باوزير والأخ عبدالله صالح العليمي باوزير. وقد التقينا يومها ببعض من طلبة الرباط ووجدنا الرباط قد جُددت عمارته وفتحت أبوابه بعد طول إغلاق وطفنا بأقسامه المختلفة وعند زيارتنا تلك أخبرنا القائمون عليه بأن عدد طلابه اليوم يربو على

---

١ - ترجع الأسبقية في إنشاء الأربطة العلمية الدينية بحضرموت إلى السيد علي بن محمد الحبشي فقد أنشأ رباطه المعروف بسيئون قبل سائر الأربطة وذلك في عام ١٢٩٦هـ تذكرة الباحث المحتاط ص١١.

٢ - دعوى صادقة إلى توبة صادقة صالح اليافعي ص٦٨.

الثمانمائة طالب أتوا من أماكن متباعدة من اليمن وغيره، ووجدنا فيه طالباً واحداً من بيحان هو الطالب أحمد مبارك بن عائض صبحي الحارثي. ولقد سررنا بما رأيناه في الرباط وسألنا الله تبارك وتعالى أن يجعل من هذا الرباط وغيره من الأربطة خدمة لكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودحراً للضلالة والجهالة والبدعة والشرك بأنواعه وأن يتخرج منه العلماء العاملون كسابق عهده إن شاء الله.

الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري

١٢٩٠هـ - ١٣٦٠هـ

ولد السيد الداعي إلى الله عبدالله بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري في عام ١٢٩٠هـ بمدينة تريم بحضرموت[١].

تلقى علومه على يد عدد وافر وجمع متكاثر من العلماء الأعلام من أشهرهم مفتي الديار الحضرمية السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور الذي كان أول من تصدر للتدريس في رباط تريم وقد درس كذلك برباط سيئون وفي عام ١٣١٠هـ رحل إلى الحجاز ودرس في الحرمين الشريفين لفترة ثلاثة أعوام وبضعة أشهر وعاد إلى وطنه عام ١٣١٤هـ حيث اضطلع بالتدريس في رباط تريم حتى وفاة شيخه عبدالرحمن المشهور على إثر ذلك آلت إليه صدارة التدريس في الرباط كله. ثم آل إليه الإشراف العام

١ - معظم معلومات هذه الترجمة مأخوذة من:

أ - أدوار التاريخ الحضرمي الشاطري

ب - وصيتان عظيمتان للإمام محمد بن علي مولى عيديد والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري ترجم لهما الشيخ سالم بن عبدالله بن عمر الشاطري في ١٤١٠/٦/١هـ ١٩٨٩/١٢/٢٩م.

على الرباط والقيام بأمر الطلبة وتنظيم حلقاتهم. فعم النفع بعلمه وانتشر علمه انتشاراً عظيماً قل أن يضاهيه أحد من أهل عصره. فيكاد ألاَّ يوجد صقع من الأصقاع ولا قطر من الأقطار إلاَّ وتجد فيه الكثير من تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه ويقال أن عدد من درسوا في الرباط منذ افتتاحه إلى موت شيخه الشاطري حسب السجلات بلغ ١٣ ألف طالب من أنحاء اليمن والعالم الإسلامي ومن أبرز علماء الإسلام المتخرجين على يديه صاحب الفضيلة الإمام محمد بن سالم الكدادي البيحاني والذي رثى شيخه الشاطري بقوله :

وشيخي وأستاذي الذي في ظلاله	نشأت وأعطاني الكثير وما منا
هو الشاطري العالم العامل الذي	تعلمت من تقريره الشرح والمتنا
إذا ما بكت عيني عليه لثالثا	فذلك مما كان يحشو به الأذنا
قضى زمناً في خدمة العلم رافعاً	بناء رباط لا يشابهه مبنى
ودرسان في الأسبوع تحضر فيهما	تريم من الأطراف والبلد الأسنى
ويجلس للتدريس سيد قومه	عليه سناء البدر إن لم يكن أسنى

كان رحمه الله شديد الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم . مجتهداً شديد النكير على كل من يخوض فيما جرى بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتهداً في عبادة ربه عز وجل غزير الدمعة من خشية الله صبور على تلاميذه مشجعاً إلى الدعوة إلى الله ونشر العلم وله منظومات جمه في كل فن من فنون العلم ويطيب لنا أن نذكر هنا طرفاً من قصيده وأحدة من قصائده ويقال لها الكافية والتي مطلعها :

يا تائهاً في الغي من أعماك	وبحب دار السو من أغراك
يا تائهاً في مهمة الغفلات يا	متجاهلاً مثبطاً بخطاكا
كم ذا التعامل بالقبيح لمن أتاح	لك الجميل ولم يزل يرعاكا
تُعصي الإله ولم تخفه وكم وكم	أولاك من نعماء ما أولاكا

وقـــال فيهـــا:

فغدوت ما نشبت المنايا فيك أيديها	ولا قـاك الـذي لاقـاكا
فبكتـك أمـك وصاحـب والربـع	والخـل الـذي آخـاكا
ومجالـس ومنـازلُ ومقاعـدٌ	ومراتـعٌ خطـرت بـه قدمـاكا
وبـكاك آبنـك ثـم نـادى يـا أبـي	قلـي فمـاذا يـا أبـي عـراكا
اأبـي أجـب قولي فما لـك صامتٌ	لا تسـتطيع مـن الحمـى محـراك
أيـن التصـدر فـي المجالـس	أين هاتيك الإشـارات التي تعناك
أين الخيول الصافنات وأين هاتيك	القصـور تركتهـا لسـواك
يـا أيهـا المغـرور فـي غفلاتـة	عـن مثـل هذا الحـال مـن أغراك
يـا مـن غـدى فـي جهلـه متمادياً	أيطيـب عيشـك والمنـون وراك
ثكلتـك أمـك كيـف حالـك حينمـا	هجمـت عليـك وقـد وردت ثـراك
وتركـت فـي قبـر ضجيـج الترب	والديـدان والملـكان قـد سـألاكا
فـإن اسـتطعت ولاحظتـك عنايـة	فاجبتهـم حقـاً فيـا بشـراكا
وإن أرتبكـت ولـم تجـب فالويـل	كل الويـل ياقبـح الـذي ربـاك

توفى رحمه الله ليلة السبت ٢٩ جماد الأولى من عام ١٣٦١هـ عن عمر ناهز السبعين عاماً قضى منها خمسين ربيعاً يصل الليل بالنهار في خدمة العلم وتفهيم من لا يفهم نسأل الله أن يتغشاه بالمغفرة والرضوان ولقد رثاه الكثير من تلاميذه ومن عرفوه وجالسوه. ولقد وضع له ترجمة العلامة محمد بن سالم بن حفيظ سماها نفح الطيب العاطرى في مناقب الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري.

الخاتمــة

الحمد لله حمدا كثيرا طيباً مباركاً فيه على ما أصبغ علي من نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى أن وفقني سبحانه على جمع ما قدرت جمعه فيما حواه هذا الكتاب سائلاً الله جل في عُلاه أن ينفع به كل من قرأه وأن يستخلص منه ما حفلت به حياة هؤلاء النخبة الصالحة إن شاء الله من عبر وعظات وإني لأدعو الأجيال بالاستفادة من تلك الجوانب المشرفة من حياة علمائنا الأفاضل وأن يبذلوا جهوداً متواصلة لتطوير هذه المحاولة الأولى المتواضعة فلربما إن شاء الله أن يأتي من يجمع ما لم أقدر على جمعه. وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجمع بيني وبين علمائنا الأجلاء في مستقر دار رحمته إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ولقد كان الفراغ من المسودة الأخيرة لهذا الكتاب يوم ١٩٩٨/٧/٥م.

المراجـــع:

المراجع التي اعتمدتها بعد الله سبحانه وتعالى عند تاليفي لهذا الكتاب من الكتب والوثائق والصحف والمجلات والشخصيات ما يلي :

١ - القرآن الكريم.
٢ - البداية والنهاية لابن كثير.
٣ - اشعة الأنوار للإمام الشيخ محمد بن سالم البيحاني، طبعة إحياء التراث.
٤ - أدوار التاريخ الحضرمي، محمد بن احمد بن عمر الشاطري.
٥ - البدر المنير في رفع الحجاب عن نسب آل أبي وزير الشيخ مزاحم سالم باوزير.
٦ - الفكر والثقافة الحضرمية لسعيد عوض باوزير.
٧ - اتحاد الجنوب العربي، صلاح البكري.
٨ - المستشرقون وآثار اليمن، الدكتور/ محمد عبدالقادر بافقيه، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، طبعة ١٤٠٨هـ، صنعاء.
٩ - الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة عبدالرحمن عبدالخالق، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.
١٠ - ألف ساعة حرب، د/ عبدالولي الشميري.
١١ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي.
١٢ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة.
١٣ - لوامع النور، نخبة من علماء حضرموت، أبو بكر العدني، مكتبة دار المهاجر، صنعاء.
١٤ - الإمارات اليمنية الجنوبية ١٩٣٧ - ١٩٤٧م، نجيب أبو عز الدين، دار الباحث.

١٥ - أرضنا الطيبة هذا الجنوب، عبدالرحمن جرجره.
١٦ - المفيد في آخبار صنعاء وزبيد، عمارة اليمني، تحقيق محمد علي الأكوع، ط٣ .
١٧ - تذكرة الباحث المحتاط في شئون وتاريخ الرباط، رباط تريم" للسيد عبدالله بن حسن بافقيه العلوي.
١٨ - ترجمتان للإمام محمد بن علي عيديد وعبدالله بن عمر الشاطري، لسالم بن عبدالله الشاطري.
١٩ - حياة الأمير علي عبدالله الوزير، أحمد بن محمد بن عبدالله الوزير.
٢٠ - ديوان الدموع الضاحكة الشاعر عبدالله هادي سُبيت، منشورات العصر الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢١ - دعوة صادقة إلى توبة صادقة، ابن حليس اليافعي.
٢٢ - صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد يعقوب الهمداني، مكتبة الإرشاد، ١٤١٠هـ.
٢٣ - صفحات من التاريخ الحضرمي، لسعيد عوض باوزير.
٢٤ - مسيرة الإصلاح، عبدالملك الشيباني.
٢٥ - مجموع بلدان اليمن وقبائلها، القاضي محمد أحمد الحجري اليماني.
٢٦ - معجم المدن والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي.
٢٧ - مشكاة المصابيح.
٢٨ - مشكاة الأنوار.
٢٩ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٠ - تاريخ القبائل اليمنية ، جـ١، اليمن الجنوبية ، حمزة علي لقمان ، دار الكلمة ، ط١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ .

الوثائق المحفوظة:

١ - وثيقة محفوظة : عام ١١٣٧هـ عند منصب آل باوزير بعينات، الشيخ أنور البيتي .

٢ - وثيقة محفوظة : بخط أحمد عوض العليمي باوزير في ٢٠ / رجب /١٢٥٥هـ عند المؤلف .

٣ - وثيقة محفوظة : بخط أحمد عوض العليمي باوزير في ١٦ / شعبان / ١٢٦٣هـ .

٤ - وثيقتان بقلم الشيخ أحمد صالح العليمي باوزير.

- واحدة بتاريخ ٤/ شوال / ١٣٤٣هـ.

- الثانية بتاريخ ١٧/ شوال ١٣٥٤هـ "عند المؤلف".

٥ - وثيقتان مخطوطتان بقلم الشيخ صالح إبراهيم العليمي باوزير.

الأولى : بتاريخ عام ١٣٢٩هـ.

الثانية : بتاريخ عام ١٣٣٠هـ "عند المؤلف".

٦ - شجرة مخطوطة مضافة إلى الشجرة التي رسمها الشيخ مزاحم وضعها عدد من مثقفي آل باوزير "بسيئون" .

الصحف والمجلات:

١ - مجلة الشعاع العدد الأول الصادر في ٢/٢/ ١٣٨٠هـ.

٢ - صحيفة الأيام الصادرة في ٣/١٢/ ١٩٩٠م.

٣ - مجلة الشعاع العدد ثمانية وعشرون "٢٨" الصادرة ١/٣/١٣٨١هـ.

٤ - صحيفة الصحوة العد "٦٠٨" الصادر في ١٨/ شعبان /١٤١٨هـ.

٥ - صحيفة الصحوة العدد " ٦٠٩" الصادر في ٢٥/ شعبان / ١٤١٨هـ.

٦ - صحيفة الوعي العدد الخامس لعام ١٤١٨هـ.

الشخصيات التي رجع إليهم المؤلف عند تأليفه الكتاب:

١ - الشيخ عوض صالح طرموم البالغ من العمر ٩٧ عاماً.
رحمه الله

٢ - الشيخ أحمد عاتق أحمد جبر المتوفي في ١٣/ ربيع الأول لعام ١٤١٩هـ ، عن عمر ناهز ٨٩ عاماً.
رحمه الله

٣ - الشيخ عبد القادر محمد جبر البالغ من العمر ٧٧هـ .
رحمه الله

٤ - الشيخ علي محمد أحمد حدير المتوفى في ربيع اخر لعام ١٤١٧هـ عن عمر ٧٧ عاماً.
رحمه الله

٥ - الشيخ علي صالح إبراهيم العليمي البالغ من العمر ٧١ عاماً.
حفظه الله

٦ - الشيخ مبارك بن ناصر طلان الحارثي البالغ من العمر ٧٦ عاماً.
حفظه الله

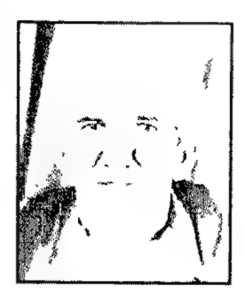
٧ - الشيخ عبد القادر سالم با مجبور ٦٧ عاماً.
رحمه الله

٨ - الحاج علي محمد أحمد الشعيبي ٧٤ عاماً.
رحمه الله

٩ - الشيخ عبد الله محمد إسحاق البالغ من العمر ٧٣ عاماً .
رحمه الله

١٠ - الأستاذ علي محمد علي شملان البالغ من العمر ٦٧ عاماً.
حفظه الله

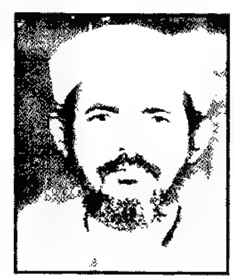
١١ - الشيخ صالح أحمد العيمي البلغ من العمر ٧٨ عاماً.
حفظه الله



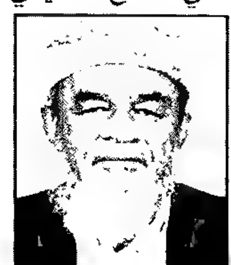
الحاج / علي محمد حدير



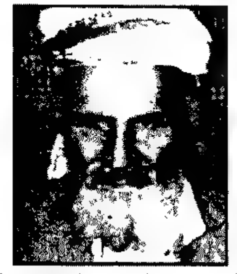
الشيخ / أحمد عاتق أحمد جبر



الشيخ / علي صالح العليمي باوزير



الشيخ / صالح أحمد العليمي



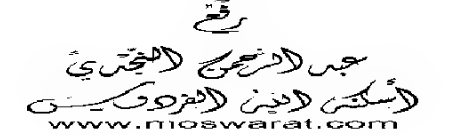
الشيخ / مبارك بن ناصر طلان



المؤلف مع الشيخ عبد القادر محمد جبر



المؤلف مع الشيخ عوض صالح طرموم



الفهرس


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المؤلف في سطور



- من مواليد بيحان [illegible] يوم الجمعة ٦ رجب لعام ١٣٦٩ هـ .
- تلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في بيحان ، والثانوية ودبلوم دار المعلمين بعدن عام ١٩٦٦م .
- عمل مدرسا ثم مديرا وموجها تربويا بإدارة التربية والتعليم خلال ١٤ عاما وحصل على عدة شهادات تقديرية في مجال عمله .
- حضر عدة دورات تربوية بعدن كما كان مشاركا فاعلا في المؤتمر التربوي الأول المنعقد في عدن عام ١٩٧٤م في مجال التربية الإسلامية
- لخلاف عقائدي مع جهات مسئولة استقال من التربية عام ١٩٧٩م
- عمل في التجارة ويعمل حالياً خطيبا راتبا لمسجد الشهيد دربس ومدرسا بمسجد علي عصراً ومسجد السوق عشاء وأمينا شرعيا .

صدر للمؤلف :

* أنباء الزمان في من رحل من علماء بيحان - الطبعة الأولى والثانية .
* شراع السفينة في الآداب الثمينة .
* المفهوم الصحيح لكلمة لا إله إلا الله .
* الرؤية الشرعية في الأمثال الشعبية .

تحت الطبع :

* الوجيز المفيد في العقيدة والعبادة .
* حدائق الريحان في معرفة انساب عشائر بيحان .
* القول الحق في العادات والمعاملات .
* الألعاب الشعبية البيحانية .
* عاداتنا وتقاليدنا في الزواج الطيب المبارك .
* تاريخ ما أهمله التاريخ عن بيحان .